

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع

٨٢ - ١٢٠

٥ - سورة المائدة

١ - ١١٠

٦ - سورة الأنعام

٥ - سُورَةُ الْمُنَافِقَةِ

من الآية ٨٢ حتى الآية ١٢٠

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِيُّ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
فَيْسِييَينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

لَتَجِدَنَّ: اللام: لام يتلقى بها القسم، وقال ابن عطية: اللام: للابتداء، ورد
ذلك السمين بقوله: « وليس بشيء »^(١) أسوة بشيخه أبي حيان.

والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له من الإعراب. نون
التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». أَشَدَّ: مفعول به أول منصوب.
النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. عَدَاوَةً: تمييز منصوب^(٢) والعامل فيه « أَشَدَّ ».
لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ، و الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ
والمجرور متعلقان بالمصدر « عَدَاوَةً »، وتكون اللام للتقوية؛ لأن المصدر فرع في
العمل على الفعل. أو متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَدَاوَةً »^(٣). ءَامَنُوا: فعل ماض
مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْيَهُودَ: مفعول به ثان^(٤).

(١) البحر المحيط ٤/٤، والدر المصون ٥٩٠/٢، والمحزر ١/٥، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢،
وحاشية الجمل ٥١٦/١، والقرطبي ٢٥٥/٦.

(٢) الدر المصون ٥٩٠/٢، والعكبري ٤٥٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، والقرطبي
٢٥٥/٦، وإعراب النحاس ٥١٤/١، والفريد ٧١/٢، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢.

(٣) الدر ٥٩٠/٢، والعكبري ٤٥٥/١، والفريد ٧١/٢، وفتح القدير ٧٩/٢.

(٤) قال السمين: « وقال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون « اليهود » هو الأول، والأشد هو الثاني،
وهذا هو الظاهر، إذا المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس =

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على « أَلْيَهُودَ ». أَشْرَكُوا: مثل « ءَامَنُوا ».

* وجملة « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم^(١) مقدر.

* وجملة « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، وبقية الآية مثل سابقتها.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان أو أول. قَالُوا: مثل « ءَامَنُوا ». إِنَّا: إن حرف مشبه بالفعل، و« نا » ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنْ ». نَصْرُكَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر معطوف على الأول.

* وجملة: « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « إِنَّا نَصْرُكَ » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ يَأْنٍ مِنْهُمْ فَتَيَسِّرَ وَرَهْبَانًا وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

ذَلِكَ : ذا : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. يَأْنٍ: الباء: حرف جَرّ، و أَنْ : حرف مشبه بالفعل. مِنْهُمْ: من حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف^(٢) خبر

= عداوة للمؤمنين، وعن النصارى بأنهم أقرب الناس مودة لهم، وليس المراد أن يخبر عن أشد الناس وأقربهم بكونهم من اليهود والنصارى « ولكننا لم نجد هذا عند أبي البقاء في « التبيان ». انظر الدر ٢٥٩٠، والعكبري ٤٥٥/١، وتفسير أبي السعود ٧٩/٢.

(١) وفي حاشية الجمل ٥١٦/١ « وهذا كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قبائح اليهود » عن أبي السعود. وانظر تفسيره ٧٩/٢.

(٢) تقدم معمول خبر « أَنْ »، ولا يجوز أن نقول بمحذوف خبر مقدم؛ لأن خبر الحرف الناسخ لا يتقدم على اسمه بل الذي يتقدم معمول الخبر.

« أَنْ » . قَيْسِيَّت : أَسْم « أَنْ » منصوب ؛ وعلامة نصبه الياء ^(١) . وَرُفْهَانَا : معطوف بالواو على « قَيْسِيَّت » منصوب مثله .

وَأَنَّهُمْ : الواو : عاطفة ، و أَنْ : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب أسمه .
لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية ، و « يَسْتَكْبِرُونَ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول « أَنْ مِنْهُمْ قَيْسِيَّت » في محل جرّ بالباء ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « ذَلِكَ » .

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل جرّ معطوف على المصدر الأول .
* وجملة « ذَلِكَ بِأَنّ مِنْهُمْ . . . » لا محل لها ؛ استثنائية تعليلية .
* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » .

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ :

وَإِذَا : الواو : حرف عطف ، إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها « تَرَىٰ » وهو العامل فيها . سَمِعُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . مَا : يحتمل أن تكون أسماً موصولاً ونكرة موصوفة ، وهي مبنية في محل نصب مفعول به في الاحتمالين . أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره « هو » وهو عائد الموصول . إِلَى الرَّسُولِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أُنْزِلَ » .

(١) « قيسيين » جمع « قيس » على « فَعِيل » صيغة مبالغة نحو « صديق » ، وهو هنا رئيس النصارى وعابدهم ، وأصله من تَقَسَّس الشيء إذا تتبعه وطلبه بالليل ، يقال : « تقسست أصواتهم » أي : تتبعتها بالليل ، ويقال لرئيس النصارى : قَسَّ وقَسَّيس ، وللدليل بالليل : قَسْقَاس وقَسْقَس ، قاله الراغب ، وقال غيره : القَسُّ بفتح القاف تتبع الشيء ، ومنه سمي عالم النصارى لتبعية العلم . انظر الدر المصون ٥٩٠ / ٢ ، والبحر المحيط ٣ / ٤ ، ومفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني / ٦٧٠ ، وفتح القدير ٧٩ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٨٠ / ٢ .

رَرَى^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: مستتر تقديره «أنت». أَعْيُنُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. تَفِيضُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هي». مِنْ الدَّمْعِ: جَارٌ ومجرور، وفي متعلقة ما يأتي^(٢):

- ١ - ب « تَفِيضُ » ويكون معنى « مِنْ » ابتداء الغاية، أي: تفيض من كثرة الدمع.
 - ٢ - بمحذوف حال من فاعل تفيض، أي: تفيض مملوءة من الدمع.
- وذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وردّ السمين الوجه الثاني لأن الحال كونٌ مقيد، وإن قُدِّرَ كوناً مطلقاً، أي: تفيض كائنةً من الدمع، فليس المعنى على ذلك^(٣).

- ٣ - ب « تَمَيَّزَ »، وهذا رأي الكوفيين؛ لأنهم لا يشترطون تنكير التمييز، أي: أن الجار والمجرور تميز، والأصل (تفيض دمعاً) نحو قولنا: « تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْماً » فهو من المنتصب عن تمام الكلام، وقد ردّ ذلك السمين؛ لأن التمييز المنقول عن الفاعلية يمتنع دخول « مِنْ » عليه، وإن كانت مقدّرة معه، فلا يجوز أن نقول « تَفَقَّأَ زَيْدٌ مِنْ شَحْمٍ ».

وقد ذكر السمين أن أبا القاسم الزمخشري في سورة « براءة الآية ٩٢ » جعله تمييزاً في قوله تعالى: « تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » و« مِنْ » للبيان^(٤).

- ٤ - أن « مِنْ » بمعنى الباء، أي: تفيض متلبسة بالدمع، وهو رأي ضعيف.
- * وجملة: « إِذَا سَمِعُوا . . . رَرَى » الشرطية فيها وجهان^(٥):

- ١ - في محل رفع معطوفة على خبر « أَنَّ »، وهو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ »، فصار الكلام

(١) قرئ شاذاً: « تُرَى » بالبناء للمفعول، و« أَعْيُنُهُمْ » رفعاً، وأسند الفيض إلى الأعين مبالغة، وإن كان الفائض إنما هو دمعها لاهي.

(٢) انظر: البحر المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٣/٢، وروح المعاني ٤/٧، وفتح القدير ٦٨/٢، ومعجم القراءات ٣٣٢/٢، والفريد ٧٢/٢.

(٣) العكبري ٤٥٥/٤، والدر المصون ٥٩٣/٢.

(٤) الدر المصون ٥٩٣/٢، والبحر ٥/٤.

(٥) العكبري ٤٥٥، والدر ٥٩٣/٢، والبحر المحيط ٥/٤، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وتفسير أبي السعود ٨١/٢.

داخلاً في صلة « أَنْ »، أي: ذلك بأن منهم كذا، وأنهم غير مستكبرين، وأنهم إذا سمعوا، فالواو عطفت مفرداً على مثله.

٢ - استئنافية، أي: أنه تعالى أخبر عنهم بذلك.

قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون مستأنفاً في اللفظ، وإن كان له تعلق بما قبله من المعنى.

* وجملة: « سَمِعُوا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُنْزِلَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، و« مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة: « تَرَى » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « تَفِيضُ » في محل نصب حال؛ لأن ترى من رؤية العين^(١)، وصاحب الحال « أَعْيُنُهُمْ ».

وَمَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ:

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ يجوز أن تكون لأبتداء الغاية، وأن تكون تعليلية، وذكر أبو حيان أنها بمعنى الباء^(٢) سببية. و« مَا »: أسم موصول مبني في محل جرّ بـ « مِنْ »^(٣)، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - متعلقان بـ « تَفِيضُ » إذا كانت « مِنْ » لأبتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الدمع إذا كانت « مِنْ » تعليلية، أي: إن فيض دمعهم بسبب عرفانهم الحقّ، ويؤيد ذلك قول الزمخشري: « وكان من أجله وبسببه ».

عَرَفُوا: مثل « سَمِعُوا ».

مِنَ الْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلقان^(٤):

١ - بمحذوف، أي: أعني من كذا، وتكون « مِنْ » للبيان.

(١) العكبري/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢، والبيان ١/٣٠٣، والفريد ٢/٧١، وإعراب النحاس ١/٥١٥.

(٢) البحر المحيط ٥/٤.

(٣) ذكر أبو حيان أن « ما » في قوله « مما عرفوا » مصدرية، ومن الحق بدل من قوله « وَمَا ».

(٤) الدر المصون ٢/٥٩٤، والعكبري ١/٤٥٥، والبحر المحيط ٤/٥، والفريد ٢/٧٢.

- ٢ - ب « عَرَفُوا »، أي: عرفوا بعض الحق، و« مِنْ » تبعية.
- ٣ - بمحذوف حال من العائد المحذوف، ولم يذكر أبو البقاء غير هذه الوجهة.
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و« نا » في محل جر مضاف إليه. ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. فَآكُتُبْنَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، و« اكتب » فعل دعاء، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و« نا » في محل نصب مفعول به. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « اكتب ».

الشَّهِيدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- * وجملة: « عَرَفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، وهو استئناف بياني؛ فقد أخبر الله تعالى عنهم بهذه الحسنة، وَرَجَّحَ أبو حيان هذا الوجه.

- ٢ - في محل نصب حال من فاعل « عَرَفُوا »، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَعْيُنُهُمْ »، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف جزؤه. ورد أبو حيان الوجهين الأخيرين.
- * وجملتنا النداء « ءَامَنَّا » « رَبَّنَا ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « أَكُتُبْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا » ولها حكمها.

ويجوز أن تكون جملة « أَكُتُبْنَا » جواب شرط مقدر، أي: إن قبلتنا فأكتبنا هي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

(١) البحر المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٥/٢، والعكبري/٤٥٥، والفريد ٧٢/٢، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وفتح القدير ٧٩/٢.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٨٤﴾

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ : وَمَا : الواو: عاطفة و مَا : أستفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ. لَنَا: اللام: حرف جَرّ و« نا »: ضمير متصل مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أي: أي شيء أستقر لنا. لَا نُؤْمِنُ : لَا : نافية، و « نُؤْمِنُ »: مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». بِاللَّهِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « نُؤْمِنُ ».

* وجملة: « مَا لَنَا » معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

* وجملة: « لَا نُؤْمِنُ »^(١): في محل نصب حال، وهي حال لازمة لا يتم المعنى إلا بها نحو « فَمَا لَمْ عَنِ التَّذَكُّرَةِ مُعْرِضِينَ »^(٢)، وقال أبو حيان: «وهي المقصودة، وفي ذكرها فائدة الكلام» وصاحب الحال المضمر في « لَنَا » كقولهم: مالك قائماً. وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ:

وَمَا: الواو: حرف عطف أو حالية، و مَا : أسم موصول مبني، وفي محلها وجهان^(٣):

١ - في محل جَرّ عطفاً على لفظ الجلالة، أي: بالله وبما جاءنا، والواو عاطفة.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « من الحق »، والواو: حالية.

* والجملة في محل نصب.

(١) البحر المحيط ٧٦/٤، والعكبري/٤٥٦، والكشاف/٤٧٩، والمحزر ١٠/٥، والدر المصون ٥٩٥/٢، والبيان ٣٠٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، والقرطبي ٢٥٩/٦، وحاشية الجمل ٥١٩/١، وإعراب النحاس ٥١٥/١، والفريد ٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨١/٢، وفتح القدير ٧٩/٢.

(٢) المدثر/٤٩.

(٣) حاشية الجمل ٥١٩/١، والدر المصون ٥٩٥/٢، والعكبري/٤٥٦.

جَاءَنَا: جاء: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول، و«نا» في محل نصب مفعول به. مِنْ الْحَقِّ: جاز ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف حال من فاعل «جَاءَنَا»، أي: جاء في حال كونه من جنس الحق.
 - ٢ - بـ «جَاءَنَا» وتكون «مِنْ» لأبتداء الغاية، والمراد بالحق الباري عز وجل.
 - ٣ - بمحذوف خبر إذا أعربنا «ما» في محل رفع مبتدأ كما تقدم.
- * وجملة: «جَاءَنَا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَنُطْمَعُ أَنْ يَدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ:

وَنُطْمَعُ: الواو: عاطفة أو حالية^(٢) و«نُطْمَعُ» مثل «نُؤْمِنُ». أن: حرف مصدري ونصب.

يَدْخِلَنَا: فعل مضارع منصوب، و«نا» في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. مَعَ: على بابها للمصاحبة ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يدخل». «وقيل: هي بمعنى «في»، ولا حاجة إليه لاستقلال المعنى مع بقاء الكلمة على موضوعها»^(٣).

الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الصَّالِحِينَ: صفة لـ «الْقَوْمِ» مجرورة مثله، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «نُطْمَعُ» فيها ما يأتي^(٤):

- ١ - في محل نصب عطفاً على المحكي بالقول قبلها، أي: يقولون كذا، ويقولون

(١) المحيط ٦/٤، والدر المصون ٥٩٦/٢، والفريد ٧٢/٢، والعكبري/٤٥٦، وحاشية الجمل ٥٢٠/١.

(٢) الكشف ٤٧٩/١، وفتح القدير ٨٠/٢.

(٣) الدر المصون ٥٩٧/٢.

(٤) البحر المحيط ٧/٤، والدر المصون ٥٩٦/٢، والعكبري/٤٥٦، والكشاف ٤٧٩/١، والفريد ٧٣/٢، وحاشية الجمل ٥٢٠/١، وفتح القدير ٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٢/٢.

نطمع، وهو معنى حسن.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في الجارّ الواقع خبراً وهو « لَنَا »؛ لأنه تضمن الاستقرار؛ فرفع الضمير وعمل في الحال، وإلى هذا ذهب أبو القاسم.

٣ - في محل نصب حال من فاعل « نُوْمِنُ »، وإلى هذا ذهب الزمخشري، وأبو البقاء الذي قال: « ويجوز أن يكون التقدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالاً من ضمير الفاعل في « نُوْمِنُ ».

٤ - في محل نصب معطوفة على جملة « لَا نُوْمِنُ ». قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « وَنَطْمَعُ » حالاً من « لَا نُوْمِنُ » على معنى: أنهم أنكروا على أنفسهم أنهم لا يوحّدون الله، ويطمعون مع ذلك أن يصبحوا الصالحين ».

٥ - لا محل لها؛ استئنافية استئناف إخبار منهم بأنهم طامعون في إنعام الله عليهم بإدخالهم مع الصالحين، والواو عاطفة هذه الجملة على جملة « وَمَا لَنَا لَا نُوْمِنُ » قاله أبو حيان، وهذا لا يختلف عن الوجه الأول « العطف على المحكيّ بالقول قبلها ».

٦ - العطف على « نُوْمِنُ »، أي: وما لنا لا نطمع؟ وقد ذكر هذا الوجه أبو البقاء وأبو حيان.

والمصدر المؤوّل « أَنْ يُدْخِلَنَا » في محل جرّ على تقدير حرف جرّ أو في محل نصب على نزع الخافض، وذلك على الخلاف المشهور، وقد تقدم كثيراً إذ إن حرف الجر محذوف^(١).

* وجملة: « يُدْخِلَنَا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

(١) مغني اللبيب ٤٨٦/٦، والدر المصون ٥٩٧/٢، والعكبري/٤٥٦، والفريد ٧٣/٢.

فَأَنْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأَنْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا:
فَأَنْتَبَهُمُ^(١): الفاء: حرف عطف، و أَتْبَ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب
مفعول به أول. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جرّ يفيد السببية،
و « مَا » : ١ - اسم موصول مبني في محل جرّ بالباء والعائد محذوف.
٢ - أو مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ
بالباء، أي: بقولهم. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « أَنْتَبَهُمُ » .
جَنَّتٍ: مفعول به ثانٍ لـ « أَنْتَبَهُمُ » ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع
مؤنث سالم. تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.
مِنْ تَحْتِهَا: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرَى » ، أو بحال محذوفة من
الأنهار، أي: تجري الأنهار كائنة من تحتها، و « ها » في محل جرّ مضاف إليه.
الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. خَالِدِينَ: حال من الهاء في « أَنْتَبَهُمُ » منصوب وعلامة نصبه
الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهي حال
مقدّرة. فِيهَا: في: حرف جرّ، و «ها» في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « خَالِدِينَ » .
* وجملة: « أَنْتَبَهُمُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَقُولُونَ » في الآية
/ ٨٣ من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة: « تَجْرَى... الْأَنْهَارُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ »^(٢).
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ:

وَذَلِكَ^(٣): الواو: استئنافية، وذّا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

(١) « أَنْتَبَهُمُ » أصله: أَتَوَبَهُمُ على وزن أفعلهم من الثواب فنقلت حركة الواو إلى الثاء فتحرّكت
الواو في الأصل، وأنفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، والبيان ١/ ٣٠٣، والدر المصون ٢/ ٥٩٨.

(٣) أشير بـ « ذَلِكَ » إلى الثواب أو الإيتاء على قراءة الحسن « فأتاهم ». انظر معجم القراءات ٢/ ٣٣٣.

واللام للبعد، والكاف: للخطاب. جَزَاءُ: خبر مرفوع. الْمُحْسِنِينَ^(١): مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾

وَالَّذِينَ: الواو: استئنافية، و«الَّذِينَ»: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُوا: الواو عاطفة و«كَذَّبُوا» مثل «كَفَرُوا». بَيَّيْنَتُنَا: جاز ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبُوا». و«نا» في محل جر مضاف إليه. أُولَٰئِكَ: أولاء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. أَصْحَابُ: خبر مرفوع. الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «الَّذِينَ... أُولَٰئِكَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «كَفَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «كَذَّبُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كَفَرُوا».

* وجملة: «أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ...» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ:

يَا أَيُّهَا: يا : أداة نداء، و أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع بدل من «أَيُّ»، أو صفة له. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) «الْمُحْسِنِينَ» يحتمل أن يكون من باب إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل: «وذلك جزاؤهم»، وإنما ذكر وضعهم الشريف منها على أن هذه الخصلة محصلة جزائهم بالخير، ويحتمل أن يراد كل محسن، فيندرجون اندراجاً أولياً، انظر البحر المحيط ٨/٤، والدر المصون ٥٩٨/٢.

لَا تُحَرِّمُوا: لَا: ناهية جازمة و« تُحَرِّمُوا »: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَبَّيْتُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. مَا: أسم موصول أو نكرة موصوفة في محل جر مضاف إليه. أَحَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وعائد الموصول محذوف، أي: ما أحله، وهو مفعول « أَحَلَّ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أَحَلَّ ».

* وجملة النداء وما بعدها « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تُحَرِّمُوا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَحَلَّ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول .

٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ :

وَلَا تَعْتَدُوا: مثل « لَا تُحَرِّمُوا » والواو: عاطفة. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية و« يُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْمُعْتَدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة: « وَلَا تَعْتَدُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تُحَرِّمُوا ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».



وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا:

وَكُلُوا: الواو: عاطفة، و« كُلُوا » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في

محل رفع فاعل.

وَمَا: مِنْ : حرف جرّ، وَمَا ^(١): أسم موصول أو نكرة موصوفة، في محل جرّ بـ « مِنْ » والجارّ والمجرور متعلقان بـ « كُلُّوْا »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية، أو بمحذوف حال من « حَلَلًا »؛ لأنه في الأصل صفة لنكرة، فلما قُدّم عليها أنتصب حالاً.

رَزَقَكُمُ: فعل ماضٍ، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

حَلَلًا: فيها الأوجه الآتية ^(٢):

١ - مفعول به، أي: كلوا طعاماً حلالاً، فلما حُذِفَ المنعوت حلّ النعت محلّه. وهو أظهرها.

٢ - حال من الموصول أو من عائده المحذوف، أي: « رزقكموه » فالعامل فيه « رَزَقَكُمُ ». ولم يذكر الرّمخسري سوى هذا الوجه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وفيه تجوّز. وتقدّم الكلام فيه في الآية / ١٦٨ من سورة البقرة. طَيِّبًا: صفة لمنسوب منصوبة.

* وجملة: « كُلُّوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئناف.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ اللهُ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة. وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ^(٣):

وَأَتَّقُوا: مثل « وَكُلُّوْا ». الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر حاشية الجمل ٥٢١/١.

(٢) الدر المصون ٥٩٨/٢، والكشاف ٤٨٠/١، وحاشية الجمل ٥٢١/١، وتفسير أبي السعود ٨٣/٢.

(٣) « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » تأكيد للتوصية بما أمر به، وزاده تأكيداً بقوله: « الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ »؛ لأن الإيمان به يوجب التقوى في الانتهاء إلى ما أمر به وعما نهى عنه. انظر: البحر المحيط ٩/٤، والكشاف ٤٨٠/١.

يَاءُ: الباء: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرِّ بالباء، والجارَّ والمجرور متعلقان
بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛
والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « وَأَتَقُوا اللَّهَ... » لا محل لها^(١)؛ معطوفة على جملة « كُلُوا ».

* وجملة: « أَنتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ
وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ^(٢):

تقدم إعرابها في سورة البقرة الآية / ٢٢٥ فجدد بها عهداً. و عَقَّدْتُمْ : فعل
ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. الْأَيْمَانَ : مفعول به.

فَكَفَرْتُمْ: إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ:

فَكَفَرْتُمْ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و « كفارة » مبتدأ مرفوع، والهاء:
في محل جَرٍّ مضاف إليه، وفي عائدها أربعة أوجه^(٣):

- ١ - « الحنث » الدال عليه سياق الكلام، وإن لم يجر له ذكر، أي: فكفارة الحنث.
- ٢ - « مَا » إن كانت موصولة أسمية، وهو على حذف مضاف، أي: فكفارة نكثه،
كذا قدره الزمخشري.

٣ - تعود على العقد لتقدم الفعل الدال عليه.

(١) في إعراب النحاس ٥١٦/١ « في موضع نصب نعت » كذا !

(٢) انظر قراءات « عقدتم » في معجم القراءات ٣٣٤/٢، والبحر المحيط ٩/٤، ومعاني الفراء ٣٣٤/٢،
والعكبري/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٣، وإعراب النحاس ٥١٦/١، والدر المصون
٥٩٨/٢، والكشاف/٤٨٠.

(٣) البحر المحيط ١٠/٤، والدر المصون ٦٠٠/٢، والعكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨٠،
وحاشية الجمل ٥٢١/١، وتفسير أبي السعود ٨٣/٢، وفتح القدير ٨٣/٢.

٤ - على اليمين، وإن كانت مؤنثة؛ لأنها بمعنى الحلف.

وذكر أبو البقاء الوجهين الأخيرين فقط، وقال السمين: «ليسا بظاهرين».

إِطْعَامُ: خبر مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله^(١)، وهو مقدّر بحرف وفعل مبني للفاعل، أي: فكفارته أن يطعم الحانث عشرة، وفاعل المصدر يحذف كثيراً. قال أبو البقاء: «والجيد أن يُقدّر بفعل قد سمّي فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب» ولا ضرورة تدعو إلى تقديره بفعل مبني للمفعول، أي: أن يُطعم عشرة.

عَشْرَةٌ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر «إِطْعَامُ». مَسْكِينٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع. مِنْ أَوْسَطٍ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقهما وجهان^(٢):

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف بيّنه ما قبله، أي: طعامهم من أوسط، ويكون الكلام قد تمّ عند قوله «مَسْكِينٌ».

٢ - بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: قوتاً أو طعاماً كائناً من أوسط. وأما المفعول الأول فهو «عَشْرَةٌ» المضاف إليه المصدر، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

مَا: أسم موصول مبني في محل جرّ مضاف إليه، والعائد محذوف، أي: من أوسط الذي تطعمونه، وقدره أبو البقاء مجروراً بـ «مِنْ»، أي: «الذي تطعمون منه»^(٣).

(١) انظر الدر المصون ٢/٦٠٠، والعكبري/٤٥٨ ففي الأول تفصيل مفيد. وأجاز النحاس تنوين «إِطْعَامُ» ونصب عشرة بغير تنوين وتنوين على أن يكون «مَسْكِينٌ» في موضع نصب على البدل. انظر إعراب النحاس ٢/٣٨، والفريد ٢/٧٥.

(٢) العكبري/٤٥٨، والدر المصون ٢/٦٠٠، والفريد ٢/٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/٨٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/٦١، فقد وقف عند تقدير أبي البقاء وقال: فيه نظر؛ لأن من شرط العائد المجرور في الحذف أن يتحد الحرفان والمتعلّقان، والحرفان هنا وإن اتفقا وهما «مِنْ» و«مِنْ» إلا أن العامل مختلف، فإن «مِنْ» الثانية متعلقة بـ «تُطْعَمُونَ»، والأولى متعلقة بمحذوف، وهو الكون المطلق؛ لأنها وقعت صفة للمفعول المحذوف، وقد يقال: إنّ الفعل لما كان منصّباً على قوله: «مِنْ أَوْسَطٍ» فكأنه عامل فيه، وإنما قدرنا مفعولاً لضرورة الصناعة، فإن قلت: الموصول لم ينجز بـ «مِنْ» إنما أنجز بالإضافة، فالجواب أن المضاف إلى الموصول كالموصول في ذلك نحو: «مرّ بـغلام الذي مررت».

تُطْعَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلِيكُمْ^(١): مفعول به أول لـ « تُطْعَمُونَ »، والثاني محذوف، أي: تطعمونه أهليكم. منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة إلى الكاف التي هي في محل جر مضاف إليه..

* وجملة: « كفارته إطعام ... » جواب شرط مقدّر، أي: إن حنثم فكفارته إطعام، فهي في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقدير الشرط غير جازم.

* وجملة: « تُطْعَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ:

أو: حرف عطف يفيد التخيير.

كَسَوْتُهُمْ: فيه وجهان^(٢):

١ - معطوف على « إطعام »، أي: فكفارته إطعام عشرة أو كسوة تلك العشرة. وذكر هذا أبو البقاء.

٢ - معطوف على محل « مِنْ أَوْسَطِ » قاله الزمخشري، وهذا يوافق إعراب « مِنْ أَوْسَطِ » خبراً لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله، كما مرّ قبل قليل. ويستحيل العطف على « مِنْ أَوْسَطِ » إذا أعربنا « مِنْ أَوْسَطِ » مفعولاً ثانياً؛ لتخالفهما إعراباً.

(١) « أَهْلِيكُمْ » جمع سلامة، ونقصه من الشروط كونه ليس علماً ولا صفة، والذي حسن ذلك أنه كثيراً ما يستعمل استعمال « مستحق لكذا » في قولهم: « هو أهل لكذا »، أي مستحق له فأشبه الصفات فجمع جمعها. قال تعالى: « سَخَّلْنَا ثَمْرُكًا وَلَهُنَا الْفَتْحُ/١١، « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » التحريم/٦، وفي الحديث: « إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ » قيل يا رسول الله: من هم؟ قال: قراء القرآن هم أهلوا الله وخاصته » أخرجه ابن ماجة ٧٨/١، ف قوله: « أهلوا الله » جمع حذفت نونه للإضافة، ويحتمل أن يكون مفرداً، فيكتب: « أهل الله » فهو في اللفظ واحد. انظر الدر المصون ٦٠٢/٢.

(٢) الدر المصون ٦٠٢/٢، والعكبري/٤٥٨، والكشاف/٤٨١، وإعراب النحاس ٥١٦/١، والبحر المحيط ٤/١١، والفريد ٧٥/٢، وفتح القدير ٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٦٤/٢.

وقال أبو حيان: إنه في موضع نصب عطفاً على محلّ « مِنْ أَوْسَطِ »؛ لأنه عنده مفعول ثان، نقل ذلك السمين عن شيخه وقال: « إلا أنّ هذه القراءة تنفي الكسوة من الكفارة، وقد أجمع الناس على أنها إحدى الخصال الثلاث، لكن لصاحب هذه القراءة أن يقول: « استفيدت الكسوة من السنّة » أمّا لو قام الإجماع على مستند الكسوة في الكفارة من الآية فإنه لا يصح الردّ على هذا القارئ».

أو تحرير: معطوف على « إطْعَامُ »، وهو مصدر مضاف لمفعول به، والكلام عليه كالكلام على « إطْعَامُ عَشْرَةِ » من جواز تقديره بفعل مبني للفاعل أو للمفعول. رَقَبَةٌ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « تَحْرِيرُ ».

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ:

تقدّم إعراب ما يماثلها في سورة النساء الآية / ٩٢ « فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ » فأرجع البصر فيها.

ذَلِكَ كَثْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ:

ذَلِكَ: ذا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. كَثْرَةُ: خبر مرفوع. أَيْمَانِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف في محل جرّ مضاف إليه. إِذَا:

١ - ظرفية، وليس فيها معنى الشرط، وهو غير الغالب فيها.

٢ - ويجوز أن تكون شرطاً، ويكون جوابها محذوفاً على قاعدة البصريين يدلّ عليه ما تقدم، أو هو نفس المتقدم عند أبي زيد والكوفيين، والتقدير: إذا حلفتُم وحنثتم فذلك كفارة إثم أيمانكم، وقال أبو البقاء^(١): « العامل في « إِذَا » كفارة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم».

فَقِيلَ لَهُ^(٢): الكفارة ليست واقعة في وقت الحَلِف فكيف يعمل في الظرف ما لا

يقع فيه؟

(١) العكبري/٤٥٨ وانظر الفريد ٧٦/٢.

(٢) الدرّ ٦٠٣/٢.

أما الزمخشري^(١) فقال: « ذلك المذكور كفارة، ولو قيل: « تلك كفارة أيما نكم كان صحيحاً بمعنى تلك الأشياء أو لتأنيث الكفارة. والمعنى إذا حلفتكم وحنثتم، فترك ذكر الحنث لوقوع العلم بأن الكفارة إنما تجب بالحنث في الحلف »، وفي ذلك خلاف بين المذاهب يرجع إليه في مظانه الأساسية.

حَلَفْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذَلِكَ كَفَرَةٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « حَلَفْتُكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ:

وَأَحْفَظُوا: الواو: عاطفة أو استئنافية و« أَحْفَظُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَنَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَحْفَظُوا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَلِكَ كَفَرَةٌ »، أو استئنافية.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

كَذَلِكَ^(٢): الكاف: أسم بمعنى « مثل » في محل نصب نعت لمصدر محذوف عند جماهير المعربين، أي: يبين الله آياته تبييناً مثل ذلك التبيين. وعند سيبويه في محل نصب حال.

و ذا: أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». ءَايَتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جر

(١) الكشف ٤٨١/١.

(٢) العكبري / ٤٥٨، والدر ٦٠٣/٢، وإعراب النحاس ٣٩/٢، والفريد ٧٦/٢، وفتح القدير ٨٤/٢، وتفسير أبي السعود ٨٤/٢.

مضاف إليه. لَعَلَّكُمْ: لعل حرف ناسخ للترجي، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ: مثل « تَطْعُمُونَ ».

* وجملة: « يُبَيِّنُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية. وفيها غير هذا، وتقدم في الآية / ٢١ من سورة البقرة، فأرجع إليها.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، فهو أول موضع.

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع. وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ: معاطيف على « الْخَمْرُ » مرفوعة مثله.

رِجْسٌ^(١): خبر مرفوع عن الأشياء المتقدمة، قال أبو البقاء^(٢): « إنما أفرد لأن التقدير إنما عمل هذه الأشياء رجس ». كذا الزمخشري إذ قدر مضافاً، أي: إنما شأن الخمر، وقدره الهمداني: شرب هذه الأشياء، أو تعاطيها.

ويرى أبو حيان أنه لا حاجة إلى تقدير ذلك، بل الحكم على الأربعة أنفسها أنها رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله: « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ بَجْسٌ » التوبة / ٢٨ وأجاز أبو البقاء أن يكون « رِجْسٌ » خبراً عن الخمر، وأخبار المعطوفات محذوفة

(١) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف/١/٤٨٢، والبحر المحيط/٤/١٤، والدر المصون/٢/٦٠٤، وحاشية الشهاب/٣/٢٧٩، وحاشية الجمل/١/٥٢٣، وإعراب النحاس/١/٥١٧، وفتح القدير/٢/٨٥.

(٢) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف/١/٤٨٢، والبحر المحيط/٤/١٤، والدر المصون/٢/٦٠٤، وحاشية الشهاب/٣/٢٧٩، وحاشية الجمل/١/٥٢٣، وإعراب النحاس/١/٥١٧.

لدلالة خبر الأول عليها، وأجاز السمين أن يكون خبراً عن الآخر، وحذف خبر ما قبله لدلالة خبر ما بعده عليه.

مَنْ عَمِلَ: جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَجَسَ »، أو بمحذوف خبر ثان، قال أبو البقاء ^(١): « صفة لرجس أو خبر ثان ». الشَّيْطَانُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَأْتِيهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « آمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « الْخَمْرُ... رَجَسَ » لا محل لها؛ تابعة لجملة الاستئناف.

فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

فَأَجْتَنِبُوهُ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. و« أَجْتَنِبُوهُ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وترجع إلى العمل، أو إلى الرجس، أي: رجس من جنس عمل الشيطان.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: مثل « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في الآية السابقة / ٨٩.

* وجملة: « أَجْتَنِبُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الخمر... رجس ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية. وانظر الآية / ٢١ من سورة البقرة.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.
أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُوقَعَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من العداوة، والكاف في

محل جَرَّ مضاف إليه. أَلْعَدَاوَةُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ^(١): معطوف على « أَلْعَدَاوَةُ » منصوب مثله.

فِي الْخَمْرِ: جازَ ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - ب « يُوقَع »، أي: يوقع بينكم هذين الشيئين في الخمر، و« في » سببية.

٢ - ب « أَلْبَغْضَاءُ »؛ لأنه مصدر معرّف بـ « أَل ».

٣ - ب « أَلْعَدَاوَةُ » قال أبو البقاء: ويجوز أن تتعلق « في » بالعداوة.

أو بالبغضاء، أي: أن تتعادوا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب.

وَالْمَيْسِرِ: معطوف على « الْخَمْرِ » مجرور مثله.

وَيُضَدُّكُمُ: الواو: عاطفة، و يَضُدُّ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يُوقَع »،

والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَن ذِكْرِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَضُدُّكُمُ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَنِ الصَّلَاةِ^(٣): الواو: عاطفة، و« عَنِ الصَّلَاةِ » مثل « عَن ذِكْرِ » إعراباً وتعليقاً.

فَهَلْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، و هَلْ: حرف أستفهام فيه معنى

الأمر والزجر والتقريع والتوبيخ^(٤)، أي: انتهوا، ويدل على ذلك عطف الأمر الصريح عليه في الآية/ ٩٢ « وَأَطِيعُوا ».

قال أبو البقاء: « لكن الاستفهام عُقِيب ذكر هذه المعايير أبلغ من الأمر ».

وقال أبو حيان: « وهذا الاستفهام من أبلغ ما ينهى عنه، كأنه قيل: قد تلي

عليكم ما فيهما من المفاصد الدنيوية والدينية التي توجب الانتهاء فهل أنتم منتهون أم

(١) الهمزة في « أَلْبَغْضَاءُ » للتأنيث، وليس مؤنث أفعال؛ إذ ليس مذكر البغضاء أبغض، وهو مثل: البأساء والضراء.

(٢) العكبري/ ٤٥٩، والفريد ٧٧/٢.

(٣) خص الصلاة بالذكر بالإفراد للتعظيم والإشعار بأن الصاد عنها كالصادق عن الإيمان من حيث إنها عماده والفارق بينه وبين الكفر. انظر: حاشية الشهاب ٢٨٠/٣، وتفسير أبي السعود ٨٥/٢.

(٤) العكبري / ٤٥٨، ومغني اللبيب بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥١١/٥، والدر المصون ٦٠٤/٢، والبحر المحيط ١٥/٤، وتفسير أبي السعود ٨٥/٢، وفتح القدير ٨٦/٢.

باقون على حالكم مع علمكم بتلك المفساد، وجعل الجملة أسمية والمواجهة بـ « أَنْتُمْ » أبلغ من جعلها فعلية، وقيل: هو أستفهام تضمن معنى الأمر، أي: فأنتهوا؛ ولذلك قال عمر: انتهينا يا رب».

أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مُنْهَوْنَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « يُرِيدُ الشَّيْطَانُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُوقِعَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

والمصدر المؤول « أَنْ يُوقِعَ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدُّكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يوقِع ».

* وجملة: « هَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ » جملة جواب شرط مقدر، أي: إذا تبين لكم ذلك

فهل أنتم منتهون، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الشرط غير جازم، وفي محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ

الْمُبِينُ ﴿٩٦﴾

وَأَطِيعُوا: الواو: حرف عطف. و« أَطِيعُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به. وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: مثل سابقتها. قال ابن عطية^(١): « وكرر « وَأَطِيعُوا » في ذكر « الرَّسُولَ » تأكيداً ».

وَأَحْذَرُوا: مثل « أَطِيعُوا ». فَإِنْ: الفاء: عاطفة، وِإِنْ: حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فَأَعْلَمُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« أَعْلَمُوا » مثل « أَطِيعُوا ». أَنَّمَا: كافة ومكفوفة. عَلَى رَسُولِنَا: جازر ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«نا»: في محل جر مضاف إليه. الْبَلَّغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمُبِينُ: صفة لـ « الْبَلَّغُ » مرفوعة مثله.

- * وجملة: « أَطِيعُوا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١) « هَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ».
- * وجملتا: « أَطِيعُوا » الثانية و« أَخَذَرُوا » معطوفتان على جملة « أَطِيعُوا » الأولى، لا محل لهما.
- * وجملة: « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ... فَأَعْلَمُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَطِيعُوا » الأولى.
- * وجملة: « أَعْلَمُوا » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء. وفي الكلام إيجاز حذف، أي: وأما جزاؤكم فعلينا... وفي حاشية الجمل^(٢): جواب الشرط محذوف، أي: فجزاؤكم علينا.
- * وجملة: « عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ » في محل نصب مفعول به سدّ مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوا ».

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

- لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا:
- لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. عَلَى: حرف جرّ. الَّذِينَ: أسم موصول، مبني في محل جرّ بـ « عَلَى »، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر ليس المقدم. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة و« عَمِلُوا » مثل « ءَامَنُوا ». الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. جُنَاحٌ: أسم ليس مؤخر مرفوع. فِيمَا: في: حرف جرّ، و مَا: أسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جُنَاحٌ ».

طَعِمُوا: مثل « ءَامَنُوا ».

- * وجملة: « لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ... جُنَاحٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) المحرر ٣٠/٥ « لما كان في الكلام معنى أنهوا حسن أن يُعْطَفَ عليه « وَأَطِيعُوا » ».

(٢) انظر ٥٢٣/١.

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».

* وجملة: « طَعِمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِذَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب على الظرفية خالية من معنى الشرط، متعلقة بما يفهم من الجملة السابقة، وهي: « لَيْسَ » وما في حيزها، أي: لا يأثمون ولا يؤخذون وقت اتقائهم.

٢ - ظرفية متضمنة معنى الشرط، وجوابها محذوف على رأي البصريين، أو متقدّم عند أبي زيد والكوفيين.

ما: زائدة. اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : مرّ إعرابها قبل قليل.

ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا :

ثُمَّ: في الموضعين حرف عطف، والأفعال مثل: « ءَامَنُوا ».

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ :

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « اتَّقَوْا » في محل جرّ مضاف إليه. وجملة جواب الشرط مقدّرة، أي: لا يأثمون.

* والجمل: « ءَامَنُوا » و« عَمِلُوا » و« اتَّقَوْا » و« ءَامَنُوا » و« اتَّقَوْا » و« أَحْسَنُوا » في محل جرّ؛ معطوفة كلّ منها على سابقتها.

(١) الدر ٦٠٥/٢، والعكبري/٤٥٩، والفريد ٧٨/٢، وحاشية الجمل ٥٢٤/١.

* وجملة: « اللَّهُ يُحِبُّ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعرابها في الآية / ٨٧ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

لِيَبْلُوَنَكُمْ: اللام: لام القسم لقسم مقدر، أي: والله ليبلوَنكم، و« يبلونَ » فعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له للتوكيد، والكاف في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. شَيْءٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « لِيَبْلُوَنَكُمْ ». وتنكير « شَيْءٍ » للتحقير. مِّنَ الصَّيْدِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ »، واللام: للعهد، و« مِّنَ » الظاهر أنها تبيعية، وقيل هي لبيان الجنس^(١).

* وجملة « لِيَبْلُوَنَكُمْ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه لا محل له استئناف.

(١) العكبري/٤٥٩، وقدم بيان الجنس على التبيعية، والبيان ٣٠٤/١، والفريد ٧٨/١، وإعراب النحاس ٥١٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٩٤/١، والدر المصون ٦٠٥/٢ قال السمين: «وكونها للبيان فيه نظر؛ لأن الصحيح أنها لا تكون للبيان، والقائل بأنها للبيان يشترط أن يكون المبين بها معرفاً بأل الجنسية كقوله: « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » الحج/٣٠». وبه ابن عطية أيضاً، والزجاج هو الأصل في ذلك فإنه قال: « وهذا كما تقول: «لأمتحنك بشيء من الرزق» وكما قال تعالى: « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ »، وانظر فتح القدير ٨٩/٢.

تَنَالُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَيَدِيكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جرّ مضاف إليه. وَرِمَاكُمْ: معطوف على « أَيَدِيكُمْ » مرفوع مثله، والكاف في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَنَالُهُ أَيَدِيكُمْ... » ^(١):

- ١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ « شَيْءٍ ».
- ٢ - وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وصف، وأن تكون حالاً من الصيد.

وَأَسْتَبْعِدْ أَبُو حِيَانُ جَعَلَهَا حَالاً مِنَ الصَّيْدِ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْحَدِيثِ عَنْهُ.

لَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ:

لَيَعْلَمَ: اللام: لام كي التعليلية، و« يَعْلَمَ » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل من « [أَنْ] يَعْلَمَ » في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبلونكم ».

* وجملة « يَعْلَمَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. يَخَافُهُ: مثل « تَنَالُهُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو العائد.

* وجملة « يَخَافُهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِالْغَيْبِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَفِي تَعْلُقِهِمَا مَا يَأْتِي ^(٢):

- ١ - بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ « يَخَافُهُ »، أَي: يَخَافُهُ مَلْتَبِساً بِالْغَيْبِ.
- ٢ - بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ « مَنْ ».
- ٣ - أَنْ الْبَاءَ بِمَعْنَى « فِي »، أَي: فِي الْمَوْضِعِ الْغَائِبِ عَنِ الْخَلْقِ، وَالْغَيْبُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعٍ فَاعِلٌ، فَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ « يَخَافُهُ ».

(١) العكبري/٤٥٩، والدر المصون ٢/٦٠٥، والبحر المحيط ٤/١٧، والفريد ٢/٧٨.

(٢) الدر المصون ٢/٦٠٦، والعكبري/٤٦٠، والفريد ٢/٧٨ - ٧٩، وحاشية الجمل ١/٥٢٤.

فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و«مَنْ»: أسم شرط جازم أو أسم موصول، وفي الحالتين هو مبني في محل رفع مبتدأ. أَعْتَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أَعْتَدَى». ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل جرّ مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. فَلَهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة في خبر الموصول، واللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ «عَذَابٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «مَنْ أَعْتَدَى... فَلَهُ...» الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية.

* وجملة «أَعْتَدَى» في محل رفع خبر «مَنْ»، ويجوز أن يكون الخبر جمليتي الشرط والجواب معاً، وهو المختار عندنا.

* وجملة «لَهُ عَذَابٌ...»:

١ - في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

٢ - أو هي خبر الموصول.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ: تقدّم إعرابها في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* وجملة النداء استئنافية لا محل لها.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ...» استئنافية لا محل لها.

وَأَنْتُمْ حُرُمٌ: الواو: حالية، و« أَنْتُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « أَنْتُمْ حُرُمٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « قَتَلُوا »^(١).
وَمَنْ قَتَلَكُمْ مِنْكُمْ مَّتَعِدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ:

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ »: أسم شرط جازم، أو أسم موصول، وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

قَتَلَكُمْ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً كما تقدم مراراً، أو أن الجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « قَتَلَكُمْ »، أي: كائناً منكم.

مَّتَعِدًا: حال ثانية من فاعل « قَتَلَكُمْ » على رأي من يجيز تعدد الحال، ومن منع ذلك يقول: « إِنْ » « مِنْكُمْ » للبيان حتى لا تتعدد الحال.

فَجَزَاءٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت « مَنْ » موصولة؛ لشبه الموصول بالشرط.

أما « جَزَاءٌ » ففي إعرابه ما يأتي^(٢):

- ١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فعليه جزاء. وبهذا أخذ مكي.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجب جزاء، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

(١) العكبري/٤٦٠، والدر المصون ٢/٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/٥٢٥.
(٢) الدر المصون ٢/٦٠٨، والعكبري / ٤٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، ومعاني الأخفش ١/٢٦٤، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٧، والبيان ١/٣٠٤، والفريد ٢/٧٩، والكشاف ١/٤٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/٨٩، وفتح القدير ٢/٩٠، والمححر ٥/٣٨، وانظر: معجم القراءات ٢/٣٤٠ لتقف على قراءات « فجزاء مثل » وتخرج كل منها.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيلزمه أو يجب عليه جزاء.

٤ - مبتدأ وخبره « مِثْلُ » عند أبي إسحاق الزجاج.

* وجملة « فَجَزَاءٌ... » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي في محل رفع خبر.

* وجملة « مَنْ قَتَلَهُ... فَجَزَاءٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستثنائية « لَا تَقْتُلُوا ».

مِثْلُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة لجزاء مرفوعة مثله.

٢ - بدل من جزاء مرفوع مثله.

٣ - خبر لجزاء عند الزجاج كما تقدم.

مَا: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. قَتَلَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول، والضمير الرابط محذوف « قَتَلَهُ »، وهو المفعول به.

مِنْ النَّعَمِ: جَارٌ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف صفة لـ « جَزَاءٌ »، أي: إن ذلك الجزاء يكون من جنس النعم.

٢ - بنفس « جَزَاءٌ »؛ لأنه مصدر وذلك في قراءة من أضاف « جَزَاءٌ » إلى « مِثْلُ »؛ لأن المضاف إليه داخل في المضاف فلا يُعَدُّ فصلاً بين الصلة والموصول.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « قتل »؛ لأن المقتول يكون من النعم، ذكره أبو البقاء. ورد ذلك السمين قاتلاً: « وهذا وَهُمْ؛ لأن الموصوف بكونه من النعم إنما هو جزاء الصيد المقتول ».

(١) العكبري/٤٦١، والدر المصون ٢/٦٠٨، والبيان ١/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، والفريد ٢/٨٠، وحاشية الجمل ١/٥٢٥.

٤ - بالخبر المحذوف، وهو « فعلية » عند ابن الأنباري، ومكي.

٥ - ب « يَحْكُمُ ». وأنفرد بهذا الوجه ابن الأنباري.

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ :

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. بِهِ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلقان بـ « يَحْكُمُ ». ذَوَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِنْكُمْ: « مَن » حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذَوَا »، أي: إنهما يكونان من جنسكم في الدين، ولا يجوز التعليق بصفة لعدل؛ لأن « عَدْلٍ » هنا مصدر غير وصف، قاله أبو البقاء^(١).

* وجملة « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا... »^(٢) :

١ - في محل رفع صفة لـ « جَزَاءً ».

٢ - أو في موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف الذي هو خبر جزاء المحذوف.

هَدِيًّا بَلِّغَ الْكَعْبَةَ :

هَدِيًّا: فيه ما يأتي^(٣).

١ - حال مقدّرة من الضمير في « بِهِ »، أي: يحكم به مقدّراً أن يهدى.

٢ - حال من « جَزَاءً »؛ لأنه وصف بـ « مِثْلُ ».

٣ - منصوب على المصدر، أي: يُهديه هدياً. ذكره مكي وأبو البقاء.

(١) العكبري/٤٦١، والفريد ٨١/٢.

(٢) الفريد ٨١/٢، وحاشية الجمل ٥٢٥/١.

(٣) الدر المصون ٦٠٩/٢، والعكبري/٤٦١، والبحر المحيط ٢٠/٤، والفريد ٨١/٢، ومعاني الأخفش ٢٦٤/١، والكشاف ٤٨٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٥/١، وإعراب النحاس ٥١٩/١، ومعاني الزجاج ٢٠٨/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢، وفتح القدير ٩٠/٢.

٤ - تمييز، قاله أبو البقاء ومكي، إلا أن مكياً قال: « على البيان »، وهو التمييز في المعنى، وكأنهما ظناً أنه تمييز لما أبهم في المثلية. والتمييز إنما يفسر الذات لا الصفات؛ فهذا الوجه فيه نظر.

٥ - بدل من « يُثَلُّ » على قراءة من نصب « يُثَلُّ » أو من محله فيمن جره. بالغ: صفة لـ « هَذَا »، وهو نكرة؛ لأن الإضافة فيه في نية الانفصال؛ والتنوين مقدر وتقديره: بالغاً الكعبة^(١). أَلْكَبَتِ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا:
أو: حرف عطف للتخيير، ونقل عن ابن عباس أنها للترتيب^(٢).
كَفَّرَهُ: معطوف على « جَزَاءً »، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل.
طَعَامُ: فيه ما يأتي^(٣):

١ - بدل من « كَفَّرَهُ »؛ إذ هي من جنسه.
٢ - عطف بيان، قاله الفارسي، وردّه أبو حيان؛ لأن مذهب البصريين اختصاص عطف البيان بالمعارف دون النكرات، لكنّ أبا علي يجيز عطف البيان على النكرات مستدلاً بقوله تعالى في سورة النور «شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ» الآية/٣٥، و« زَيْتُونَةٍ » عنده عطف بيان على « شَجَرَةٍ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي طعام، أي: تلك الكفارة.
* وتكون الجملة معطوفة على جملة « جَزَاءً... » فلها حكمها.

مَسْكِينٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

(١) البيان ٣٠٥/١، والعكبري/٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٥/١، والفريد ٨١/٢، وفتح القدير ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢.

(٢) الدر المصون ٦١٠/٢.

(٣) الدر ٦١٠/٢، والبحر المحيط ٢٠/٤، والعكبري/٤٦١، والفريد ٨٢/٢، وإعراب النحاس ٥١٩/١، ومعاني الأخفش ٢٦٤/١، وفتح القدير ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٢.

أَوْ عَدَلُ: أو: مثل الأولى، و« عدل » معطوف على « جَزَاءٌ » أو على « كَفَّرَهُ ». ذَلِكَ: ذَا: أَسْم إشارة مبني في محل جَر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. صَيَّامًا: تمييز منصوب، أي: أو قدر ذلك صيامًا. قال النحاس: « على البيان ».

لَيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ:

لَيَذُوقُ: اللام: للتعليل، و« يَذُوقُ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤول « أن يذوق » في محل جَر باللام، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - ب « جَزَاءٌ » قال الزمخشري: أي: فعليه أن يجازى أو يكفر ليدوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الإحرام، ولم يجز هذا الوجه أبو حيان إلا على قراءة إضافة الجزاء إلى « مثل »، أما تلميذه السمين فردّ هذا الوجه مطلقاً.

٢ - بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام، أي: قيل: جوزي بذلك ليدوق.

٣ - متعلّق بالاستقرار المقدّر قبل قوله: « فَجَزَاءٌ »، أي: فعلية جزاء ليدوق.

٤ - متعلّق بـ « صيام »، أي: صومه ليدوق.

٥ - متعلّق بـ « طَعَامٌ »، أي: طعام ليدوق، وذكر أبو البقاء الأوجه الثلاثة، وأحسنها الأول.

٦ - متعلّق بـ « عَدَلُ ذَلِكَ »، نقله أبو حيان عن بعض المعربين، وهو « غلطٌ » كما قال.

وَبَالَ: مفعول به منصوب. أَمْرِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَر مضاف إليه.

* وجملة « يَذُوقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) الدر ٦١١/٢، والعكبري/٤٦٢، والبحر المحيط ٢٢/٤ والكشاف ٤٨٤/١، والفريد ٨٢/٢، وتفسير أبي السعود ٩١/٢.

عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا: عَنْ: حرف جَرّ. وَمَا: أسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلقان بالفعل «عَفَا». سَلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة: «عَفَا اللَّهُ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «سَلَفَ» لا محل لها؛ صلة الوصل.

وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ:

وَمَنْ عَادَ: الواو: عاطفة. «وَمَنْ عَادَ» مثل «من قتل».

فَيَنْتَقِمُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو هي زائدة على تقدير «مَنْ» موصولاً و«يَنْتَقِمُ»: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْهُ: مثل: «مِنْكُمْ» متعلق بـ«يَنْتَقِمُ».

* وجملة: «مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «عَفَا اللَّهُ».

* وجملة: «عَادَ» في محل رفع خبر إن كانت «مَنْ» شرطية، أو هي صلة الموصول إن كانت «مَنْ» موصولة.

* وجملة: «يَنْتَقِمُ»^(١):

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو ينتقم.

وقال أبو البقاء: «فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ» جواب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ.

٢ - وإذا جعلت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «يَنْتَقِمُ» في محل رفع خبر ولا حاجة إلى إضمار مبتدأ.

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢/٤٩٤، ٣/٢٧٤، ٥/٦٣٧، والبحر المحيط ٤/٢٢، والدر المصون ٢/٦١٢، والعكبري/٤٦٢، والفريد ٢/٨٣، وإعراب النحاس ١/٥٢٠، وفتح القدير ٢/٩١، وتفسير أبي السعود ٢/٩١.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ: خبر مرفوع. ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. انْتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «اللَّهُ عَزِيزٌ...» لا محل لها؛ استئنافية.

أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ:

أَحَلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «أَحَلَّ». صَيْدٌ: نائب فاعل مرفوع. الْبَحْرِ: مضاف إليه مجرور.

وَطَعَامُهُ: الواو: عاطفة، وَطَعَامُهُ: معطوف على «صَيْدٌ» مرفوع مثله، أي: أحل لكم الصيد وطعامه، و«طعام» اسم مصدر ومفعوله محذوف، أي: إطعامكم إياه أنفسكم، أو هو بمعنى «المصيد»، ويجوز أن تكون الهاء في «طَعَامُهُ» تعود على البحر، والطعام على هذا غير الصيد، ويجوز أن يكون «طعام» بمعنى «مطعم»^(١).

* وجملة «أَحَلَّ لَكُمْ...» لا محل لها استئنافية.

مَتَّعَا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - منصوب على المصدر المؤكّد، وإليه ذهب مكّي وأبو البقاء وأبن عطية وأبن الأنباري والزجاج، أي: متعكم به متاعاً تنتفعون به.

(١) انظر الخلاف في ذلك في كتب التفسير.

(٢) العكبري ٤٦٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، والبيان ٣٠٥/١، والفريد ٨٣/٢، والكشاف ٤٨٤/١ - ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ١/٥٢٦، وفتح القدير ٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٩٢/٢.

٢ - مفعول من أجله. قاله أبو البقاء والزمخشري، أي: أحلّ لكم تمتيعاً لكم، وجعله أبو القاسم مختصاً بالطعام.

لَكُمْ: مثل «لَكُمْ» الأولى متعلق بـ «مَتَّعَا»

وَاللَّسْيَارَةُ: الواو: عاطفة، و«لِلَّسْيَارَةِ» جازّ ومجرور متعلقان بـ «مَتَّعَا».

وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ: الواو: عاطفة.

و«وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ» مثل «أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَحَلَّ لَكُمْ» الاستئنافية.

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا:

مَا: مصدرية زمانية. دُمْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في

محل رفع أسم «دام»، والميم: للجمع. حُرُمًا: خبر «ما دام» منصوب.

والمصدر المؤوّل «مَا دُمْتُمْ حُرُمًا» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق

بـ «حَرَّمَ».

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ:

وَاتَّقُوا: الواو: استئنافية، و«اتَّقُوا» فعل أمر مبني على حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «تُحْشَرُونَ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في

محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْتِدَّ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْتِدَّ :

جَعَلَ: فعل ماضٍ، ويجوز أن يكون متعدداً لمفعولين بمعنى « صَيَّرَ »، وأن يكون متعدداً لواحد بمعنى خلق، ومن قال إنها بمعنى « بَيَّنَّ » فهذا على تفسير المعنى، والتصيير يلزم منه التبيين والحكم. وإذا كان متعدداً لاثنتين كان المفعول الثاني « قِيَمًا ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْكَعْبَةُ: مفعول به أول به منصوب.

الْبَيْتُ^(١): بدل أو عطف بيان. قال الزمخشري: « الْبَيْتُ الْحَرَامُ » عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما تجيء الصفة كذلك «، وأعترض عليه أبو حيان؛ لأن شرط البيان الجمود، والجمود لا يشعر بمدح، وإنما يشعر به المشتق، لكنه أجاز المدح إذا أريد المجموع لما وصف البيت الحرام، وأكتفى أبو البقاء بالبدل، وقال أبو السعود: «وقيل: مفعول به ثان لـ « جَعَلَ »، ومثل ذلك عند الشوكاني الذي أضاف «ولا وجه له»، أي للمفعول الثاني.

الْحَرَامُ: صفة للبيت منصوبة مثله. قِيَمًا^(٢):

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّرَ ».

٢ - وحال إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥ من سورة النساء.

(١) الكشف ٤٨٥/١، والبحر المحيط ٢٥/٤، والعكبري/٤٦٣، والفريد ٨٤/٢، وإعراب النحاس ٥٢٠/١، وحاشية الجمل ٥٢٧/١، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٣٨١/٥، وتفسير أبي السعود ٩٢/٢، وفتح القدير ٩٢/٢.

(٢) قرأ ابن عامر « قِيَمًا » دون ألف بزنة « عَنَب ». انظر: الدر المصون ٦١٤/٢، والعكبري/٤٦٣، ومعجم القراءات ٣٤٥/٢، والبحر المحيط ٢٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٨٦/٣، والفريد ٨٤/٢.

لِلنَّاسِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « قِيَمًا ».

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ: معاطيف على « الْكَعْبَةَ »، والحرام صفة لشهر والتقدير: جعل الله أيضاً الشهر والهدي والقلائد قياماً.

* وجملة: « جَعَلَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل (١):

١ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الحكم الذي حكمناه ذلك لا غيره.

٢ - رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ذلك الحكم هو الحق لا غيره.

٣ - نصب بفعل مقدّر يدلّ عليه السياق، أي: شرع الله ذلك، أو فعل ذلك لتعلموا.

والوجه الثالث أقوى الأوجه الثلاثة لتعلّق لام العلة به.

وأكتفى مكّي وأبن الأنباري بالوجه الأول والثالث.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئناف بياني أو تعليلي.

لِتَعْلَمُوا: اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ « أَنْ مضمره »، و« تَعْلَمُوا »: فعل

مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوّل في محل جرّ

باللام، والجازّ والمجرور متعلقان بالعامل في نصب « ذَلِكَ »، أي: شرع، على

الوجه الثالث في إعراب « ذَلِكَ »، أو هي متعلّقة بالمحذوف كما قال

أبو البقاء (٢).

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب.

(١) العكبري/٤٦٣، والبيان/٣٠٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، والدر المصون ٦١٤/٢،

والفريد ٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥٢٨/١، وتفسير أبي السعود ٩٣/٢.

(٢) العكبري/٤٦٣، والفريد ٨٥/٢.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ما: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي السَّمَوَاتِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، أي: يعلم ما يوجد في السموات.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل «مَا فِي السَّمَوَاتِ»، ومعطوف عليه.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ» وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي «لَيَعْلَمُوا»، أو أحدهما بحسب الخلاف المعروف.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَّ اللَّهَ: مثل «أَنَّ اللَّهَ» الأولى، والواو: عاطفة. يَكُلُّ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «عَلَيْهِمْ» شئ: مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِمْ: خبر «أَنَّ» مرفوع.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ... عَلَيْهِمْ» معطوفة على جملة «أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ»، فلها حكمها فهي في محل نصب.

أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾

أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ اللَّهَ: حرف ناسخ واسمه، كما تقدم.

شَدِيدُ: خبر «أَنَّ» مرفوع. الْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ: مثل: «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ» والواو: عاطفة.

رَحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «أَعْلَمُوا» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ...» في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي «أَعْلَمُوا».

* وجملة «وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» في تأويل مصدر في محل نصب، معطوف على المصدر الأول.

مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَعُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

مَّا: نافية. عَلَى الرَّسُولِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. إِلَّا: أداة

حصر.

أَلْبَلَّغُ: فيه وجهان:

- ١ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي، أي: ما أَسْتَقِرَّ على الرسول إلا البلاغ.
- ٢ - مبتدأ، وخبره محذوف تعلق به الجار قبله.
- وعلى التقديرين فالاستثناء مفرغ.
- * وجملة « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ » لا محل لها؛ استئنافية.
- وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو».
- * والجملة في محل رفع « خبر ».
- * وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- مَا: فيها ما يأتي:

- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- ٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
- ٣ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.
- تُبْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- ٢ - أو هي في محل نصب صفة « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- وَمَا تَكْتُمُونَ: مثل « مَا تُبْدُونَ »، والواو: عاطفة لـ « مَا » على « مَا » قبلها.
- * وجملة « تَكْتُمُونَ » فيها ما في جملة « تُبْدُونَ ».

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى
الْأَلْبَبِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿٩٩﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يَسْتَوِي: لَا: نافية، و«يَسْتَوِي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. الْخَبِيثُ: فاعل مرفوع. وَالطَّيِّبُ: عطف على «الْخَبِيثُ» مرفوع مثله.

* وجملة «لَا يَسْتَوِي...» في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ: حرف شرط غير جازم^(١). أَعْجَبَكَ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثْرَةُ: فاعل مرفوع. الْخَبِيثُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَعْجَبَكَ...» في محل نصب حال من فاعل «يَسْتَوِي».

* وجملة جواب «لَوْ» محذوفة، أي: ولو أعجبك كثرة الخبيث لما أَسْتَوَى مع الطيب، أو لما أجدى شيئاً من المساواة، أو دلّ عليها ما قبل «لَوْ» على اختلاف البصريين والكوفيين.

فَاتَّقُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و«اتَّقُوا» مثل «اعْلَمُوا» في الآية / ٩٨. الله: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أي: إن أردتم الفلاح فاتقوا الله، فهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

يَكْأُولِي: يَا: أداة نداء، أُولِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أَلَا لَبِيبٌ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء لا محل؛ اعتراضية.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.

تَقْلِحُوتَ: مثل «تُبْدُونَ» في الآية / ٩٨ من هذه السورة.

(١) قد تكون «لَوْ» بمعنى «إن» كما قال كثير من النحويين في نحو هذه الآية. انظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٣٩٩.

- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية. وتقدم بيان مفصل في مثلها في الآية / ٢١ من سورة البقرة.
- * وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأُولُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ بُدِّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١١١﴾

- يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّ إعرابها مراراً آخرها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.
- * وجملة النداء استثنائية لا محل لها.
- * وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.
- لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأُولُكُمْ: لا تَسْأَلُوا: لا: ناهية جازمة و« تَسْأَلُوا »: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَنْ أَشْيَاءَ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ « تَسْأَلُوا »، وعلامة جرّ « أَشْيَاءَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو منته بألف التانيث الممدودة^(١).
- * وجملة « لَا تَسْأَلُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- إِنْ: حرف شرط جازم. بُدِّ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هي». لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ باللام، وهما متعلقان بـ « بُدِّ ». سَأُولُكُمْ: فعل مضارع

(١) اختلف الصرفيون في « أَشْيَاءَ » على خمسة مذاهب، نكتفي في هذا المقام بأشهرها وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني وجمهور البصريين: إنها أسم جمع من لفظ « شيء » فهي مفردة لفظاً جمع معنى، كطرفاء وقصباء، وأصلها: شيئا بهمزتين بينهما ألف، ووزنها « فَعْلَاء » كـ « طرفاء » فاستقلوا اجتماع همزتين بينهما ألف، ولاسيما وقد سبقها حرف علة وهو الياء، وكثر دور هذه اللفظة في لسانهم فقلبوها الكلمة بأن قدّموا لامها، وهي الهمزة الأولى على فائها وهي الشين فقالوا: أشياء، فصار وزنها: لَفْعَاء، ومنعت من الصرف لألف التانيث الممدودة. انظر: الدر المصون ٢/٦١٥، والعكبري/٤٦٣، والكتاب ٢/٣٧٩، والبيان ١/٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/٩٤، والمستقصى في علم التصريف للدكتور عبد اللطيف الخطيب ١/٨٨.

مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

- * وجملة « تَسْأَلُكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
- * والجملة الشرطية « إِنْ تُبَدَّ... تَسْأَلُكُمْ » في محل جَرِّ صفة لـ « أَشْيَاءَ ».
- وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ.

وَإِنْ تَسْأَلُوا: الواو: عاطفة. و إِنْ : شرطية، و« تَسْأَلُوا »: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا: عَنْ: حرف جَرِّ، و«ها» ضمير في محل جَرِّ، وهما متعلقان بـ « تَسْأَلُوا ».

حِينَ: ظرف زمان منصوب^(١) متعلق بـ^(٢):

- ١ - « تَسْأَلُوا »، ولم يقل الزمخشري غيره.
 - ٢ - « تُبَدَّ لَكُمْ »، أي: تظهر لكم تلك الأشياء حين نزول القرآن.
- يُنَزَّلُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْقُرْآنُ: نائب فاعل مرفوع. تُبَدَّ: مثل الأول، وهو جواب الشرط. لَكُمْ: مثل الأول متعلق بـ « تُبَدَّ ».
- * وجملة: « إِنْ تَسْأَلُوا... » في محل جَرِّ، معطوفة على جملة « تُبَدَّ لَكُمْ ».
 - * وجملة: « يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ » في محل جَرِّ مضاف إليه.
 - * وجملة: « تُبَدَّ لَكُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
- عَفَاَ اللَّهُ عَنْهَا:

عَفَاَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهَا: مثل الأول متعلق بـ « عَفَا ».

* وجملة: « عَفَاَ اللَّهُ عَنْهَا » فيها ما يأتي^(٣):

- ١ - في محل جَرِّ صفة أخرى لـ « أَشْيَاءَ »، والضمير على هذا في « عَنْهَا » يعود

(١) جاء الظرف هنا معرباً؛ لأن ما بعده معرب.

(٢) الكشف ٤٨٦/١، والدر المصون ٦١٨/٢.

(٣) العكبري/٤٦٤، والدر المصون ٦١٩/٢، والفريد ٨٩/٢، وحاشية الجمل ٥٣٠/١، وتفسير

أبي السعود ٩٥/٢، وفتح القدير ٩٤/٢.

على « أَشْيَاءَ ». قال أبو البقاء: « هو في موضع جر أيضاً، والنية به التقديم؛ أي عن أشياء قد عفا الله لكم عنها » ولم يقل السمين بالتقديم.

٢ - استئنافية لا محل لها، والضمير في « عنها » يعود على المسألة المدلول عليها بـ « لَا تَسْأَلُوا »، وقدم أبو البقاء هذا الوجه.

وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ:

وَاللَّهُ: الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَفْوٌ: خبر مرفوع.

حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

وتقدم إعراب مثلها في أول موضع في سورة البقرة الآية / ٢١٨.



قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ: حرف تحقيق. سَأَلَهَا: فعل ماضٍ، و«ها» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ^(١). قَوْمٌ: فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « سَأَلَهَا » ^(٢).

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ: حرف عطف. أَصْبَحُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم « أصبح ». بِهَا: الباء: حرف جر، و«ها» في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَافِرِينَ ». كَافِرِينَ: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

(١) أي: قد سأل المسألة قوم، ثم أصبحوا بها كافرين، أو: قد سأل أمثالها، أو أن «ها» يعود على « أَشْيَاءَ » لفظاً لا معنى. انظر: الكشف ٤٨٦/١، والبحر المحيط ٣٢/٤، والدر المصون ٦١٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٨٩/٣، وفتح القدير ٩٥/٢، وتفسير أبي السعود ٩٥/٢.

(٢) ولا يجوز أن يتعلق بصفة محذوفة لقوم ولا حالاً منها؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجملة، ولا حالاً منها، ولا خبراً عنها. انظر العكبري/٤٦٤، والدر المصون ٦٢٠/٢، والفرید ٨٩/٢.

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ:

مَا جَعَلَ: مَا: نافية. وجَعَلَ: فعل ماضٍ، وفيه ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « سَمِيَ » يأخذ مفعولين: أحدهما « بَحِيرَةٍ »، والثاني محذوف، أي: ما سَمِيَ الله حيواناً بحيرة. قاله أبو البقاء.

٢ - بمعنى شرع أو وضع، فيتعدى لمفعول واحد « بَحِيرَةٍ » قاله أبو البقاء وابن عطية والزمخشري. قال ابن عطية: « جَعَلَ »: في هذه الآية لا يتجه أن يكون بمعنى خلق الله؛ لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها، ولا هي بمعنى « صَبَّرَ » لعدم المفعول الثاني، وإنما هي بمعنى ما سَنَّ وما شرع، فتعدت تعدي هذا الذي هي بمعناه إلى مفعول واحد.

ومنع ذلك أبو حيان؛ لأن اللغويين لم يعدوا من معاني « جَعَلَ » شرع، وخرج الآية بمعنى « صَبَّرَ »، والمفعول الثاني محذوف.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ: حرف جر زائد. بَحِيرَةٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ^(٢): الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي في المواضع الثلاثة، و« سَائِبَةٍ، وَ وَصِيلَةٍ، وَ حَامٍ » معاطيف على « بَحِيرَةٍ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً.

(١) العكبري/٤٦٤، والكشاف/١/٤٨٧، والبحر المحيط/٤/٣٣٣، والدر المصون/٢/٦٢٠، والفريد/٢/٩٠، والمحرم/٥/٦٨، وفتح القدير/٢/٩٥.

(٢) انظر تفسير هذه الكلمات في: الدر المصون/٢/٦٢١، والكشاف/١/٤٨٧، والبحر المحيط/٤/٢٨، وحاشية الشهاب/٣/٢٨٩، ومعاني الفراء/١/٣٢٢، وفتح القدير/٢/٩٥، وتفسير أبي السعود/٢/٩٧.

* وجملة « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُلُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، وَلَكِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، للاستدراك.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم « لَكِنَّ ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فائدة

« بَحِيرَةٍ »: فعيلة بمعنى مفعولة، ودخول تاء التانيث عليها لا ينقاس.

و« سَابِقَةٍ »: أسم فاعل على بابهِ، أو هي بمعنى « مفعول »، نحو « عيشة راضية ».

و« وَصِيلَةٍ »: هنا فعيلة بمعنى فاعلة، ودخول التاء قياس.

و« حَامِرٍ »: أسم فاعل من حَمَى يَحْمِي، أي: منع.

* * *

يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقْتُلُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

عَلَى اللَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يَقْتُلُونَ ». الْكَذِبُ: مفعول به منصوب.

وَأَكْثَرُهُمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية، ولا تستبعد الحالية. و« أكثر » مبتدأ مرفوع،

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ: لا: نافية و« يَعْقِلُونَ »

مثل « يَقْتُلُونَ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَقْتُلُونَ »، لا محل لها.

٢ - أو استئنافية.

٣ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَاءَنَا أُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا :
وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا »، وهي في محل
نصب.

قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدر، أي: القول أو جملة
« تَعَالَوْا ». لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ».
* وجملة « قِيلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* والجملة في محل رفع نائب فاعل، أو مفسرة لنائب الفاعل المقدر « القول ».
إِلَى: حرف جَرّ. مَا: أسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلقان بالفعل
« تَعَالَوْا ». أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
* وجملة « أَنزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِلَى الرَّسُولِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَوْا ».
قَالُوا: مثل « تَعَالَوْا ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر بمعنى أسم الفاعل، و« نا » في محل جَرّ
مضاف إليه. مَا^(١): أسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل رفع خبر « حَسْبُنَا ».
وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، ويجوز أن
يكون بمعنى المصادفة، فيكتفي بمفعول واحد، وأن يكون بمعنى « علمنا » فيتعدى
لمفعولين.

عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا :

عَلَيْهِ : عَلَى : حرف جَرٍّ، و«ها» في محل جَرٍّ، وفي متعلقهما ما يأتي ^(١):

١ - ب « وَجَدْنَا » إذا كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف حال من « ءَابَاءُنَا »، أي: وجدناهم مستقرين عليه.

٣ - بمحذوف مفعول به ثان إذا كان « وجد » متعدياً لمفعولين.

ءَابَاءُنَا: مفعول به منصوب، و«نا» في محل جَرٍّ مضاف إليه.

* وجملة « حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَجَدْنَا » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « ما » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَوَّلُو كَانْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ:

أَوَّلُو كَانْ: تقدّم إعراب هذا في الآية / ١٧٠ من سورة البقرة، فالهمزة للاستفهام

والواو: للحال ^(٢) أو عاطفة على شرطية أخرى، و لَوْ : شرطية غير جازمة، و«كَانَ»

ناقصة، وجواب « لَوْ » محذوف.

ءَابَاؤُهُمْ: أسم كان مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية / ١٠٣.

* والجملة في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كَانْ ءَابَاؤُهُمْ . . . » في محل نصب حال.

شَيْئًا: مفعول به منصوب.

وَلَا يَهْتَدُونَ: مثل « لَا يَعْلَمُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ »؛ فهي في محل نصب.

(١) الدر المصون ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٤٦٥، والفريد ٢/ ٩١.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعرابها في مواضع كثيرة آخرها الآية / ٨٧ من هذه
السورة، وانظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيْكُمْ: أسم فعل أمر منقول عن جاز ومجرور، أي: الزموا أنفسكم، أو
« احفظوا أنفسكم »، والفاعل مستتر تقديره « أنتم ».

أَنْفُسَكُمْ: مفعول به لاسم الفعل منصوب على الإغراء، والكاف: في محل جرّ
مضاف إليه.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

لَا يَضُرُّكُمْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مضارع مجزوم؛ لأنه وقع في جواب الأمر، وُضُمَتِ الراء إتباعاً لضمّة الضاد،
وضمّة الضاد هي حركة الراء الأولى نقلت للضاد لأجل إدغامها في الراء بعدها
والأصل « لَا يَضُرُّكُمْ ».

٢ - مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية.

* والجملة استئنافية لا محل لها استئنافاً بيانياً.

٣ - مضارع مرفوع و« لَا » نافية.

(١) العكبري/٤٦٥، والدر المصون ٢/٦٢٤، والبيان ١/٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/٩٩، ومعاني
الأخفش ١/٢٦٥، ومعاني الزجاج ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ١/٥٣٣، والفريد ٢/٩٢،
والكشاف ١/٤٨٧، وإعراب النحاس ١/٥٢٣، وفتح القدير ٢/٩٧، وتفسير أبي السعود
٢/٩٨، وانظر معجم القراءات ٢/٣٥١ لتقف على تخريج قراءات هذه الكلمة.

* والجملة مستأنفة لا محل لها أستئنافاً بيانياً.

مَنْ: أَسْم موصول مبني في محل رفع فاعل. ضَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو» وهو عائذ الموصول.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِذَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - ظرف محض عامله «يَضُرُّكُمْ»، أي: لا يضرُّكم الذي ضلَّ وقت أهدائكم.

٢ - ظرفية شرطية جوابها محذوف لدلالة الكلام عليه.

قال أبو البقاء: «إِذَا: ظرف لـ «يَضُرُّ»، ويبعد أن يكون ظرفاً لـ «ضَلَّ»؛ لأن المعنى لا يصحَّ معه».

أَهْتَدَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

إِلَى اللَّهِ: جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرَجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة «إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ» لا محل لها، أستنافية تعليلية.

جَمِيعًا: حال منصوبة، وصاحبها كاف الخطاب في «مَرَجِعُكُمْ»، وعاملها الاستقرار الذي عمل في الجاز.

فَيُنَبِّئُكُمْ: الفاء عاطفة، وَيُنَبِّئُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستنافية قبلها.

يَمَّا: الباء: حرف جرّ، و«مَا»: :

١ - أَسْم موصول.

(١) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٤.

- ٢ - أو نكرة موصوفة في محل جرّ.
- ٣ - أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَنْبُئُكُمْ ».
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع.

« تَعْمَلُونَ »: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ
الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنْكُمْ^(١).

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: سبق إعرابها مراراً. انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة

* والجملة استئنافية.

شَهْدَةٌ: مبتدأ مرفوع وفي خبره ما يأتي^(٢):

(١) هذه الآية وما بعدها من أشكل القرآن حكماً وإعراباً وتفسيراً على قول مكّي والنحاس.

(٢) الدر المصون ٢/٦٢٥، والعكبري/٤٦٦، والبيان ١/٣٠٧، والفريد ٢/٩٤، والكشاف ١/٤٨٧، ومعاني الفراء ١/٣٢٣، والبحر المحيط ٤/٣٩، ومعاني الأخفش ١/٢٦٦، ومعاني الزجاج ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ١/٥٣٤، وإعراب النحاس ٢/٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/٩٩، وفتح القدير ٢/٩٩، وانظر معجم القراءات ٢/٣٥٣ لتقف على قراءات (الشهادة) وتخريج كل قراءة.

١ - اثنان؛ على تقدير حذف مضاف: إما من الأول، وإما من الثاني، أي: ذوا شهادة بينكم اثنان، أو: « شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ » شهادة اثنين، وقدّر المضاف ليتصادق المبتدأ والخبر على شيء واحد؛ فالشهادة معنى والاثنان جثة.

ونقل السمين عن الواحدي أنه نقل عن صاحب « النظم » أنه قال: « شَهَدَةُ » مصدر وضع موضع الأسماء؛ يريد بالشهادة الشهود، كما يقال: رجل عدلٌ ورجال عدلٌ، ويكون هذا التقدير على حذف مضاف، أي: عدة الشهود بينكم اثنان فعلى هذا جعل المصدر نفس الشهود مبالغة. وفيه نظر.

٢ - محذوف يدل عليه سياق الكلام، أي: فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان، وأخذ بهذا الزمخشري، وهو أحد قولي الزجاج.

٣ - « إِذَا حَضَرَ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت.

٤ - « حين الوصية »، و« إِذَا » على هذا منصوب بالشهادة.

٥ - « اثنان » فاعل شهادة سدّ مسدّ الخبر، ذكره أبو البقاء.

* وجملة « شَهَدَةُ... اثنان » لا محل لها؛ استئنافية.

بَيْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول به^(١) على السعة؛ إذ أخرجته الإضافة عن الظرفية، والمراد به التنازع؛ لأنه إنما يحتاج إلى الشهود عند التنازع. والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

إِذَا: ظرف للزمن المستقبل مجرد عن الشرط متعلق بـ « شَهَدَةُ »، أي: ليُشهد وقت حضور الموت، أو متعلق بمحذوف خبر لـ « شَهَدَةُ » بحسب ما تقدم.

في الوجه الثالث من خبر « شَهَدَةُ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت ولا يجوز أن تعمل « وصية » في « إِذَا »؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولا المضاف إليه في الإعراب يعمل فيما قبله.

حَضَرَ: فعل ماضٍ. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. أَلَمَوْتُ: فاعل مرفوع مؤخّر على حذف مضاف إليه: أرباب الموت.

* وجملة « حَضَرَ... » في محل جر مضاف إليه.

حِينَ: فيها ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان متعلق بالموت، أي: يقع الموت وقت الوصية على تقدير مضاف أي: تقع أسباب الموت وقت الوصية.

٢ - ظرف زمان متعلق بـ « حَضَرَ »، أي: حضر أسباب الموت حين الوصية.

٣ - بدل من « إِذَا »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وعدّ إبداله من « إِذَا » دليلاً على جواب الوصية.

٤ - ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لـ « شَهِدَ »، كما تقدم في الوجه الرابع من أوجه خبر « شَهِدَ ».

الْوَصِيَّة: مضاف إليه مجرور.

أَثْنَانِ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر لـ « شَهِدَ » كما تقدم في الوجه الأول من أوجه خبر « شَهِدَ »، وهو عند ابن عطية على تقدير مضاف: شهادة أثنين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - فاعل بـ « شَهِدَ ».

٣ - فاعل بـ « يشهد » مقدراً.

٤ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الشاهدان أثنان.

٥ - فاعل سدّ مسدّ خبر « شَهِدَ » كما تقدم في الوجه الخامس من أوجه خبر « شَهِدَ ».

(١) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٥، والكشاف ١/٤٨٧، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٩، والفريد ٢/٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/٥٢٥، والمحرر ٥/٨٣، وحاشية الجمل ١/٥٣٤.

(٢) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/٦٢٥، والكشاف ١/٤٨٧، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٩، والفريد ٢/٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/٥٢٥، والمحرر ٥/٨٣، وحاشية الجمل ١/٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/٩٩، وفتح القدير ٢/١٠٠.

ذَوَا : نعت لـ « أَثْنَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق مثنى.
عَدَلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْكُمْ : مِنْ : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ،
والجَارّ والمجرور متعلقان^(١) بصفة ثانية لـ « أَثْنَانِ »، أو بحال منه؛ لأن النكرة
وُصِفَتْ من قبل.

أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ^(٢):

أَوْ ءَاخِرَانِ: حرف عطف، واسم معطوف على « أَثْنَانِ »، و« أَوْ » للتخيير على
معنى: من غير أقاربكم من المسلمين، وقيل: « أَوْ » للترتيب على معنى مِنْ غَيْرِكُمْ:
من أهل ملتكم.

مِنْ غَيْرِكُمْ: جَارّ ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ءَاخِرَانِ »، والكاف: في
محل جَرّ مضاف إليه.

إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع^(١):

١ - فاعل يفسره المذكور بعده، وهذا مذهب جمهور البصريين، وهو الأظهر،
والله أعلم.

٢ - مبتدأ، وهذا مذهب الأخفش والكوفيين، وردّه أبو البقاء قائلاً « فلا يرفع
بالابتداء ».

ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل؛ والميم:
للجمع. فِي الْأَرْضِ: جَارّ ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبْتُمْ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ » فيها ما يأتي^(٣):

(١) الفريد ٩٥/٢.

(٢) انظر في تفسير « مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ » الدر المصون ٦٢٨/٢، والبحر المحيط ٤١/٤،
والكشاف ٤٨٨/١، وإعراب النحاس ٥٢٥/١، والفريد ٩٥/٢، والمحرر ٨٤/٥، وحاشية
الجمال ٥٣٥/١، وفتح القدير ١٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٩/٢.

(٣) الدر المصون ٦٢٩/٢، والبحر المحيط ٤٢/٤، والكشاف ٤٨٨/١، والبيان ٤٦٧/١،
والفريد ٩٢/٢، وإعراب النحاس ٥٢٥/١، والمحرر ٨٥/٥، وحاشية الجمل ٥٣٥/١،
وتفسير أبي السعود ٩٩/٢.

١ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « أَنْتُمْ » في محل رفع فاعل.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « أَنْتُمْ » في محل رفع مبتدأ.

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله:

١ - « أَتَيْنَا ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في أصل

الشهادة، أي: إن ضربتم في الأرض فليشهد أثنان منكم أو من غيركم.

٢ - « أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في « ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » فقط، أي:

لا يجوز العدول في الشهادة على الوصية إلى أجنبيين إلا بشرط الضرب في

الأرض، أي: السفر. وهذا ما ذكره الشيخ أبو حيان، والزمخشري.

* وجملة الشرط « إِنْ أَنْتُمْ . . . » : لا محل لها معترضة بين الصفة « ءَاخِرَانِ »

وموصوفها « تَحْبِسُونَهُمَا ».

فَأَصْبَحْتُمْ مَصِيبَةً أَلَمَوْتَ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ:

فَأَصْبَحْتُمْ: الفاء: عاطفة، و أَصَابَ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، والكاف: في

محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ: فاعل مرفوع. أَلَمَوْتَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَصَابَتْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية « إِنْ أَنْتُمْ

صَرَبْتُمْ . . . » فهي واقعة^(١) في حيز الاعتراض.

تَحْبِسُونَهُمَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

رفع فاعل، و« الهاء » في محل نصب مفعول به، و« ما »: حرف للمثنى، و« هما »

عائد على « ءَاخِرَانِ ». والخطاب هنا لولاة الأمور. مِنْ بَعْدِ: جازٍ ومجرور متعلقان

بـ « تَحْبِسُونَ ». الصَّلَاةُ: مضاف إليه مجرور، والألف واللام فيها للجنس، أي: بعد

أي صلاة أو للعهد، وهو الأظهر، أي: صلاة العصر، وقيل غير ذلك.

* وجملة « تَحْبِسُونَهُمَا » فيها ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ٩٦/٢.

(٢) الدر المصون ٦٢٩/٢، والعكبري/٤٦٧، والبيان ٣٠٨/١، والبحر المحيط ٤٢/٤، ومشكل

إعراب القرآن ٢٥٠/١، والفريد ٩٧/٢، والمحزر ٨٤/٥، وفتح القدير ١٠١/٢، وتفسير

أبي السعود ١٠٠/٢.

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاخِرَانِ »، وإلى هذا ذهب الفارسي ومكي والحوافي وأبو البقاء وأبن عطية، ويوافق هذا الوجه قيد الشرط السابق « إِنَّ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ... » بـ « ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، وبهذا أخذ الزمخشري كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: يجوز أن تكون عاطفة، وأن تكون واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. والعاطفة أظهر.

و يُقْسِمَانِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: جازر ومجرور متعلقان بـ « يُقْسِمَانِ » ^(١).

* وجملة « يُقْسِمَانِ » :

١ - معطوفة على جملة « نَحْسُونُهُمَا » فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدر، والوجه الأول أقوى.

إِنْ: حرف شرط جازم. أَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف تقديره: إن ارتبتم فيهما فحلفوهما.

* وجملة الشرط «فعل الشرط والجواب» لا محل لها؛ معترضة بين القسم وجوابه.

لَا نَشْتَرِي: لا: نافية و« نَشْتَرِي »: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

* والجملة لا محل لها؛ جواب القسم المضمّر في « يُقْسِمَانِ ».

(١) لا يجوز إظهار فعل القسم إلا مع الباء؛ لأنها أم الباب.

بـ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان
بـ « نَشْتَرِي ». والهاء تعود إلى الله تعالى، أو على القسم، أو على الشهادة، أو على
تحريف الشهادة^(١).

ثَمَنًا^(٢): مفعول به منصوب على تقدير حذف مضاف، أي: لا نشترى به ذا
ثمن؛ لأن الثمن لا يشتري؛ خلافاً لأبي البقاء الذي قال: إن الثمن يُشْتَرَى.
وَلَوْ: الواو تحتمل أن تكون عاطفة أو حالية.

* وجملة الأمتناع حال معطوفة على حال مقدرة، أي: لا نشترى به ثمنًا في كل
حال ولو كان الحال كذا.

و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود
على المشهود له، أي: ولو كان المشهود له ذا قرابة.

ذَا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُرْبَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

* وجملة « كَانَ ذَا قُرْبَى » في محل نصب حال، وجواب « لَوْ » محذوف دلّ عليه ما
قبله، أي: لا نشهد كذباً ولا نشترى به ثمنًا.

وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ:

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. نَكْتُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر
تقديره «نحن».

شَهَادَةَ: مفعول به منصوب^(٣). اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وأضيفت
الشهادة إلى الله تعالى؛ لأنه أمر بها وبحفظها، وأن لا تكتم ولا تضيع فصار له.

* وجملة « لَا نَكْتُمُ... »:

(١) العكبري/٤٩٧، والدر المصون ٢/٦٣١، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥١،
وتفسير أبي السعود ٢/١٠١، وفتح القدير ٢/١٠١.

(٢) العكبري ١/٤٦٧، والدر المصون ٢/٦٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥١، والبيان ١/٣٠٨.

(٣) انظر معجم القراءات ٢/٣٥٥، ففيه تفصيل قراءة « شهادة الله » وتخريج كل منها.

١ - معطوفة على جملة جواب القسم « لَا نَشْرِي » فلها حكمها وهو الظاهر، وتدخل في حيز القسم.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافية لأنها إخبار من أنفسهم بأنهم لا يكتمون الشهادة.

إِنَّا: حرف مشبه بالفعل، وأسمه. إِذَا: حرف جواب لا عمل له^(١).

قال السمين^(٢): و« إِذَنْ » مؤذنة بالجزاء والجواب.

لَمِنَ الْآثِمِينَ: اللام هي المرحلة للتوكيد، و« من الآثمين » جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » وعلامة الجر الياء، أي: إنا إذا لآثمون من الآثمين كذا عند الهمداني.

* وجملة « إِنَّا... » استئناف بياني، أخبروا عن أنفسهم بأنهم من الآثمين إن كتموا الشهادة.

فَإِنْ عُرِّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

فَإِنْ عُرِّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَيْنِ :

فَإِنْ: الفاء عاطفة و« إن » حرف شرط جازم. عُرِّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. عَلَى: حرف جرّ. أَنَّهُمَا: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « أن ». اسْتَحَقَّ: فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « أن ».

والمصدر المؤوّل « أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ » في محل جرّ بـ « عَلَى »، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) الدر ٢/٦٣٣، والفريد ٢/٩٩.

(٢) الدر ٢/٦٣٣، والفريد ٢/٩٩.

إِنَّمَا: مفعول به منصوب. فَآخِرَانِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«آخِرَانِ» فيه ما يأتي^(١):

- ١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.
 - ٢ - فاعل لفعل محذوف، أي: فليشهد آخران. ذكره مكّي وأبو البقاء.
 - ٣ - خبر مقدم، و«الْأَوَّلَيْنِ» مبتدأ مؤخر، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما.
 - ٤ - مبتدأ، وجاز الابتداء لحصول الفائدة بالوصف أو اعتماده على فاء الجزاء، وفي خبره احتمالات:
- أ - «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ»، وجملة «يَقُومَانِ» في محل رفع صفة لـ «آخِرَانِ».
- ب - «يَقُومَانِ»، و«مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» صفة لـ «آخِرَانِ».
- ج - «الْأَوَّلَيْنِ» ذكره أبو البقاء، و«يَقُومَانِ» و«مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» كلاهما في محل رفع صفة لـ «آخِرَانِ»، ويجوز أن يكون أحدهما صفة، والآخر حالاً؛ لأن النكرة خصصت بالوصف.

- * وجملة «آخِرَانِ...» في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- * والجملة الشرطية «إِنْ عُرِّ... فَآخِرَانِ...» لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية «شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ...» في الآية السابقة.
- يَقُومَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.
- * وفي إعراب جملة «يَقُومَانِ» ما تقدم من كونها صفة لـ «آخِرَانِ»، أو خبراً إذا أعربنا «آخِرَانِ» مبتدأ. مَقَامُهُمَا: مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر المصون ٢/٦٣٣، والعكبري/٤٦٨، والبيان ١/٣٠٩، والفريد ٢/٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٢، والبحر المحيط ٤/٤٥، والكشاف ١/٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٥٢٦، وحاشية الجمل ١/٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٢، وفتح القدير ٢/١٠٠.

مِنَ الَّذِينَ : مِنْ : حرف جَرّ، والأسم الموصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان^(١) :

- ١ - بمحذوف صفة لـ « ءَاخِرَانِ » .
 - ٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاخِرَانِ » .
 - ٣ - أو من الضمير في « ءَاخِرَانِ » أو من فاعل « يَقُومَانِ » .
 - ٤ - أو بمحذوف خبر لـ « ءَاخِرَانِ » إذا أعربناه مبتدأ . وقد تقدم ذلك .
- أَسْتَحَقَّ : فعل ماض مبني، وفي فاعله خمسة أوجه^(٢) :

١ - الْأَوَّلَيْنِ . ذكره الزمخشري وأبو البقاء .

٢ - ضمير الإيصاء .

٣ - ضمير الوصية، وهو في المعنى كالذي قبله .

٤ - ضمير الإثم .

٥ - ضمير الحال .

ومفعول « أَسْتَحَقَّ » محذوف تقديره : « وصيتهما » .

* وجملة : « أَسْتَحَقَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جَرّ، والهاء : في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « أَسْتَحَقَّ » ، و« عَلَى » فيها ثلاثة أوجه^(٣) :

١ - على بابها .

٢ - بمعنى « في » ، أي : استحقّ فيهم الوصية ونحوها .

٣ - بمعنى « مِن » ، أي : استحق منهم الأوليان .

(١) حاشية الجمل ٥٣٦/١، والفريد ١٠٠/٢ .

(٢) الدر المصون ٦٣٧/٢، والكشاف ٤٨٨/١، والعكبري ٤٦٩/١، والفريد ١٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٢ .

(٣) العكبري ٤٦٩، والبيان ٣٠٩/١، والدر ٦٣٧/٢ .

الْأَوَّلَيْنِ: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ، وخبره «ءَاخِرَانِ»، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران.
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما الأوليان.
- ٣ - بدل من «ءَاخِرَانِ» في معنى البيان للمبدل منه، وهو وجه ضعيف؛ لأن الإبدال بالمشتقات قليل.
- ٤ - عطف بيان لـ «ءَاخِرَانِ» بين الآخرين بالأوليين، وذلك عند من لا يشترط التوافق بين التابع والمتبوع في التعريف والتنكير كالأخفش والزمخشري.
- ٥ - بدل من فاعل «يَقُومَانِ».
- ٦ - صفة لـ «ءَاخِرَانِ» عند الأخفش؛ لأنه تخصص بالوصف، وضعف ذلك أبو حيان.

٧ - فاعل «أَسْتَحَقَّ» ذكره أبو البقاء.

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: عاطفة تفيد السببية، و«يُقْسِمَانِ» مثل «يَقُومَانِ».

* والجملة معطوفة على جملة «يَقُومَانِ»؛ فلها حكمها.

بِاللَّهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «يُقْسِمَانِ». لَشَهَدَتُنَا: اللام: واقعة في جواب القسم، و«شَهَدَةُ» مبتدأ مرفوع، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. أَحَقُّ: خبر مرفوع.

* وجملة «لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ» جواب القسم «يُقْسِمَانِ» لا محل لها من الإعراب.

مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «أَحَقُّ»، والهاء: في محل جرّ مضاف.

(١) الدر ٦٣٥/٢، والعكبري/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، والبحر المحيط ٤٥/٤، وإعراب النحاس ٥٢٦/١، ومغني اللبيب ٢٥٠/٥، ١٩٥/٦، ومعاني الأخفش ٢٦٦/١، وحاشية الشهاب ٢٩٥/٣، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٢، والكشاف ٤٨٩/١، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٢، وفتح القدير ١٠٢/٢، وانظر معجم القراءات ٣٥٨/٢ لتعرف قراءات «الْأَوَّلَيْنِ» وتخريجاتها.

إليه. وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. اَعْتَدَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة جواب القسم.

إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ: مثل: « إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ » في الآية السابقة.

* والجملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ أَذَقَ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ^(١) وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا^(٢) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

ذَلِكَ أَذَقَ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ:

ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه الحكم السابق بتفصيله. وقيل: الحبس بعد الصلاة، وقيل: تحليف الشاهدين^(١). واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

أَذَقَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

* وجملة « ذَلِكَ أَذَقَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَأْتُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على شهود الوصية من الكفار، وقيل: إنه راجع إلى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم^(٢).

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل « أَنْ يَأْتُوا » في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ محذوف، أو في محل نصب على نزع الخافض وفق الخلاف المشهور، والجارّ والمجرور متعلقان

(١) انظر الدر المصون ٦٣٩/٢، والكشاف ٤٨٩/١، والبحر المحيط ٤٧/٤، والفريد ١٠٢/٢، والمحزر ٩٤/٥، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٢.

(٢) فتح القدير ١٠٢/٢.

بـ « أَدَقَّ » ويقدر^(١) حرف الجر بـ « إلى » أو « مِن » أو « الباء »، أي: إلى أن يأتوا، أو: من أن يأتوا، أو: بأن يأتوا.

بِالشَّهَادَةِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَأْتُوا ». عَلَى وَجْهِمَا: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَأْتُوا » أو بمحذوف حال من الشهادة، وقدرها أبو البقاء بـ: «محققة أو صحيحة»^(٢).

أو: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حرف عطف، ويمكن أن تكون على بابها لأحد الشئيين، أو تكون بمعنى الواو. والفعل بعدها معطوف على « يَأْتُوا » منصوب مثله.

٢ - بمعنى « إلا » تفيد العطف أيضاً، والفعل بعدها منصوب بإضمار « أن »، وأن وما في حيزها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيّد من الفعل قبله. يَخَافُوا: مثل « يَأْتُوا » ومعطوف عليه أو منصوب بـ « أن مضمرة » كما تقدم.

* وللجملة^(٤) حكم جملة « يَأْتُوا » فهي معطوفة عليها، وقيل: معطوفة على مقدّر بعد الجملة الأولى، كأنه قيل: ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا عذاب الآخرة بسبب اليمين الكاذبة، أو يخافوا الافتضاح على رؤوس الأشهاد. أن: حرف مصدر ونصب. تُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به، أي: أو يخافوا ردّ أيمانهم. أَيْمَنُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة لامحل لها، صلة الموصول الحرفي.

بَعْدُ^(٥): ظرف متعلّق بـ « تُرَدُّ » أو بمحذوف صفة لـ « أَيْمَنُ ». أَيْمَنَهُمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

(١) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢، والبيان ٣١٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، والفريد ١٠٢/٣.

(٢) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢.

(٣) الدر ٦٣٩/٢، والبحر المحيط ٤٧/٤، وحاشية الجمل ٥٣٩/١، وفتح القدير ١٠٢/٢.

(٤) تفسير أبي السعود ١٠٣/٢، وفتح القدير ١٠٢/٢.

(٥) الفريد ١٠٢/٢.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمَعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ:

وَاتَّقُوا: الواو: استئنافية و« اتَّقُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل^(١). الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
* وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.
وَأَسْمَعُوا^(٢): الواو: عاطفة، و« أَسْمَعُوا » مثل « اتَّقُوا ».

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّقُوا » فلها حكمها لا محل لها.
وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِي: لا: نافية.
و « يَهْدِي »: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الْفَاسِقِينَ: صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة: « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ
الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾

يَوْمَ: في نصبه أحد عشر وجهاً^(٣) :

١ - منصوب ب « اتَّقُوا » في الآية السابقة، أي: اتقوا الله في يوم جمعه الرسل،
قاله الحوفي، ورده السمين؛ لأن الأمر بالتقوى لا يكون في يوم القيامة.

(١) العكبري/٤٧٠، والدر المصون ٦٣٩/٢.

(٢) لم يذكر متعلق التقوى: إما للعلم به، أي: واتقوا الله في شهادتكم وفي الموصين عليهم بأن لا تختلسوا لهم شيئاً؛ لأن القصة كانت بهذا السبب، وإما قصداً لإيقاع التقوى، وكذا مفعول « اسمعوا » فهو محذوف اختصاراً أو اقتصاراً، أي: اسمعوا وأوامره ونواهي من الأحكام المتقدمة. انظر الدر المصون ١٠٩/٢.

(٣) الدر المصون ٦٤٠/٢، والنحاس ٤٨/٢، والعكبري/٤٧٠، والفريد ١٠٢/٢، والكشاف ٤٨٩/١، والبحر المحيط ٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٣، وإعراب النحاس ٥٢٧/١، ومعاني الزجاج ٢١٨/٢، وفتح القدير ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٢.

- ٢ - منصوب بـ « أَتَّقُوا » مضمرأ يدل عليه « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزجاج: « هو محمول على قوله: « وَأَتَّقُوا اللَّهَ »، ثم قال: « يَوْمَ يَجْمَعُ »، أي: واتقوا ذلك اليوم.
- ٣ - منصوب بإضمار « اذكروا ».
- ٤ - منصوب بإضمار « احذروا ».
- ٥ - بدل أشتمال من لفظ الجلالة في قوله « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزمخشري: « يَوْمَ يَجْمَعُ » بدل من المنصوب في « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » وهو من بدل الأشتمال كأنه قيل: « واتقوا الله يوم جمعه ». وذلك على تقدير مضاف، أي: واتقوا عقاب الله يوم يجمع رسله. وأستبعد أبو حيان هذا الوجه لطلو الفصل بجملتين، وخالفه تلميذه السمين، فقال: « ولا بُعْدَ فَإِنْ هَاتَيْنِ الْجَمْلَتَيْنِ مِنْ تَمَامِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى ».
- ٦ - منصوب بـ « لَا يَهْدِي » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: « العامل في يوم « يَهْدِي »، أي: لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة، أو إلى طريق الجنة، وردّ هذا الوجه السمين؛ لأن الله لا يهدي الفاسقين مطلقاً لا في ذلك اليوم ولا في الجنة، خلافاً لرأي الزمخشري المعتزلي.
- ٧ - مفعول به لـ « أَسْمَعُوا » على تقدير حذف مضاف. قال أبو البقاء: « هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خبر « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ».
- ٨ - منصوب بـ « أَسْمَعُوا » قاله الحوفي، وهو وجه ضعيف؛ لأنهم غير مُكَلَّفِينَ بالسمع في ذلك اليوم؛ إذ المراد بالسمع السماع التكليفي.
- ٩ - منصوب بإضمار فعل متأخر، أي: يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت. قاله الزمخشري.
- ١٠ - يجوز أن يكون من باب التنازع؛ إذ تنازع فيه ثلاثة عوامل: « أَتَّقُوا » و« أَسْمَعُوا » و« لَا يَهْدِي »، ويكون من إعمال الأخير؛ لأنه قد حُذِفَ من الأولين ولا مانع يمنع من الصناعة، إلا أن المعنى يابأه كما تقدم.
- ١١ - منصوب بـ « قَالُوا لَا عِلْمَ »، أي: قال الرسل يوم جمعهم وقول الله لهم ماذا أجبتهم، واختار أبو حيان هذا الوجه على جميع ما تقدم، وهو وجه حسن.

يَجْمَعُ: فعل مضارع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أُرْسِلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَجْمَعُ . . » في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ: الفاء: عاطفة، و« يَقُولُ » مثل « يَجْمَعُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جر معطوفة على جملة « يَجْمَعُ ».

مَاذَا: فيه ما يأتي^(١):

١ - أنها بمنزلة أسم واحد؛ استفهامية في محل نصب على المصدر بـ « أُجِبْتُ »،

أي: أيّ إجابة أجبتكم، قاله الزمخشري، وهذا الوجه أرجح الأوجه الأربعة.

٢ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » أسم موصول في محل رفع خبر

وصلته « أُجِبْتُ »، والعائد محذوف، أي: ما الذي أجبتكم به. قاله الحوفي

ورده السمين وأبو البقاء؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف.

قال الهمداني: « والأول أمتن لأن هذا يؤدي إلى حذف العائد مع الجار ».

٣ - في موضع نصب بـ « أُجِبْتُ » وحرف الجر محذوف، أي: بماذا أجبتكم، قاله

أبو البقاء، وضعف أن تكون « ذا » موصولة؛ لأنه لا عائد في الآية، وحذف

العائد مع حرف الجر ضعيف، كما تقدم. وضعف السمين هذا الوجه أيضاً.

٤ - « مَاذَا » أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و« أُجِبْتُ » خبره، والعائد

محذوف. وهو وجه ضعيف أيضاً؛ لأنه لا يحذف عائد المبتدأ وهو مجرور

إلا في مواضع ليس هذا منها.

أُجِبْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

نائب عن الفاعل. والميم: للجمع.

(١) العكبري/٤٧١، والدر المصون ٢/٦٤١، والكشاف ١/٤٨٩، والفريد ٢/١٠٢، وفتح القدير

٢/١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٤.

* وجملة « مَاذَا أُجِبْتُ » :

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول إذا كانت « مَاذَا » بمنزلة أسم واحد منصوبة بـ « أُجِبْتُ » .

٢ - وإن كانت « ذَا » اسماً موصولاً فجملة « أُجِبْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

٣ - أما إذا كانت « مَاذَا » مبتدأ فجملة « أُجِبْتُ » في محل رفع خبر كما تقدم .
قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
* والجملة لا محل لها؛ استئنافية .

لَا عَلِمَ: لَا: نافية للجنس، و« عَلِمَ » أسمها مبني على الفتح في محل نصب .
لَنَا: اللام حرف جَرّ . و«نا» ضمير متصل في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر
« لَا » .

* وجملة « لَا عَلِمَ لَنَا » في محل نصب مفعول به مقول القول .

إِنَّكَ^(١) : إن حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب أسمه .

أَنْتَ: فيه ثلاثة أوجه:

١ - ضمير فصل أو عماد .

٢ - توكيد للضمير المتصل « الكاف » في « إِنَّكَ » .

٣ - في محل رفع مبتدأ .

عَلَّمُ^(٢) : خبر إن مرفوع، أو هو خبر « أَنْتَ » .

* والجملة في محل رفع خبر « إن » .

الْغُيُوبِ: مضاف إليه مجرور .

* وجملة « أَنْتَ عَلَّمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

(١) تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/٣٢ « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » فجدد بها عهداً، وانظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/٥٧٤ .

(٢) انظر معجم القراءات ٢/٣٦١ لتعرف قراءة النصب في « عَلَام » وتخريجها . وعَلَام: صيغة مبالغة؛ فهو ناصب لما بعده تقديرأ .

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ
بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ
فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ :
إِذْ : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب بدل من « يَوْمَ يَجْمَعُ » في الآية السابقة . وقدره أبو البقاء ب : إِذْ يقول ، وتَأَوَّل « إِذْ » هنا وهي للماضي على حكاية الحال .
- ٢ - في محل نصب ب « اذْكُرْ » ، أي : اذكر إِذْ يقول . ذكره أبو البقاء وأبن عطية .
- ٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : ذلك إِذْ قال . ذكره الواحدي ، وهو وجه ضعيف .
- ٤ - في محل نصب على الظرفية قام مقام خبر لمبتدأ محذوف .
قَالَ اللَّهُ : فعل ماض وفاعله .

* والجملة في محل جَزَ مضاف إليه .

يَٰعِيسَى ابْنَ : يا للنداء . وفي إعراب « عِيسَى » ما يأتي^(٢) :

- ١ - منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب .
- ٢ - منادى منصوب ؛ فقد وصف بابن وهو بين علمين متفقين ولم يُفصل بين الابن وبين موصوفه بشيء ، أو منصوب على اتباعه حركة « ابْن » ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

(١) الدر المصون ٢/٦٤٤ ، والعكبري/٤٧١ ، والكشاف/٦/٤٩٠ ، والبحر المحيط ٤/٥٠ ، وحاشية الشهاب ٣/٢٩٨ ، والفريد ٢/١٠٣ ، والمحرر ٥/٩٧ ، وفتح القدير ٢/١٠٥ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٦ .

(٢) انظر العكبري/٤٧١ ، وانظر الدر المصون ٢/٦٤٥ ففيه تفصيل مفيد في هذه المسألة «نداء العلم الموصوف بـ«ابن» أو «ابنة»، ومعاني الفراء ١/٣٢٦ ، والفريد ٢/١٠٣ .

أَبْنَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « عِيسَى » منصوبة على محل المنادى أو لفظه.

٢ - بدل من « عِيسَى » منصوب على محل المنادى.

٣ - عطف بيان على المنادى منصوب.

٤ - منادى آخر منصوب ؛ لأنه مضاف، ذكره النحاس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون « عِيسَى » مبنياً على الضم فقط.

مَرَّيْمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

* وجملة النداء « يَعْيسَى... » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

أَذْكُرَ: فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». نَعَمَتِي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

عَلَيْكَ: على: حرف جَرِّ، والكاف: في محل جَرِّ، وهما متعلقان بحال محذوفة من « نَعَمَتِي ». ويحتمل^(٢) أن يكون متعلقاً بـ « نَعَمَتِي ».

* والجملة لا محل لها، استئنافية.

وَعَلَى وَلَدَيْكَ: جَارَ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « نَعَمَتِي »، والواو: عاطفة والكاف: في محل جَرِّ مضاف إليه.

إِذْ أَيْدِئْتُكَ يَرْجُحُ الْقُدُسُ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا:

إِذْ: فيه ما يأتي^(٣):

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ « نَعَمَتِي ».

(١) الدر المصون ٢/٦٤٥، والعكبري ١/٤٧١، وإعراب النحاس ١/٥٢٨.

(٢) الفريد ٢/١٠٤، وحاشية الجمل ١/٥٤٠.

(٣) العكبري/٤٧١، والدر المصون ٢/٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٩٨، والفريد ٢/١٠٤،

وحاشية الجمل ١/٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٦، وفتح القدير ٢/١٠٥.

٢ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بحال محذوفة من « نِعَمَتِي » .

٣ - بدل أشتمال من « نِعَمَتِي » ؛ إذ هو في المعنى تفسير للنعمة .

٤ - في محل نصب مفعول به على السَّعة . ذكره أبو البقاء .

أَيَّدْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والكاف : في محل نصب مفعول به .

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه .

يُروِج : جاز ومجرور متعلقان بـ « أَيَّدْتُ » . الْقُدُس : مضاف إليه مجرور .

تُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت» . النَّاسَ : مفعول به منصوب . في الْمَهْدِ : جاز ومجرور متعلقان^(١) بالفعل « تُكَلِّمُ » ، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تُكَلِّمُ » ، أي : صغيراً . وَكَهْلًا : الواو : عاطفة، و « كَهْلًا » معطوف على الحال المتقدمة، أي : صغيراً وكهلاً، ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « أَيَّدْتُكَ »^(٢) .

* وجملة « تُكَلِّمُ النَّاسَ . . . » في محل نصب حال من الكاف في « أَيَّدْتُكَ » .

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ :

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ : مثل « إِذْ أَيَّدْتُكَ » والواو : عاطفة .

* وجملة « عَلَّمْتُكَ » في محل جَرّ مضاف إليه .

قال ابن عطية : « وَإِذْ في هذه الآية حيثما تكررت فهي عطف على الأولى التي عملت فيها نِعَمَتِي » .

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ^ط : أسماء معطوفة على « الكتاب » منصوبة مثله .

(١) الكشف ٤٩٠/١، والفريد ١٠٤/٢، وإعراب النحاس ٥٢٨/١، والمحرر ٩٨/٥، وفتح القدير ١٠٥/٢ .

(٢) العكبري/٤٧٢ .

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي:
وَإِذْ: مثل سابقتها ومعطوفة عليها.

تَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت».

* والجملة في محل جَرِّ مضاف إليه. ومفعول «تَخْلُقُ» محذوف. ويأتي تقديره.
مِنَ الطِّينِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «تَخْلُقُ» و«مِنَ» لأبتداء الغاية، أو متعلقان
بمحذوف حال من «هيئة الطير» على رأي من أجاز تقديم حال المجرور عليه.
ذكره أبو البقاء^(١).

كَهَيْئَةٍ:

١ - الكاف: أسم بمعنى «مثل» في محل نصب مفعول به، و«هيئة» مضاف إليه
مجرور.

٢ - أو هو في^(٢) موضع نصب صفة للمفعول المحذوف، والتقدير: إذ تخلق من
الطين هيئة مثل هيئة الطير.

الطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور. بِإِذْنِي: جازّ ومجرور متعلقان^(٣) بمحذوف حال من
مفعول «تَخْلُقُ»، أو من الفاعل؛ والياء في محل جَرِّ مضاف إليه. أو هو في موضع
الصفة للهيئة المحذوفة. فَتَنْفُخُ فِيهَا: الفاء: عاطفة، و«تَنْفُخُ» مثل «تَخْلُقُ»،
و«فِيهَا» جازّ ومجرور متعلقان بـ «تَنْفُخُ». و«ها» تعود على الهيئة، والهيئة مصدر
في موضع المهيأ^(٤).

* وجملة «تَنْفُخُ» معطوفة على جملة «تَخْلُقُ» فلها حكمها.

فَتَكُونُ: الفاء: عاطفة و«تَكُونُ»: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وأسمه مستتر

(١) العكبري/٤٧٢

(٢) الفريد ١٠٥/٢.

(٣) الدر المصون ٦٤٦/٢، والفريد ١٠٥/٢.

(٤) انظر في عائد الضمير «ها» الدر ٦٤٦/٢، والكشاف ٤٩٠/١، ومشكل إعراب القرآن
٢٥٣/١، والبحر المحيط ٥١/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٩/٣. وانظر الآية/٤٩ من سورة
آل عمران.

تقديره «هي»، أي: فتكون الهيئة طيراً. طَيْرًا^(١): خبر «تَكُونُ» منصوب.

* وجملة «تَكُونُ طَيْرًا» معطوفة على جملة «تَنْفُخُ» فلها حكمها؛ فهي في محل جرّ.

يَاذُنِي: مثل الأول متعلق بصفة محذوفة لـ «طَيْرًا».

وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ يَاذُنِي:

وَتُبْرِئُ: مثل «تَخْلُقُ» والفاعل «أنت». والواو: عاطفة. الْأَكْمَهَ: مفعول به

منصوب. وَالْأَبْرَصَ: معطوف على «الْأَكْمَهَ» منصوب مثله. يَاذُنِي: مثل الأول

متعلق بمحذوف حال من فاعل «تُبْرِئُ» أو من مفعوله.

* والجملة معطوفة على جملة «تَخْلُقُ»؛ فهي في محل جرّ مثلها.

وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى يَاذُنِي:

وَإِذْ: سبق إعرابها.

تُخْرِجُ الْمَوْتَى يَاذُنِي: مثل «تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ...».

* وجملة «تَخْلُقُ...» في محل جرّ مضاف إليه.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ:

وَإِذْ كَفَفْتُ: مثل «إِذْ أَيْدَيْتُكَ». والفعل هنا ماض مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع فاعل.

بَنِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

عَنْكَ: عن حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان

بـ «كَفَفْتُ».

(١) فيه أوجه:

١ - مصدر في معنى الفاعل.

٢ - أصله طَيْرًا مثل: سَيد ثم خفف، وذلك قليل فيما عينه ياء، ولكنه جائز، ويقرأ طائراً،

وهي صفة غالبية.

٣ - أسم للجمع، مثل الجامل والباقر. انظر العكبري ٤٧٢/١.

* وجملة « كَفَفْتُ » في محل جر مضاف إليه .

إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ :

إِذْ: ظرف متعلق بـ « كَفَفْتُ » . جِئْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، الهاء في محل نصب مفعول به .

* والجملة في محل جر مضاف إليه . بِالْبَيِّنَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْتُ » .

فَقَالَ: الفاء: استئنافية . وَقَالَ: مثل الأول . الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل .

* والجملة استئنافية لا محل لها .

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا » . إِنْ: حرف نفي بمعنى « ما » . هَذَا: ها للتنبيه، و« ذا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة^(١) تحتمل أن تكون للبينات، وتحتمل أن تكون إلى عيسى عليه السلام، جعلوه نفس السحر مبالغة، نحو: رجل عدل، أو على حذف مضاف، أي: إلا ذو سحر . ويحتمل أن تكون للنبي محمد عليه السلام على حذف مضاف أيضاً، ورد الوجه الأخير السمين .

إِلَّا: أداة حصر . سِحْرٌ^(٢): خبر مرفوع . مُبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة مثله .

(١) الدر المصون ٢/٦٤٧، والعكبري ١/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٣ .

(٢) قراءة الجماعة « سِحْرٌ » هنا وفي سورة هود الآية/٧ وفي سورة الصف الآية/٦ وقراءة حمزة والكسائي وغيرهما « ساحر » بألف، والإشارة إلى عيسى عليه السلام، وقيل هو فاعل بمعنى المصدر، كما قالوا: عائداً بالله منك، أي: عوداً، أو عياداً . انظر: الدر المصون ٢/٦٤٧، والعكبري/٤٧٢، ومعجم القراءات ٢/٣٦٧ .

* وجملة « إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّيْتٌ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١٠﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة. و« إِذْ » سبق إعراب مثيلاتها في الآية السابقة نصب على الظرفية، أو نصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره: اذكر.

أَوْحَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والجملة في محل جَرِّ مضاف إليه.

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ: جازَ ومجرور متعلقان بـ «أوحى»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أَنْ : فيه وجهان^(١) :

١ - تفسيرية؛ لأنها وردت بعد ما هو بمعنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «أوحى». والوجه الأول أقوى.

ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية أو صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بِي: الباء: حرف جَرِّ، والياء في محل جَرِّ، وهما متعلقان بـ «ءَامِنُوا». وَرَسُولِي: الواو: عاطفة، و«رَسُولِي» جازَ ومجرور متعلقان بـ «ءَامِنُوا»، والياء في محل جَرِّ مضاف إليه.

قَالُوا: مثل «كَفَرُوا» في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية مبنية على سؤال مقدر، أي: فماذا قالوا حين أوحى إليهم ذلك، فقليل: قالوا... .

(١) الدر ٢/٦٤٨، والعكبري/٤٧٢، والفريد ٢/١٠٥.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَأَشْهَدُ : الواو : عاطفة، و « أَشْهَدُ » فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت» .

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب .

يَأْتِنَا : الباء : حرف جرّ، و« أن » حرف مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب أسم
« أن » .

مُسْلِمُونَ : خبر « أن » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون
عوض عن التنوين في الأسم المفرد .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَشْهَدُ » .

إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ
السَّمَاءِ :

إِذْ : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » .

٢ - في محل نصب على الظرفية متعلّق بـ « مُسْلِمُونَ » في الآية السابقة .

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . الْخَوَارِثُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « قَالَ الْخَوَارِثُونَ » في محل جرّ مضاف إليه .

* وجملة « إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة .

(١) العكبري/٤٧٣، والفريد ١٠٥/٢، وفتح القدير ١٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٨/٢ .

* والجملة مقول القول في محل نصب.

هَلْ: حرف أستفهام. يَسْتَطِيعُ^(١): فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَلْ يَسْتَطِيعُ... » في محل نصب مقول القول.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُنَزَّلُ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو».

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به على أن يكون يستطيع بمعنى « يطيق »، أما إذا حمل « يَسْتَطِيعُ » على معنى الإجابة فيكون على تقدير حرف جرّ: على أن ينزل أو في أن ينزل^(٢)، أي: أن المصدر المؤوّل في محل جرّ أو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « يُنَزَّلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْنَا: على: حرف جرّ، و«نا» في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُنَزَّلُ ». مَائِدَةً: مفعول به منصوب. من السماء: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُنَزَّلُ » أو بمحذوف صفة لـ « مَائِدَةً ».

قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

(١) قرأ الكسائي وغيره هل تستطيع ربك، أي: هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف. انظر الدر المصون ٢/٦٤٨، والتبيان ١/٤٧٣ ومعجم القراءات ٢/٣٦٩، ومغني اللبيب ٦/٦٨٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) العكبري ١/٤٧٣، والدر ٢/٦٤٩.

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم « فعل الشرط »، والتاء: في محل رفع أسم كان. مُؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إن كُنْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة أغنى عنها ما قبلها، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فأتقوا الله . . .

قَالُوا زُبَيْدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

زُبَيْدُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر « نحن ». أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا: مثل « أَنْ يُزَلَّ عَلَيْنَا » في الآية السابقة، والفاعل هنا تقديره « نحن »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَأْكُلَ »، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَأْكُلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتَطْمَئِنَّ: الواو: عاطفة، و« تَطْمَئِنَّ »: فعل مضارع منصوب معطوف على « نَأْكُلَ ». قُلُوبُنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَنَعْلَمَ: مثل « وَتَطْمَئِنَّ »، والفاعل هنا تقديره « نحن ».

* والجملتان « تَطْمَئِنَّ »، و« نَعْلَمَ » لا محل لهما؛ معطوفتان على جملة « نَأْكُلَ ».

أَنْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه.

٢ - مصدرية، وقد لا تمنع ذلك. ذكره أبو البقاء.

قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة « صَدَقْتَنَا » في محل رفع خبر « أَنْ » إذا كانت المخففة من الثقيلة، وصلة الموصول الحرفي لا محل لها إذا كانت « أَنْ » مصدرية.

* وجملة « أَنْ صَدَقْتَنَا » سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ »، أو مسد الأول فقط، والثاني محذوف.

وَنَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « نَأْكُلُ »، وأسمه مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهِمَا: مثل « مِنْهَا » السابقة، متعلق بـ « الشَّاهِدِينَ »، أو بمحذوف حال^(١). مِنَ الشَّاهِدِينَ: جاز مجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونُ »، وعلامة الجر الياء. * وجملة « نَكُونُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَأْكُلُ ».

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَمَآيَةٍ مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٣﴾

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا: قَالَ: فعل ماض، عِيسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ابْنُ: نعت أو بدل أو عطف بيان على « عِيسَى » مرفوع مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة. * والجملة استئنافية لا محل لها.

اللَّهُمَّ: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة قيل إنها للتعظيم، أو إنها عوض عن ياء النداء^(٢). أو عوض عن محذوف على تقدير: يا الله آمنا بخير.

(١) الكشف ٤٩١/١، والدر المصون ٦٥٣/٢.

(٢) والأصل عند سيبويه يا الله والميمان بدل من « يا ». انظر الكتاب ٣١٠/١، ومسائل الإنصاف مسألة ٤٧، وإعراب النحاس ٥٣٠/١، والكشاف ٤٩١/١، والمحرر ١٠٧/٥.

* وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا^(١) : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَنْزَلَ : فعل دعاء، والفاعل مستتر «أنت». عَلَيْنَا : على حرف جرّ، و«نا» في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنْزَلَ ». مَآيِدَةً : مفعول به منصوب. مِنْ السَّمَاءِ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْزَلَ » أو بمحذوف صفة لـ « مَآيِدَةً ».

* وجملة « أَنْزَلَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع، وأسمه مستتر «هي» يعود على « مَآيِدَةً ». وفي خبره وجهان^(٢) :

١ - « عِيدًا » ويكون الجازّ والمجرور في « لَنَا » متعلّقان بمحذوف حال من « عِيدًا »، أو من الضمير في « تَكُونُ ».

٢ - الجازّ والمجرور « لنا » متعلّقان بمحذوف خبر، وتكون « عِيدًا » حال من الضمير في « تَكُونُ » أو في « لَنَا ».

* وجملة « تَكُونُ لَنَا عِيدًا » في محل نصب صفة لـ « مَآيِدَةً »^(٣).

لَاؤَلَيْنَا وَءَاخِرُنَا وَءَايَةٌ مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ :

لَاؤَلَيْنَا : جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عِيدًا »، أو بدل من «نا» في « لَنَا »^(٤)، بإعادة الجار، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه.

(١) الفريد ١٠٧/٢.

(٢) الدر المصون ٦٥١/٢، والعكبري/٤٧٤، والعبد مشتق من العود؛ لأنه يعود كل سنة، وصغّروه على « عَيْدٍ » وكسّروه على « أعياد »، والقياس : عُوْدٌ وأعواد؛ لزوال موجب قلب الواو ياء؛ لأنها إنما قلبت لسكونها بعد كسرة مثل « ميزان »، وفعلوا ذلك فرقاً بينه وبين «عود الخشب».

(٣) مغني اللبيب ٢٢٣/٥، والعكبري ٤٧٣/١، والدر ٦٥١/٢، والمحرر ١٠٧/٥، ومعاني الأخفش ٢٦٧/١.

(٤) العكبري/٤٧٤، والدر ٦٥٢/٢، والكشاف ٤٩١/١، والفريد ١٠٧/٢. ١٠٨.

وَأَخْرَجْنَا: الواو: عاطفة و« آخر » معطوف على « لَأَوَّلُنَا »، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. وَمَايَةً: معطوف على « عِيدًا » منصوب مثله. مِنْكَ: من حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « آية ».

وَأَرْزَقْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْزُقُ » مثل « أَنْزَلَ »، و«نا» في محل نصب مفعول به. * والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتَ: الواو: استثنائية، وتحتمل الحالية، و« أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع. الرّزقَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « أَنْتَ خَيْرٌ... » استثنائية أو حالية.

قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾

قَالَ اللَّهُ: فعل وفاعل مثل « قَالَ عِيسَى » في الآية السابقة.

* والجملة استثنائية لا محل لها.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. مُنَزَّلُهَا: خبر « إن » مرفوع، و« ها » في محل جرّ مضاف إليه. عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « مُنَزَّلُهَا ».

* وجملة « إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَنْ: الفاء عاطفة، و« من » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو». بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، أي: بعد الإنزال، وهو متعلق بـ « يَكْفُرُ ». مِنْكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، ومتعلقان بمحذوف^(١) حال من فاعل « يَكْفُرُ ». فَإِنِّي: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنِّي » مثل سابقتها.

- أُعَذِّبُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».
- * والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * والجملة الشرطية «مَنْ يَكْفُرْ... فَإِنَّ...» معطوفة على جملة مقول القول؛ في محل نصب.
- * وجملة «يَكْفُرْ» في محل رفع خبر «مَنْ» ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر، وتقدم هذا كثيراً.
- * وجملة «فَإِنَّ أُعَذِّبُهُ» في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- عَذَابًا: فيها وجهان ^(١) :
- ١ - نائب عن المفعول المطلق، لأنه اسم مصدر بمعنى التعذيب.
 - ٢ - مفعول به على السعة ذكره أبو البقاء.
- لَا أُعَذِّبُهُ: لَا: نافية و«أعذب»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، وفي الهاء ثلاثة أوجه ^(٢) :
- ١ - أنها عائدة على «عذاب»، أي: فإنني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحداً. قال أبو البقاء: «فيجوز أن تكون الهاء للعذاب، وفيه على هذا وجهان:
 - أ - أن يكون حذف حرف الجر، أي: لا أعذب به أحداً. وأعترض السمين على ذلك فقال: «أما قوله: «حذف حرف الجر، فإنه لا يجوز إلا فيما أسستني».
 - ب - أن يكون مفعولاً به؛ على السعة.
- ٢ - عائدة على «مَنْ» المتقدمة «فَمَنْ يَكْفُرْ»، أي: لا أعذب مثل عذاب الكافر أحداً. وذلك على حذف مضافين، أي: لا أعذب الكافر، أي: مثل الكافر، أي: مثل عذاب الكافر.
 - ٣ - أنها ضمير المصدر المؤكّد نحو: ظننته زيدا منطلقاً.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري ١/٤٧٤، والكشاف ١/٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/١١١.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري ١/٤٧٤، والفريد ٢/١٠٩، وفتح القدير ٢/١٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/١١١.

والوجه الأول عندنا أظهر.

* وجملة « لَا أَعَذِّبُهُ » في محل نصب صفة لـ « عَذَابًا » ^(١).

أحدًا: مفعول به منصوب. مِّنَ الْعَالَمِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أحدًا »، وعلامة الجر الياء.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٥﴾

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة، والواو استئنافية، وقيل في « إِذْ » إنها ظرف لما مضى من الزمان، أو ظرف للمستقبل ^(٢) بمعنى « يقول ».

وقيل الواو ^(٣): حرف عطف. وما بعده معطوف على « إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ » منصوب بما نصب.

ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ:

ءَأَنْتَ: الهمزة: استفهام يراد به تقريع وتوبيخ الذين اتخذوا من عيسى وأمه إلهين. والضمير المنفصل « أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ. قُلْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « قُلْتَ »، واللام: للتبليغ.

* وجملة « قُلْتَ » في محل رفع خبر « أَنْتَ ».

* وجملة « ءَأَنْتَ قُلْتَ » استئنافية لا محل لها.

اتَّخِذُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،

(١) مغني اللبيب ٥/٦٢٤، والدر المصون ٢/٦٥٤، والعكبري/٤٧٥.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٥، والبحر المحيط ٤/٥٨.

(٣) حاشية الجمل ١/٥٤٤.

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، أو مفعول به أول؛ إذ يجوز أن يكون «اتخذ» متعدياً لمفعول به واحد، وأن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى «صير»، وبهذا الوجه أخذ أبو البقاء^(١).

وَأُمِّي: الواو حرف عطف، و«أُمِّي» معطوف على ياء المتكلم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَهَيْنِ: فيه وجهان^(٢):

١ - مفعول به ثان إذا كان «اتخذ» متعدياً لمفعولين.

٢ - حال إذا كان «اتخذ» متعدياً لمفعول واحد.

مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ^(٣):

١ - «أَتَّخِذُونِي».

٢ - بمحذوف صفة لـ «إِلَهَيْنِ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَتَّخِذُونِي...» في محل نصب مقول القول.

قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل «هو». سُبْحَنَكَ: تقدم إعرابه في الآية / ٣٢ من سورة البقرة، ومتعلقه محذوف، تقديره: سبحانك من أن يكون لك شريك، وقدره ابن عطية: «عن أن يقال هذا وينطق هذا» ورجّحه أبو حيان^(٤).

مَا يَكُونُ: ما: نافية و«يَكُونُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع. لِي: اللام: حرف

(١) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/١١٢.

(٣) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥، وفتح القدير ٢/١١٠.

(٤) البحر المحيط ٤/٥٨، والكشاف ١/٤٩٠.

جَرَ، والياء: في محل جَرَ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ». آن: حرف مصدري ونصب.

أَقُولُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤول من « آن » وما بعدها في محل رفع أسم « يَكُونُ ».

* وجملة « أَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَا: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول.
- ٢ - نكرة موصوفة.
- ٣ - بمعنى المصدر، أي: أن أقول قولاً. ذكره الهمداني، وتكون في الوجهين الأولين في محل نصب مفعول به لـ « أَقُولُ »؛ لأنها متضمنة لجملة، وقدر أبو البقاء أنها منصوبة بـ « ادّعي أو أذكر »، وتكون في الحالة الثالثة في محل نصب مفعول مطلق.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، وأسمها مستتر تقديره « هو ». لِجَ: اللام: حرف جَرَ، والياء في محل جَرَ، وفي متعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلق « بِحَقِّ » غير خبر « لَيْسَ ».
 - ٢ - بمحذوف فعل تقديره « يتبين ».
 - ٣ - بمحذوف حال من « بِحَقِّ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة.
 - ٤ - بنفس « حق »؛ والباء زائدة، وحق بمعنى مستحق، أي ما ليس مستحقاً لي.
- بِحَقِّ: جازّ ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٣):
- ١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلق « لِجَ » غير خبر « لَيْسَ »، أو أنه خبر بعد خبر كما ذكر الهمداني.

(١) العكبري/٤٧٥، والدر ٢/٦٥٥، والفريد ٢/١٠٩.

(٢) الدر ٢/٦٥٥، والعكبري/٤٧٥، والفريد ٢/١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/٦٥٦، والعكبري/٤٧٥، والفريد ٢/١٠٩.

- ٢ - بمحذوف حال من ياء المتكلم في « لِحَ » .
- ٣ - بقوله: « عَلِمْتُمْ » ، والوقف على « لِحَ » ، أي: فقد علمته بحق ، وردّ هذا الوجه؛ لأن معمول الشرط أو جوابه لا يتقدم على أداة الشرط، وفيه خلاف ما وقف عليه أئمة القراء؛ إذ وقفوا على « يَحَقُّ » .
- ٤ - أن يكون مفعولاً به، تقديره: ما ليس يثبت لي بسبب الحق، قاله أبو البقاء، وذكر أن الباء تتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس الجاز؛ لأن المعاني لا تعمل في المفعول به، وضعّف السمين هذا الوجه .
- والوجه عندنا أن تكون « لِحَ » خبر ليس، و« يَحَقُّ » في محل نصب على الحال من ياء المتكلم في « لِحَ » ، والله أعلم .
- إِنْ كُنْتُ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ:
- إن: حرف شرط جازم. كُنْتُ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسم « كان » ، ولفظ « كُنْتُ » ماضٍ، والمراد المستقبل؛ لأن الشرط والجزاء لا يقعان إلا في المستقبل، والتقدير: إن تصحّ دعواي لما ذكر، وقدره الفارسي: « إن أكن الآن قلته فيما مضى » ^(١) .
- قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « قُلْتُمْ » في محل نصب خبر « كان » .
- * وجملة « إِنْ كُنْتُ قُلْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئناف بياني .
- فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط . و« قَدْ » حرف تحقيق . عَلِمْتُمْ: مثل « قُلْتُمْ » .
- * وجملة « قَدْ عَلِمْتُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء .
- تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ:
- تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «أنت» . مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: تعلم ما في

(١) الدر ٦٥٦/٢، والعكبري/٤٧٦، وانظر مغني اللبيب ٤٨٦/٣ . تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب .

نفسى كائناً وموجوداً على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء^(١) . فى نَفْسِي: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والياء: فى محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَعْلَمُ مَا فى نَفْسِي » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية.

أَعْلَمُ مَا فى نَفْسِي: مثل « تَعْلَمُ مَا فى نَفْسِي ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

إِنَّكَ أَنْتَ عَْلَمُ الْغُيُوبِ: مرّ إعرابها فى الآية / ١٠٩ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ:

مَا قُلْتُ: « ما » نافية، وقلت: مرّ إعرابها فى الآية السابقة. لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: فى محل جرّ، وهما متعلقان بـ « قُلْتُ ».

* وجملة « مَا قُلْتُ » استئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

مَا: فيها ما يأتي^(٢): ١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفى كلا الوجهين هي فى محل نصب مفعول به لـ « قُلْتُ »، وقدّر أبو البقاء القول بـ « ذكرت أو أديت ».

(١) تعلم هنا ليست عرفانية؛ لأن العرفان يستدعي سبق الجهل، أو يقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها بحسب ما قاله الناس. انظر الدر المصون ٦٥٦/٢.

(٢) الدر المصون ٦٥٧/٢، والعكبري/٤٧٦، والفريد ١١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٦/١.

أَمَرْتَنِي: مثل « قُلْتُ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

يَاءُ: الباء: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلّقان بـ « أَمَرْتُ ».

* وجملة « أَمَرْتَنِي »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَنْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مصدرية.

٢ - تفسيرية، ولم يجزه أبو البقاء؛ لأن القول قد صُرِّح به، كما منعه الزمخشري إلا بتأويل ذكره.

أَعْبُدُوا: مثل « اتخذوا » في الآية السابقة.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وإذا كانت « أَنْ » مصدرية ففي المصدر المؤول الأوجه الآتية^(٢):

١ - في محل جَرٍّ بَدَل من الهاء في « يَاءُ »، أي: ما قلت إلا ما أمرتني بأن أعبدوا، وقال أبو السعود: « ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل منه مطلقاً ».

٢ - في محل نصب بإضمار « أعني »، أي: إنه فسّر ذلك المأمور به.

(١) البحر المحيط ٤/٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٣٠٥، والمحزر ٥/١١٣، والدر المصون ٢/٦٥٧، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١٠، وإعراب النحاس ١/٥٣٢، وحاشية الجمل ١/٥٤٦، والبيان ١/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤، والكشاف ١/٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/١٩٩، ٥/٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) البحر المحيط ٤/٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٣٠٥، والمحزر ٥/١١٣، والدر المصون ٢/٦٥٧، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١٠، وإعراب النحاس ١/٥٣٢، وحاشية الجمل ١/٥٤٦، والبيان ١/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤، والكشاف ١/٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/١٩٩، ٥/٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وفتح القدير ٢/١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/١١٤..

- ٣ - في محل نصب على البدل من محلّ « يَدِ »؛ لأن محلّ المجرور نصب.
- ٤ - في محل رفع على إضمار مبتدأ «هو».
- ٥ - في محل جرّ عطف بيان على الهاء في « يَدِ ».
- ٦ - في محل نصب بدل من « مَا » نفسها، أي: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا.
- ٧ - في محل نصب مفعول به.
- * وتكون جملة « أَعْبُدُوا »:
- ١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - تفسيرية لا محل لها إن كانت « أن » تفسيرية.
- رَبِّي: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - صفة للفظ الجلالة « اللَّهُ ».
- ٢ - بدل من لفظ الجلالة « اللَّهُ ».
- ٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة « اللَّهُ » ولم يذكره أبو البقاء، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.
- وَرَبِّكُمْ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.
- وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ:
- وَكُنْتُ: الواو: استئنافية، و« كُنْتُ » فعل ماضٍ ناقص وأسمه. عَلَيْهِمْ: مثل « لَهُمْ »
- « والتعليق بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر كان منصوب.
- * وجملة « كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا » لا محل لها؛ استئنافية.
- مَا دُمْتُ: مَا: مصدرية زمانية تقدّر بمصدر مضاف إليه زمان، أي: مدة دوامي.
- دُمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، وفيها وجهان^(١):
- ١ - تامة بمعنى الإقامة، والتاء: في محل رفع فاعل.
- ٢ - ناقصة، والتاء: في محل رفع أسمها.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٨، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١١.

فِيهِمْ: مثل «لَهُمْ» وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

- ١ - بـ «دُمْتُ» إن كانت تامة.
 - ٢ - بمحذوف حال من فاعل «دُمْتُ».
 - ٣ - في محل نصب خبر «مَا دُمْتُ» إن كانت ناقصة. والتقدير: «مدة دوامي مستقراً فيهم».
- والمصدر المؤوّل «مَا دُمْتُ فِيهِمْ» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ «شَهِدَا».
- فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، وَلَمَّا: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بمضمون الجواب، أي: «راقبتهم». تَوَفَّيْتَنِي: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
- * والجملة في محل جرّ مضاف إليه.
- كُنْتُ: مثل الأول.

أَنْتَ: فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
 - ٢ - في محل رفع توكيد لأسم «كان».
- الرَّقِيبَ: خبر كان منصوب^(٣). عَلَيْهِمْ: مثل الأول متعلّق بـ «الرَّقِيبَ».
- * وجملة «كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ:

وَأَنْتَ: الواو: استئنافية، وَأَنْتَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَى كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «شَهِيدٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٨، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١١، وحاشية الجمل ١/٥٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٩، والعكبري/٤٧٧، والفريد ٢/١١١، مغني اللبيب ٥/٥٥٧، ٥٦٩، ٥٧٢، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وتفسير أبي السعود ٢/١١٤.

(٣) قرئ «الرقيب» بالرفع على أن «أنت» مبتدأ، والجملة في محل نصب خبر كان. انظر الفريد ٢/١١٢، والمغني ١/٥٨.

* وجملة « أَنْتَ . . . شَهِيدٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

إن: حرف شرط جازم. تُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أَنْتَ ».

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط^(١) و« إِنْ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. عِبَادُكَ: خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « إِنَّهُمْ عِبَادُكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء^(٢).

وَإِنْ تَغْفِرَ: مثل « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ » والواو: عاطفة. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَغْفِرَ ».

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: مرّ إعراب مثلها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة.

والفاء: رابطة لجواب الشرط.

* وجملة « إِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ».

* وجملة « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ:

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

هَذَا: الهاء: للتنبيه، وَذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ: خبر

(١) قال أبو البقاء « الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى، أي: إن تعذبهم تعذب، وإن تغفر لهم تغفر ». انظر العكبري/٤٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٢/٤٨٩.

مرفوع، فهو معرب؛ لأنه أضيف إلى معرب^(١).

يَنْفَعُ: فعل مضارع مرفوع. الصَّدِيقَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

صَدُّهُمْ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ اللَّهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هَذَا يَوْمٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَنْفَعُ... » في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا:

لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّاتٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ » أو بـ « تَجْرَى »، و مِنْ^(٣): لأبتداء الغاية، وقيل زائدة، وقيل بمعنى «في»، والوجهان الأخيران ضعيفان، و«ها» في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرَى... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّاتٌ ».

خَالِدِينَ: حال منصوبة من « الهاء » في « لَهُمْ »^(٤)، وعلامة النصب الياء. وهي حال مقدرة.

(١) الدر المصون ٢/٦٥٩، والعكبري/٤٧٧، والفريد ٢/١١١، وإعراب النحاس ١/٥٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٥، والبيان ١/٣١١، ومعاني الزجاج ٢/٢٢٤، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/٦٦٦ فيه تفصيل في جواز بناء «يوم» إذا أضيف إلى معرب أو مبني.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر الدر المصون ١/١٥٩ الآية (٢٥) من سورة البقرة.

(٤) الفريد ٢/١١٣، والبيان ١/٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٦.

فِيهَا: مثل « لَمْ » متعلقان بـ « خَلِيلَيْنِ ». أبدأً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَلِيلَيْنِ »^(١).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

رَضَى^(٢): فعل ماض مبني على الفتح. الله: لفظ الجلالة فاعل.

عَنْهُمْ: مثل « لَمْ »، وهما متعلقان بـ « رَضَى ».

وَرَضُوا^(٣): الواو: عاطفة، و« رَضُوا »: فعل ماض مبني على الضم، والواو:

في محل رفع فاعل. عَنْهُ: مثل « لَمْ » متعلقان بـ « رَضُوا ».

* وجملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » معناها الدعاء لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « رَضُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ».

ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْعَظِيمُ: صفة لـ « الْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ذَلِكَ الْفَوْزُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٩﴾

لِلَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

وَمَا^(٤): الواو: حرف عطف. و« مَا » أسم موصول مبني في محل رفع معطوف على

« مُلْكُ ». فِيهِنَّ: في: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما: متعلقان بمحذوف

(١) الفريد ١١٣/٢، والبيان ٣١٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٦/١.

(٢) رضي: أصله: رَضِيَ؛ لأنه من الرضوان، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

(٣) رضوا: أصله: رَضُوا ثم قلبت الواو ياء للكسرة قبلها فصار: رَضُوا، ثم استثقلت الضمة

على الياء فنقلوها إلى الضاد، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة، فحذفت الياء

لالتقاء الساكنين، فبقي « رَضُوا » على وزن « فَعُوا ». انظر البيان ٣١٢/١.

(٤) أتى بـ « مَا » هنا بدلاً من « مَنْ » لأن « مَا » تتناول الأجناس كلها تناولاً عاماً. انظر الفريد

صلة « مَا »، أي: « وما يوجد فيهن ». والنون حرف يفيد التأنيث. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « لِلَّهِ مُلْكٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هُوَ . . . قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* * *

٦ - سُورَةُ الْأَنْعَامِ

من الآية ١ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ يَقُولُونَ ﴿١﴾

الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع. لله: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ابتدائية.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جَرِّ صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره «هو». السَّمَوَاتِ^(١): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله.

* وجملة « خَلَقَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » مثل « خَلَقَ »، وهو متعد لمفعول واحد؛ لأنه بمعنى خلق أو أنشأ أو أوجد^(٢) أو أبدع. الظُّلُمَاتِ: مثل «السَّمَوَاتِ». وَالنُّورَ: مثل «وَالْأَرْضَ»، وجملة « وَجَعَلَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَ ... ». ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناه ما يأتي^(٣):

١ - للتراخي بين الرتبتين، والمراد أستبعاد أن يعدلوا به مع وضوح آيات قدرته. ذكره الزمخشري، وردّه أبو حيان، وجعلها الشوكاني لأستبعاد ما صنعه الكفار من كونهم برّبههم يعدلون مع ما تبين من أن الله سبحانه حقيق بالحمد.

(١) انظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥٧٨/٦.

(٢) البحر المحيط ٦٨/٤، والدر المصون ٣/٣، والفريد ١١٥/٢، وتفسير أبي السعود ١١٧/٢، وإعراب النحاس ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣/٢، والبيان ٣١٣/١، ومفردات ألفاظ القرآن ١٩٧، والكشاف ٤٩٤/١.

(٣) البحر المحيط ٦٩/٤، والكشاف ٥٩٥/١، والدر المصون ٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٢.

- ٢ - للمهلة في الزمان، وبهذا أخذ أبو حيان.
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.
- يَرْبِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ^(١):
- ١ - « كَفَرُوا »، ويكون « يَغْدُلُونَ » بمعنى يميلون عنه؛ من العدول. ولا حاجة لمفعول به؛ لأنه لازم.
- ٢ - « يَغْدُلُونَ » إذا كان متعدياً، ومفعوله محذوف، والباء على الوجه الأول بمعنى «عن»، وعلى الوجه الثاني للتعدي. والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
- يَغْدُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَغْدُلُونَ » في محل رفع خبر.
- * وجملة « الَّذِينَ ... يَغْدُلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(٢):
- ١ - « الْحَمْدُ لِلَّهِ ». وبهذا أخذ أبو حيان.
- ٢ - أو « خَلَقَ السَّمَوَاتِ » قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لضعف العطف على جملة الصلة الفعلية.



هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّىٰ عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ

- هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.
- * والجملة لا محل لها؛ استئنافية.
- خَلَقَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) الدر المصون ٤/٣، والعكبري/٤٧٩، والفريد ١١٥/٢، وتفسير أبي السعود ١١٨/٢، وحاشية الجمل ٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٤.

(٢) البحر المحيط ٦٩/٤، والدر المصون ٤/٣، ومغني اللبيب ٦٠٩/٥، والكشاف ٥٩٥/١.

مِنْ طِينٍ: جَارَ ومَجْرور، وفي المتعلق ما يأتي^(١) :

- ١ - ب « خَلَقَكُمْ »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية.
 - ٢ - ب « بمحذوف حال من الضمير في « خَلَقَكُمْ »، أو من مضاف محذوف، أي: خلق أصلكم كائناً من طين، و« مِنْ » للبيان.
- ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناها ما يأتي^(٢) :

- ١ - لترتيب زمان بعد زمان، وقضى بمعنى « أظهر »، وهي صفة « فعل ».
 - ٢ - للترتيب في الذكر، وقضى بمعنى « كتب وقدر »، وهي صفة ذات.
- وقال أبو السعود « ثُمَّ » للإيدان بتفاوت ما بين خلقهم وبين تقدير آجالهم حسبما تقتضيه الحكم البالغة.
- قَضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره « هو ».
- أَجَلًا: مفعول به منصوب.

- * وجملة « قَضَى أَجَلًا » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
- وَأَجَلٌ: الواو: عاطفة، و« أَجَلٌ » مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الأبتداء بالكرة الوصف^(٣) والعطف. مُسَمَّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.
- عِنْدُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « أَجَلٌ . . . عِنْدُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
- ثُمَّ: مرّ ذكرها في الآية السابقة. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ^(٤).

تَمَتُّونَ: مثل « يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

(١) البحر المحيط ٧٠/٤، وإعراب النحاس ٥٥/٢، والدر المصون ٤/٣، والعكبري/٤٧٩، والفريد ١١٦/٢.

(٢) البحر المحيط ٧٠/٤، والدر المصون ٥/٣، والفريد ١١٦/١، وتفسير أبي السعود ١١٩/٢، وفتح القدير ١١٤/٢، وحاشية الجمل ٤/٢.

(٣) مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤٣٩/٥، ٤٤٧.

(٤) جعل أبو حيان « ثُمَّ أَنْتُمْ تَمَتُّونَ » من باب الألفات. انظر البحر المحيط ٧١/٤.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنْتَ » .

* وجملة « أَنْتَ تَمَتُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي » .

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٦﴾

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ : الواو: عاطفة، و« هُوَ » فيه قولان^(١):

١ - ضمير أَسْمِ الله تعالى .

٢ - ضمير القصة .

وفي إعراب هذه الآية ما يأتي^(٢) :

١ - هُوَ : مبتدأ ولفظ الجلالة خبر، وفي متعلق « فِي السَّمَوَاتِ » ما يأتي :

أ - بنفس لفظ الجلالة لما يأتي :

١ - لتضمنه معنى العبادة، أي: وهو المعبود في السموات. وهذا

قول الزجاج وأبن عطية والزمخشري .

٢ - لما تضمنه من معنى الألوهية وإن كان علماً؛ لأن العلم يعمل في

الظرف لما يتضمنه من المعنى، وهذا قول أبي حيان .

٣ - لما تضمنه من المعاني، أي: أنه أراد أن يدل على خلقه وآثار

قدرته وإحاطته... ونحو ذلك من صفات، وفضل هذا القول

أبن عطية .

ب - بمحذوف صفة للفظ الجلالة، أي: وهو الله المعبود، أو وهو الله

المدبر. وضعف السمين هذا الوجه؛ لأن حذف الصفة قليل جداً .

ج - بمفعول « يَعْلَمُ » وهو: سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ، أي: يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فيهما .

ذكره النحاس، وضعفه السمين؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر

عليه .

(١) البحر المحيط ٧٢/٤، والدر المصون ٦/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢ .

(٢) البحر المحيط ٧٢/٤، والدر المصون ٦/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢، والبيان

٣١٣/١، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢٨٢/٥، والكشاف ١/٤٩٥، وتفسير

أبي السعود ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٦/٤، وحاشية الجمل ٤/٢ .

د - بنفس « يَعْلَمُ »، أي: يعلم سرَّكم وجهركم في السموات والأرض، ذكره أبو البقاء.

هـ - بلفظ الجلالة على ما تقدم ويتعلّق « فِي الْأَرْضِ » بـ « يَعْلَمُ » وهو قول الطبري، وضَعَفَهُ أبو البقاء؛ لأنه سبحانه معبود في السموات والأرض، ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الطرفين.

و - بمحذوف حال من « سرَّكم »، ثم قدمت الحال على صاحبها وعلى عاملها.

ز - بـ « تَكْسِبُونَ » وهذا الوجه فاسد؛ لتقديم معمول الصلة على الموصول، ولاستمالة كسب المخاطبين في السموات.

ح - بمحذوف خبر ثان، ولفظ الجلالة خبر أول، أي: أنه الله، وأنه عالم بما في السموات والأرض، قاله الزمخشري، وضَعَفَهُ أبو حيان؛ لأن المجرور بـ « فِي » لا يدل على كونٍ مقيد، إنما يدل على كونٍ مطلق. وتقدم مناقشة ذلك في سورة البقرة الآية/٢.

٢ - « هُوَ » مبتدأ و« اللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، وجملة « يَعْلَمُ » الخبر و« فِي السَّمَوَاتِ » على ما تقدم.

٣ - «هو» مبتدأ و« اللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، و« فِي السَّمَوَاتِ » الخبر.

٤ - «هو» ضمير الشأن مبتدأ، و« اللَّهُ » لفظ الجلالة مبتدأ ثان خبره « فِي السَّمَوَاتِ ». أو جملة « يَعْلَمُ ».

* وجملة « اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

وَفِي الْأَرْضِ: جازَ ومجرور متعلقان بما تعلّق به « فِي السَّمَوَاتِ »، معطوف عليه.

يَعْلَمُ سرَّكم وجهركم ويعلم ما تكسبون:

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

سرَّكم وجهركم: فيهما ما يأتي^(١):

(١) البحر المحيط ٧٣/٤، والدر ٨/٣، والعكبري/٤٨٠، والفريد ١١٧/٢، وتفسير أبي

السعود ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٧/٤.

- ١ - على بابهما من المصدرية مضافين للفاعل .
- ٢ - مصدران واقعان موقع المفعول به، أي: مسروركم ومجهوركم .
- * وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي :

 - ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 - ٢ - في محل رفع خبر على ما تقدم .
 - ٣ - في محل نصب حال .

- وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل الأول .
- * والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » الأولى فلها حكمها .
- مَا: فيها ما يأتي :

 - ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
 - ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول بعدها في محل نصب مفعول به، أي: يعلم كسبكم .

- تَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل
- * والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٦﴾

- وَمَا: الواو: استثنائية و« مَا » نافية. تَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ: حرف جر زائد. ءَايَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل .
- * وجملة « تَأْتِيهِمْ » لا محل لها؛ استثنائية .
- مِنْ ءَايَةٍ: جَارَ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٍ »؛ فهما في محل جرّ على اللفظ، أو رفع على المحل . و« مِنْ » للتبويض. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر .
- كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه^(١) .

(١) لا يقع الفعل الماضي بعد « إِلَّا » إلا بأحد شرطين: وقوعه بعد فعل كهذه الآية، أو يقترب بـ « قد » نحو: ما زيد إلا قد قام. انظر الدر المصون ٩/٣ .

عَنْهَا: « عن » حرف جَرٍّ، و« ها » في محل جَرٍّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بـ « مُعْرِضِينَ ». مُعْرِضِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُوا... مُعْرِضِينَ » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْلِيهِمْ » أو من « مِّنْ ءَايَةٍ » الفاعل.

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾

فَقَدْ: الفاء: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - للتعقيب، أي: أن الإعراض عن الآيات أعقبه التكذيب.
وقال أبو السعود: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.
 - ٢ - رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كَذَّبُوا بما هو أعظم آية وأكبرها. قاله الزمخشري والشوكاني، ولم يجد أبو حيان ضرورة تدعو إلى هذا. و« قد » حرف تحقيق.
- كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة لا محل لها:

- ١ - استئنافية أو معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
 - ٢ - جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم إن قدرناه جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.
- بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا ».
- لَمَّا: فيها ما يأتي^(٢):
- ١ - حرف وجوب.

- ٢ - ظرفية حينية متعلقة بـ « كَذَّبُوا » قاله أبو البقاء.

(١) البحر المحيط ٧٤/٤، والدر المصون ٩/٣، والفريد ١١٩/٢، والكشاف ٥٩٥/١، وحاشية الجمل ٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٤.

(٢) العكبري/ ٤٨٠، والفريد ١١٩/٢، والدر ٩/٣، وحاشية الجمل ٦/٢.

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والفاعل تقديره « هو » .

* والجملة في محل جر مضاف إليه .

فَسَوْفَ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر ، و « سَوْفَ » للاستقبال وتأكيد

مضمون الجملة . يَأْتِيهِمْ : مثل : « يَأْتِيهِمْ » في الآية السابقة . أَنْبَأُوا : فاعل مرفوع .

مَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه ، والعائد الهاء في « بِهِ » .

٢ - مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه : أنباء كونهم مستهزئين ،

وعلى هذا فالهاء في « بِهِ » عائدة على الحق ، وعند الأخفش تعود على « مَا »

ولو كانت مصدرية ؛ لأنها أسم عنده .

كَانُوا بِهِ : مثل « كَانُوا عَنْهَا » في الآية السابقة . والجار والمجرور متعلقان

بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » . يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « كَانُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

* وجملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ وَارْسَلْنَا
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ :

أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام ، وَلَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَرَوْا : فعل مضارع

مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . والرؤية هنا يجوز

أن تكون علمية أو بصرية ، والأرجح العلمية ؛ لأنهم لم يبصروا هلاك القرون

السابقة^(٢) ، وفي حاشية الجمل « رأى » بصرية .

(١) الدر المصون ٩/٣ .

(٢) المحيط ٧٥/٤ ، وحاشية الجمل ٦/٢ .

- كَمْ: يجوز أن تكون أستفهامية وخبرية، وفي محلها من الإعراب أوجه^(١) :
- ١ - في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا »، وتمييزها « مِّن قَرْنٍ ».
 - ٢ - في محل نصب مفعول مطلق؛ أي: كم مرة أو كم إهلاكاً.
 - ٣ - في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: كم أزمنا أهلكنا فيها من قبلهم قرونًا، ذكره أبو البقاء، وردّه أبو حيان.
- أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.
- مِّن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَهْلَكْنَا »، و مِّن: لأبتداء الغاية، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
- مِّن قَرْنٍ: فيه ما يأتي^(٢) :
- ١ - مِّن: حرف جرّ زائد، و « قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز إذا كانت « كَمْ » مفعولاً به.
 - ٢ - مِّن: حرف جرّ زائد، و « قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا » إذا كانت « كَمْ » ظرفية؛ أي: كم أزمنا أهلكنا فيها من قبلهم قرونًا.
 - ٣ - صفة لمفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: كم إهلاكاً أهلكنا قوماً من القرون؛ لأن قرنًا هنا يراد به الجمع.
- * وجملة « أَلَمْ يَرَوْا... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « أَهْلَكْنَا » في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية إن كانت بصرية، وسدّت مسدّد مفعولي « يَرَوْا » إن كانت علمية.

(١) البحر المحيط ٧٦/٤، وإعراب النحاس ٥٦/٢، وحاشية الجمل ٦/٢، والدر المصون ١٠/٣، والعكبري/٤٨١، والفريد ١٢٠/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٧/١، وتفسير أبي السعود ١٢٤/٢، ولا يجوز أن تعرب « كَمْ » مفعولاً به لـ « يَرَوْا »؛ لأن الاستفهام وما جرى مجراه لا يعمل فيه ما قبله؛ لأنّ له صدر الكلام.

(٢) الدر المصون ١٠/٣، والعكبري/٤٨١، وتفسير أبي السعود ١٢٤/٢، وفتح القدير ١١٦/٢، وحاشية الجمل ٦/٢.

مَكَّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ:

مَكَّنَهُمْ : « مَكَّنَّا » مثل « أَفْلَكُنَا » ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
في الْأَرْضِ : جاز ومجرور متعلقان بـ « مَكَّنَهُمْ » .

* وجملة « مَكَّنَهُمْ » : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل جرّ صفة لـ « قَرَنِي » ، وعاد الضمير عليه جمعاً باعتبار معناه . ذكره أبو البقاء ، وضعفه أبو حيان ؛ لأن الحديث عن « كم » وليس عن تمييزها .
- ٢ - لا محل لها ؛ استثنائية . ذكره أبو حيان وعدّها جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل : ما كان من حالهم ؟ فقيل : « مَكَّنَهُمْ » .
والوجه الأول أرجح ؛ لأن النكرة مفتقرة إلى الصفة . والله أعلم .
مَا : فيها أوجه^(٢) :

- ١ - اسم موصول بمعنى الذي صفة لموصوف محذوف ، أي : التمكين الذي يمكن لكم ، والعائد محذوف ؛ أي : الذي لم يمكنه لكم .
- ٢ - نكرة صفة لمصدر محذوف ؛ أي : تمكيناً ما لم يمكنه لكم .
وذكر هذين الوجهين الحوفي ، وردّهما أبو حيان .
- ٣ - مفعول به على المعنى ؛ لأن المعنى أعطيناكم ما لم نعظكم .
ذكره أبو البقاء ، وقال أبو حيان : هذا تضمين ، والتضمين لا ينقاس . ورآه ابن هشام تكلفاً .
- ٤ - مصدرية ، والزمان محذوف ؛ أي : مدة ما لم نمكّن لكم ، والمعنى : مدة أنتفاء التمكين لكم . ذكره أبو البقاء .

(١) البحر المحيط ٧٦/٤ ، والدر المصون ١٠/٣ ، والفريد ١٢٠/٢ ، والعكبري ٤٨١ ، وتفسير أبي السعود ١٢٤/٢ ، وفتح القدير ١١٦/٢ ، وحاشية الجمل ٦/٢ .

(٢) البحر المحيط ٧٦/٤ ، والدر المصون ١٠/٣ ، وحاشية الجمل ٧/٢ ، والفريد ١٢٠/٢ ، ومغني اللبيب تحقيق د . عبد اللطيف الخطيب ١٢٢/٤ ، والعكبري ٤٨١ ، وتفسير أبي السعود ١٢٥/٢ ، وفتح القدير ١١٦/٢ .

٥ - نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها « لَمْ تُمَكِّنْ »، والعائد محذوف، أي: شيئاً لم نمكّنه لكم. ذكره أبو البقاء وأبو السعود والشوكاني، ورأى أبو حيان أنه أقرب إلى الصواب.

لَمْ تُمَكِّنْ: « لَمْ » مثل الأول، و« تُمَكِّنْ » مضارع مجزوم، والفاعل مستتر «نحن» للتعظيم. لَكُمُ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « تُمَكِّنْ ».

* وجملة « تُمَكِّنْ » فيها ما يأتي وفق إعراب ما قبلها:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب صفة.

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا:

وَأَرْسَلْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْسَلْنَا » مثل « أَهْلَكْنَا ». السَّمَاءُ: مفعول به منصوب. عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». مِدْرَارًا: حال من السماء منصوبة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا... » معطوفة على جملة « مَكَّنَهُمْ » فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ:

وَجَعَلْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَكَّنَهُمْ » فلها حكمها.

الْأَنْهَارَ: مفعول به منصوب. تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَجْرِي » في محل نصب:

١ - مفعول به إن كانت « جعل » تصيرية.

٢ - حال إن كانت « جعل » إيجادية.

مِنْ تَحْتِهِمْ: جَارَ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

(١) الدر المصون ١٣/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٥/٢.

- ١ - ب « تَجْرَى » وهو الوجه الأرجح .
 ٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرَى » ؛ أي : وهي من تحتهم .
 ٣ - مفعول به ثان لـ « جعل » ، و « تَجْرَى » على هذا حال من الضمير في الجار . وهو وجه ضعيف .
 ٤ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَر » ، و « تَجْرَى » حال من الضمير المستكن فيه . وفيه ضعف أيضاً .
 فَأَهْلَكْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ :
 فَأَهْلَكْتَهُمْ : الفاء : عاطفة ، و « أَهْلَكْنَا » مثل الأول ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدرة ، أي : كفروا فأهلكناهم .
 بِذُنُوبِهِمْ : جاز ومجرور متعلقان بـ « أَهْلَكْنَا » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه ، والباء : سببية . وَأَنْشَأْنَا : مثل : « فَأَهْلَكْتَهُمْ » . مِنْ بَعْدِهِمْ : جاز ومجرور متعلقان بـ « أَنْشَأْنَا »^(١) ، والهاء : في محل جر مضاف إليه . قَرْنًا : مفعول به منصوب . آخَرِينَ : صفة لـ « قَرْن » ؛ لأنه أسم جمع نحو : قوم ورهط ، فلذلك لوحظ معناه . وعلامة النصب الياء .

ومن قال : إنه الزمان قدر مضافاً ؛ أي : أهل قرن آخرين .
 * وجملة « أَنْشَأْنَا . . » معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا » ، فلها حكمها .

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾

وَلَوْ : الواو : استئنافية ، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم .
 نَزَّلْنَا : مثل « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة . عَلَيْكَ : على حرف جر ، والكاف : في محل جر ، وهما متعلقان بـ « نَزَّلْنَا » . كِتَابًا^(٢) : مفعول به منصوب .

(١) لا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من قرن ؛ لأنه ظرف زمان . انظر العكبري/ ٤٨٢ .

(٢) المراد بالكتاب هنا : المکتوب في الصحيفة لا نفس الصحيفة على ما أورد أبو البقاء =

في قِرطاسٍ: جازَ ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَبًا ».
 - ٢ - بنفس كلمة « كِتَبًا »؛ لأنه ظرف له.
وذكر هذين الوجهين أبو البقاء.
 - ٣ - بـ « نَزَّلْنَا »، ذكره السمين الحلبي.
* وجملة « نَزَّلْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية.
- فَلَمَسُوهُ: الفاء: عاطفة، و« لَمَسُوهُ » فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على « قِرطاسٍ » أو على « كِتَبًا ».

- * وجملة « لَمَسُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- بِأَيْدِيهِمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « لَمَسُوهُ »، والباء للاستعانة. والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَقَالَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وهو الأفصح؛ لأن جوابها مثبت. و« قَالَ »: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: مثل « لَمَسُوهُ ».
- * وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ: حرف نفي. هَذَا: الهاء للتنبيه، وَذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مُفَرَّغ. سِحْرٌ: خبر مرفوع. مُبِينٌ: صفة « سِحْرٌ » مرفوعة مثله.

= العكبري/٤٨٢، وأجاز السمين أن يراد به المصدر، أو الشيء المكتوب. انظر الدر المصون ١٣/٣، وفي حاشية الجمل ٨/٢ أن الكتاب مصدر بمعنى أسم المفعول.

(١) العكبري/٤٨٢، والدر المصون ١٣/٣، والفريد ١٢٢/٢، وحاشية الجمل ٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٦/٢، والقرطاس بكسر القاف وضمها، وذكر أبو البقاء فتحها، والفصح الكسر، وهو أسم أعجمي معرب، ولا يقال قرطاس إلا إذا كان مكتوباً وإلا فهو « طرس » و« كَأَغْد » انظر المراجع السابقة.

* والجملة في محل نصب مفعول به.

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾

وَقَالُوا: الواو: عاطفة أو استئنافية، و« قَالُوا » مثل « لَمَسُوا » في الآية السابقة.
لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى « هَلَا »^(١)، وذكر ابن هشام أنها للاستفهام على رأي الهروي^(٢)، وقال: « وأكثرهم لا يذكره »، أي: الاستفهام.

أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أُنْزِلَ »، والهاء تعود على النبي ﷺ، ويجوز أن تعود على الكتاب أو القرطاس^(٣). مَلَكٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ استئنافية أو معطوفة على جواب « لو » في الآية السابقة^(٣).

* وجملة « أُنْزِلَ... » في محل نصب مقول القول.
وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ: الواو: استئنافية. و« وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ » مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا... كُنَّا » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.
لَقُضِيَ الْأَمْرُ: اللام: واقعة في جواب « لو ».
و« قُضِيَ الْأَمْرُ »: مثل « أُنْزِلَ... مَلَكٌ ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
ثُمَّ: حرف عطف. لَا يُنْظَرُونَ: « لَا »: نافية، و« يُنْظَرُونَ » فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) البحر المحيط ٧٨/٤، وإعراب النحاس ٥٧/٢، ومغني اللبيب ٤٥٧/٣، وحاشية الجمل ٨/٢.
(٢) انظر الدر المصون ١٤/٣، (ولم يذكر أبو السعود والشوكاني سوى النبي ﷺ). انظر تفسير أبي السعود ١٢٦/٢، وفتح القدير ١١٧/٢ وكذا في حاشية الشهاب ٢٢/٤.
(٣) انظر المراجع في (١) وحاشية الجمل ٨/٢.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ: مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا » في الآية رقم ٧/، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود على الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْ » لا محل لها من الإعراب.

مَلَكًا: مفعول به ثان منصوب. لَجَعَلْنَاهُ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و« جَعَلْنَاهُ » مثل سابقتها. رَجُلًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَجَعَلْنَاهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَلَلَبَسْنَا: الواو: حرف عطف، و« لَلَبَسْنَا » مثل « لَجَعَلْنَاهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب شرط لا محل لها.

عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « لَبَسْنَا ». مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ذكره أبو البقاء، أي: ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم أو على غيرهم.

٢ - مصدرية، أي: وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم، ويشككونهم والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول مطلق.

يَلْبَسُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) الدر المصون ١٤/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢٣/٢، وحاشية الجمل ٩/٢.

وَلَقَدْ أَسْهَزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، أو هي للابتداء كما عند أبي حيان، و«قَدْ» للتحقيق. أَسْهَزَيْتَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِرُسُلٍ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ «أَسْهَزَيْتَ» نائب فاعل. مِّن قَبْلِكَ: جَارَ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «رسل» والكاف: في محل جَر مضاف إليه.

* وجملة «أَسْهَزَيْتَ...» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَحَاقَ: الفاء: عاطفة، و«حَاقَ» فعل ماض مبني على الفتح.

بِالَّذِينَ: الباء: حرف جَرّ، و«الَّذِينَ» اسم موصول مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «حَاقَ». سَخِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - بـ «سَخِرُوا»، والهاء: تعود على «الرُّسُل».

٢ - بمحذوف حال من فاعل «سَخِرُوا»، والهاء: تعود على «الساخرين».

وقال أبو البقاء: على «المستهزئين»، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذه الحال؛ لأنها مفهومة من قوله «سَخِرُوا».

مَا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ «حَاقَ»، ذكره أبو البقاء، والعائد الهاء في «به».

(١) البحر المحيط ٨١/٤، والدر المصون ١٥/٣، والعكبري/٤٨٢، والفريد ١٢٤/٢.

(٢) البحر المحيط ٨١/٤، والعكبري/٤٨٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الجمل ٢، ١٠، والفريد ١٢٤/٢، والدر المصون ١٥/٣.

٢ - مصدرية، ذكره أبو حيان وأبن الأنباري.

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: كونهم مستهزئين.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

ياء: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ ».

والظاهر أن الهاء تعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع، أي: فحاق بهم عاقبة استهزائهم بالرسول...، وأعادها الأخفش وأبن السراج إلى « مَا » المصدرية؛ لأنها أسم عندهما^(١).

يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « سِيرُوا »، أو بحال من فاعل « سِيرُوا ».

ثُمَّ: حرف عطف^(٢). أَنْظَرُوا: مثل « سِيرُوا ».

* والجملة معطوفة على جملة « سِيرُوا »؛ فهي في محل نصب.

كَيْفَ: ١ - أسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدّم^(٣).

(١) الدر المصون ١٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ٨١/٤، والكشاف ٤٩٧/١، والدر المصون ١٦/٣، وتفسير أبي السعود

١٢٨/٢، وحاشية الجمل ١٠/٢، ففيها آراء في استخدام « ثم » هنا بدلاً من الفاء.

(٣) الدر المصون ١٦/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب

القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٤، وحاشية الجمل ١٠/٢.

٢ - في محل نصب حال، و« كَانَتْ » تامة.

كَانَتْ : ١ - فعل ماض ناقص.

٢ - فعل ماض تام.

عَقِبَتْ: ١ - أسم « كان » مرفوع.

٢ - فاعل كان مرفوع.

- ولم يؤنث « كَانَتْ »؛ لأن العاقبة بمعنى المصير، ولأن التأنيث غير حقيقي^(١).

الْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « كَانَتْ... » في محل نصب مفعول به لفعل « أَنْظَرُوا » المعلق بالاستفهام.

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُنَّ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». لِمَنْ: اللام: حرف جرّ تفيد الملك، و« مَنْ »

أسم استفهام مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ: جارّ ومجرور متعلقان

بمحذوف صلة « مَا ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. قُلْ: مثل ما

سبق. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: هو أو ذلك لله.

* وجملة « قُلْ لِمَنْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ لِلَّهِ » لا محل لها؛ استئناف بياني.

(١) الدر المصون ١٦/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٤/١، ومشكل إعراب

القرآن ٢٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٤، وحاشية الجمل ١٠/٢.

كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

كَتَبَ: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره «هو».

عَلَى نَفْسِهِ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلقان بـ «كتب» على تضمينه معنى «قضى»، أو «أوجب»، وقيل: معنى «كَتَبَ» أقسم^(١). الرَّحْمَةُ: مفعول به منصوب.
* وجملة «كَتَبَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

لِيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام واقعة في جواب قسم^(٢):

١ - محذوف، وقع «كَتَبَ» موقعه.

٢ - مقدر، أي: والله ليجمعنكم.

و«يَجْمَعَنَّكُمْ»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.
* وفي جملة «لِيَجْمَعَنَّكُمْ» وجهان^(٣):

١ - في محل نصب بدل من الرحمة، ورد ذلك أبو حيان؛ لأن جملة جواب القسم لا محل لها، وأجابه تلميذه السمين بأن المقصود هو القسم المحذوف والجملة.

٢ - لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وتكون اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أي: والله ليجمعنكم، ويكون الوقف على «الرحمة».
* والجملة القسمية استئنافية لا محل لها.

إِلَى يَوْمٍ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلقان بـ «يَجْمَعَنَّكُمْ»، أو بمحذوف حال من مفعول

(١) الدر المصون ١٧/٣، وحاشية الجمل ١١/٢.

(٢) البحر المحيط ٨٢/٤، والدر المصون ١٧/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، ومغني اللبيب ١٤٥/٥، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٨/١، وفتح القدير ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٩/٢، وحاشية الجمل ١١/٢.

(٣) البحر المحيط ٨٢/٤، والدر المصون ١٧/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٥/٢، والبيان ٣١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، ومغني اللبيب ١٤٥/٥، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٨/١، وفتح القدير ١٢١/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٩/٢، وحاشية الجمل ١١/٢.

« يَجْمَعَنَّكُمْ »، على تضمين الفعل معنى « ليضمنكم »، أي: ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة^(١). قاله الدماميني. وفي معنى « إِلَى » ما يأتي^(٢):

- ١ - انتهاء الغاية، أي: منتهين إلى يوم القيامة.
 - ٢ - بمعنى « اللام » نحو قوله تعالى: « إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ » آل عمران/٩.
 - ٣ - بمعنى « في »، أي: ليجمعنكم في يوم القيامة.
 - ٤ - زائدة، أي: ليجمعنكم يوم القيامة.
- أَلْفَيْكَمَ: مضاف إليه مجرور. « لَا رَيْبَ فِيهِ »: تقدم إعرابه في سورة البقرة/٢.
- * والجملة في محل نصب حال من « يَوْمٍ ».

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:

الَّذِينَ: أسم موصول مبني، وفي محله الأوجه الآتية^(٣):

- ١ - في محل نصب على الذم، وليس بظاهر.
 - ٢ - في محل رفع مبتدأ خبره « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».
 - ٣ - في محل جرّ صفة للمكذّبين.
 - ٤ - في محل جرّ بدل من « الْمُكْذِبِينَ ».
- والصفة والبدل وجهان بعيدان.
- ٥ - في محل نصب على البدل من الضمير المخاطب، وقد سبق مناقشة ذلك في المائدة / ١١٤.
- ٦ - في محل رفع على الذم، قاله الزمخشري، « ونصب على الذم أو رفع »، أي: أريد الذين خسروا. والوجه الثاني عندنا أنه في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

(١) البحر المحيط ٨٢/٤، والدر المصون ١٧/٣، ومغني اللبيب ٤٩٥/١، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وفتح القدير ١٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٩/٤.

(٢) البحر المحيط ٨٣/٤، والدر المصون ١٨/٣، والعكبري/٤٨٣، والفريد ١٢٦/٢، والبيان ٣١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١، والكشاف ٤٩٧/١، وإعراب النحاس ٥٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٤، وفتح القدير ١٢٠/٢.

خَسِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

فَهُمْ: الفاء: زائدة في خبر الموصول؛ لأنه تضمن معنى الشرط. و«هم» في

محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: «لا» نافية. و«يُؤْمِنُونَ»: فعل مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر «هم».

* وجملة «فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

* وجملة «الَّذِينَ خَسِرُوا...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكُمْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾

وَلَكُمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية، واللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ

باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وفي الجملة قولان^(١):

١ - في محل نصب؛ معطوفة على الجملة المحكية «لِلَّهِ» في قوله: «قُلْ لِلَّهِ»

في الآية السابقة؛ أي: ما أَسْتَقِرَّ في الليل والنهار أيضاً لله تعالى.

٢ - استئنافية إخبارية لا محل لها من الإعراب.

سَكَنَ^(٢): فعل ماض، والفاعل «هو» عائد على الموصول.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

(١) الدر ١٩/٣، والفريد ١٢٦/٢.

(٢) في معنى «سَكَنَ» قولان: ثبت واستقر، وسكن الذي هو مقابل «تَحَرَّكَ» ويكون على حذف

«وما تحرك» انظر البحر المحيط ٨٣/٤، والدر ١٩/٣، والفريد ١٢٦/٢، ومغني اللبيب

٤٣٣/٦، وفتح القدير ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ١١/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢.

فِي الْاَيْلِ: جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « سَكَنَ »، أَوْ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ فَاعِلِهِ.
وَالنَّهَارَ: مَعْطُوفٌ عَلَى « الْاَيْلِ » مَجْرُورٌ مِثْلِهِ.
وَهُوَ: الْوَائِي: عَاطِفَةٌ وَ« هُوَ »: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. اَلْسَمِيعُ: خَبَرٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٍ.
اَلْعَلِيمُ: خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٍ.
* وَجُمْلَةُ « هُوَ اَلْسَمِيعُ... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « لَهُ مَا سَكَنَ... » فَلَهَا حُكْمُهَا.

قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ اِنِّيْ اُمِرْتُ
اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٤﴾

قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ:
قُلْ: فَعْلٌ أَمْرٌ، وَالْفَاعِلُ «أَنْتَ».

* وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا؛ اِسْتِثْنَاءِيَّةٌ.

اَغَيْرَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري^(١)، وفي « غَيْرَ » ما يأتي^(٢):

- ١ - مفعول به أول لـ « اَتَّخِذُ »، إِذَا كَانَ « اَتَّخِذُ » مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولَيْنِ.
 - ٢ - مفعول به ثانٍ لـ « اَتَّخِذُ »، إِذَا كَانَ « اَتَّخِذُ » مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولَيْنِ أَيْضاً.
 - ٣ - حَالٌ مِنْ « وَلِيًّا »، إِذَا كَانَ « اَتَّخِذُ » مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ « غَيْرَ » فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لـ « وَلِيًّا » تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ.
 - ٤ - مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ. ذَكَرَهُ السَّمِينُ وَمَنْعَهُ أَبُو الْبَقَاءِ.
- وَالْمَعْنَى عِنْدَ السَّمِينِ: « لَا أَتَّخِذُ وَلِيًّا غَيْرَ اللّٰهِ ». وَالْوَجْهَ عِنْدَنَا الْأَوَّلُ. وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.
اللّٰهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. اَتَّخِذُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ « أَنَا ». وَلِيًّا: مَفْعُولٌ بِهِ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

(١) أَدَخَلْتُ هَمْزَةَ الْاِسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيَّ عَلَى « غَيْرَ » وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْفِعْلِ « أَتَّخِذُ »؛ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ فِي اتِّخَاذِ غَيْرِ اللّٰهِ وَلِيًّا لَا فِي اتِّخَاذِ الْوَلِيِّ؛ لِذَلِكَ قَدَّمْتُ « غَيْرَ » وَأَدَخَلْتُ عَلَيْهَا الهمزة.
انظر: البحر المحيط ٨٤/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٤، وفتح القدير ١٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وحاشية الجمل ١٢/٢، والكشاف ٤٩٧/١.

(٢) البحر المحيط ٨٤/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٤، وفتح القدير ١٠/٢، والدر المصون ٢٠/٣، والعكبري ٤٨٤/٢، والفريد ١٢٧/٢.

* وجملة « أَغْيَرَ اللَّهُ أَخْنَدُ... » في محل نصب مقول القول.
فَاطِرٌ: فيها وجهان^(١) :

١ - صفة للفظ الجلالة مجرور مثله .

٢ - بدل من لفظ الجلالة .

السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .
وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ:

وَهُوَ: الواو: حالية، وَهُوَ: في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « هُوَ » .

* والجملة في محل رفع خبر « هُوَ » .

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية . يُطْعَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، ونائب الفاعل مستتر تقديره « هو » .

* وجملة « لَا يُطْعَمُ » معطوفة على جملة « يُطْعِمُ »؛ فهي في محل رفع مثلها .

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ:
قُلْ: فعل أمر، والفاعل « أنت » .

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية .

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه . أُمِرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل .

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنِّي أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر المحيط ٨٥/٤، والدر المصون ٢٠/٣، والعكبري/٤٨٤، والفريد ١٢٧/٢، وحاشية الجمل ١٢/٢، وقرئ بالضم « فاطر » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كما قرئ شذوذاً بالنصب على المدح أو على أنه صفة لـ « ولياً » . انظر ما سبق، ومعجم القراءات ٣٩٤/٢، وفتح القدير ١٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٠/٢، وإعراب النحاس ٥٨/٢، ومعاني الفراء ٣٢٨/١، ومعاني الأخفش ٤٨٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٢/٤، والكشاف ٤٩٧/١ .

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُوْتُ: فعل مضارع ناقص منصوب، وأسمه مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أي: «أمرت بأن أكون...»، أو في محل جر على تقدير حرف الجر.
 أَوَّلُ: خبر « أَكُوْتُ » منصوب.
 مَنْ: فيها وجهان^(١):

١ - نكرة موصوفة واقعة موقع أسم جمع، أي: أول فريق أسلم، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - اسم موصول، أي: « أول الفريق الذي أسلم ».

وفي الحالتين هي في محل جرّ مضاف إليه.

أَسَلُّ: فعل ماض مبني، والفاعل « هُوَ » عائد الموصول.

* وجملة « أَكُوْتُ أَوَّلُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « أَسَلُّ » في محل جرّ صفة أو صلة الموصول لا محل لها؛ وذلك وفق إعراب « مَنْ ».

وَلَا تَكُونَنَّ: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. و تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، وأسمه مستتر تقديره «أنت». مِنْ الْمُشْرِكِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَكُونَنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « لَا تَكُونَنَّ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: وقيل لي: لا تكوننّ.

* وجملة القول المقدّرة معطوفة على جملة « قُلْ » الاستئنافية.

(١) الدر المصون ٣/٢١، والعكبري/٤٨٤، والفريد ٢/١٢٩، وحاشية الجمل ٢/١٢.

(٢) البحر المحيط ٤/٨٦، والدر المصون ٣/٢٢، والعكبري/٤٨٤، والفريد ٢/١٢، وحاشية

الشهاب ٤/٣٣، وحاشية الجمل ٢/١٢، وانظر تفسير أبي السعود ٢/١٣٠ قال: « أي وقيل

لي ولا تكوننّ » وكذلك الكشاف ١/٤٩٨.

- ٢ - معطوفة على معمول « قُلْ » حملاً على المعنى، أي: قل: إني قيل لي: كن أول من أسلم، ولا تكونن من المشركين.
- ٣ - معطوفة على جملة « قُلْ » فلها حكمها.
- والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

- قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».
- * والجملة لا محل لها؛ استئنافية.
- إِنِّي: إن: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنا».
- * والجملة وما في حيزها في محل رفع خبر «إِنْ».
- * وجملة «إِنِّي أَخَافُ...» في محل نصب مقول القول.
- إِنْ: حرف شرط جازم. عَصَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل شرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول به لـ «أَخَافُ» منصوب. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ «يَوْمٍ» مجرور مثله.
- * وجملة «إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي...» فيها ما يأتي^(١):
- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ معترضة بين الفعل «أَخَافُ» ومفعوله «عَذَابَ».
- ٢ - في محل نصب حال، أي: «إني أخاف عاصياً ربِّي».
- والوجه عندنا الأول؛ لأن الثاني يأباه المعنى.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٠٠/٥، والبحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٢/٣، والفريد ١٢٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٣/٤، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢.

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

مَنْ : أَسْم شرط جازم، وفي محله وجهان^(١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ، خبره ما بعده: فعل الشرط أو جوابه أو كلاهما.
- ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره الظاهر بعده، أي: «من يكرم الله، أو من ينج الله يُصْرِفْ عنه العذاب».
- يُصْرِفُ^(٢) : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وفي نائب الفاعل ما يأتي^(٣) :

١ - ضمير مستتر «هو» يعود على العذاب، والضمير في «عَنْهُ» يعود على «مَنْ» فقط.

٢ - ضمير مستتر «هو» يعود على «مَنْ»، والضمير في «عَنْهُ» يعود على العذاب.

٣ - «يَوْمَئِذٍ»، إما على حذف مضاف، أي: من يُصْرِفْ عنه فزِعْ يومئذ، أو هو يومئذ، وإما على قيام الظرف مقام الفاعل دون مضاف نحو قولنا: سيرَ يوم الجمعة.

٤ - «عَنْهُ» والضمير فيه يعود على «مَنْ».

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

عَنْهُ: عن حرف جرّ، والهاء ضمير متصل في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل «يُصْرِفُ»، وتقدم عائد الهاء.

(١) البحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٤/٣، والفريد ١٢٩/٢، والعكبري ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣٤/٤، وحاشية الجمل ١٣/٢.

(٢) وقد فُرِئْتُ «يُصْرِفُ» بالبناء للفاعل. انظر معجم القراءات ٣٩٧/٢.

(٣) البحر المحيط ٨٦/٤، والدر ٢٣/٣، والعكبري ٤٨٥/١، والفريد ١٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٤، وحاشية الجمل ١٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢، وفتح القدير ١٢١/٢، وإعراب النحاس ٥٩/٢.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمٌ :

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ (١) :

أ - « يُصْرَفُ » .

ب - « العذاب » . قاله أبو البقاء، ويقصد بالعذاب ما قام مقام الفاعل .

ج - محذوف حال من الضمير الذي قام مقام الفاعل، قاله أبو البقاء .

وجاز أن يكون الحال ظرف زمان؛ لأنها عن معنى، لا عن جثة .

٢ - مبني على الفتح في محل نائب فاعل كما تقدم؛ وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن . ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً في الكلام .

و « إِذْ » : أسم ظرف مبني في محل جرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ يكون الجزاء (٢) .

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق .

رَجِمَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو» .

* والجملة الشرطية « مَن يُصْرَفُ . . . » فيها وجهان (٣) :

١ - لا محل لها؛ استئنافية، إذا لم نجعل فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ » في الآية السابقة .

٢ - في محل نصب صفة لـ « عَذَابَ » في الآية السابقة، إذا جعلنا فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ »؛ إما من « يُصْرَفُ »، وإما من « عنه » .

* وجملة « قَدْ رَجِمَهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وَذَلِكَ: الواو: عاطفة . و ذا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

(١) انظر الدر المصون ٢٣/٣، والعكبري/٤٨٥، والفريد ١٣٠/٢، والكشاف ٤٩٨/١، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢ .

(٢) التنوين الذي يلحق (إذ) المتصلة باليوم والحين والوقت والساعة وأمثالها، يسمى تنوين العوض؛ لأنه عوض عن جملة حقها أن تذكر بعد الظرف الذي يضاف إليها. انظر البحر المحيط ٨٧/٤ .

(٣) الدر ٢٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٣١/٢ .

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْمَيِّنُ: صفة لـ « الْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « وَذَلِكَ الْفَوْزُ... » معطوفة على الجملة الشرطية « مَنْ يُصَرِّفْ... » فلها حكمها.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ يَخِيرْ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وَإِنْ: الواو: استئنافية، وَإِنْ: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَضْرِبْ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ « يمسس »، والباء للتعدية، أي: وإني ممسسك الله الضر، أي: : يجعلك مأساً له. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَاشِفَ: أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُ: اللام: حرف جَرٍ، والهاء: في محل جَرٍ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، ويوجد في الكلام محذوف تقديره «عنك»، وهو متعلق بمحذوف أيضاً تقديره «أعني».

* وجملة « إِنْ يَمْسَسْكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا كَاشِفَ لَهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة استثناء. هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع^(١) :

١ - بدل من موضع « لَا كَاشِفَ » الذي هو رفع بالابتداء.

٢ - بدل من الضمير المستكن في الخبر.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ يَخِيرْ: مثل « إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرِبْ » إلا أن الفاعل هنا مستتر (هو).

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

(١) الدر ٢٥/٣، والعكبري/٤٨٥، والفريد ١٣٠/٢، وحاشية الجمل ١٣/٢.

فَهُوَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(هو) في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: جاز ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ... قَدِيرٌ »^(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

٢ - استئنافية تعليلية، وجواب الشرط محذوف.

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٧﴾

وَهُوَ: الواو استئنافية. وَهُوَ: في محل رفع مبتدأ. الْقَاهِرُ: خبر مرفوع.

فَوْقَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(٢):

١ - اسم الفاعل « الْقَاهِرُ ». والفوقية هنا عبارة عن الاستعلاء والغلبة.

ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر ثان، أي: هو القاهر وأنه فوق عباده بالغلبة والرتبة والمنزلة والشرف لا بالجهة.

٣ - بدل من « الْقَاهِرُ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير في « الْقَاهِرُ »، أي: وهو القاهر مستعلاً أو غالباً.

٥ - أنها زائدة، أي: وهو القاهر عباده.

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٧/٢، ٤٨٩، وفي حاشية الأمير ١٤٠/١: « قوله: « فهو على كل شيء قدير » ظاهره أن هذا الجواب، هو جَزِي على الظاهر، وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: يوصلك إليه؛ لأنه على كل شيء قدير، وذلك أن الجواب ما كان مسبباً عن الشرط، وعموم قدرته تعالى أزلني لا يتسبب عن شيء «، وعلى هذا الرأي فجملة « هو... قدير » تعليلية لا محل لها، وجواب الشرط محذوف، والمعنى نفسه في حاشية الجمل ١٣/٢.

(٢) البحر المحيط ٨٩/٤، والدر ٢٦/٣، والعكبري ٤٨٥، والفريد ١٣١/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٤، وحاشية الجمل ١٨/٢.

وردَ السمين الحلبي زيادة فوق؛ لأن الأسماء لا تزداد.

عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ الْقَاهِرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

و« هُوَ الْحَكِيمُ » مثل « هُوَ الْقَاهِرُ ». والواو: عاطفة.

الْحَيُّ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْحَكِيمُ الْحَيُّ » معطوفة على جملة « هُوَ الْقَاهِرُ » لا محل لها.

قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهْدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهْدَةً :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). أَيْ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر مرفوع. شَهْدَةً: تمييز منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ » في محل نصب مقول القول.

قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ:

قُلْ: مثل ما سبق. اللَّهُ شَهِيدٌ: فيها ما يأتي^(١):

١ - اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: أكبر شهادة.

* والجملة « قُلِ اللَّهُ » جواب « أَيْ » من حيث اللفظ والمعنى.

شَهِيدٌ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

٢ - اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وعلى هذا تكون الجملة دالة على جواب « أَيْ » من طريق المعنى فقط.

(١) البحر المحيط ٩١/٤، والدر المصون ٢٧/٣، والعكبري/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن

٢٥٩/١، وحاشية الجمل ١٤/٢، والفريد ١٣١/٢، وفتح القدير ١٢١/٢، وتفسير أبي

السعود ١٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٤، وإعراب النحاس ٥٩/٢، والكشاف ٤٩٨/١.

* وجملة « اللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب مقول القول.

يَبَيِّنُ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. والظرف متعلق بـ « شَهِيدٌ »، أو بصفة محذوفة لـ « شَهِيدٌ »^(١).

وَيَبَيِّنُكُمْ : الواو: عاطفة، و يَبَيِّنُكُمْ : مثل « يَبَيِّنُ » ومتعلق بما تعلق به، وأعيد « يَبَيِّنُكُمْ » للتأكيد.

وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأَتَذْكُرَكَ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ :

وَأَوْحَىٰ : الواو: عاطفة و أَوْحَىٰ : ماض مبني للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به. إِلَيْكَ : إلى : حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « أَوْحَىٰ ». هذا: أسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل. الْقُرْآنُ: بدل من أسم الإشارة أو عطف بيان، مرفوع مثله.

* وجملة « أَوْحَىٰ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « اللَّهُ شَهِيدٌ ».

لِأَتَذْكُرَكَ : اللام: للتعليل، وأُنذِرَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من ([أن] أنذِر) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَوْحَىٰ »^(٢).

* وجملة « أُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهِ: مثل « إِلَيْكَ ». والجار والمجرور متعلقان بـ « أُنذِرَ ».

وَمَنْ: الواو: عاطفة و مَنْ : أسم موصول، وفي محلها ثلاثة آراء^(٣) :

(١) انظر العكبري/٤٨٦، والدر ٢٨/٣، والفريد ١٣٢/٢.

(٢) قيل: وثم معطوف حُذِفَ لدلالة الكلام عليه، أي: لأنذركم به، وأبشركم به، كقوله: « تَقِيصُكُمْ الْحَرَّ » النحل/٨١، وقيل: لا حاجة إليه؛ لأن المقام مقام تخويف. انظر الدر المصون ٢٧/٣.

(٣) البحر المحيط ٩١/٤، والدر ١٩/٣، والعكبري/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٩/١، وحاشية الجمل ١٤/٢، والبيان ٣١٥/١، والفريد ١٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٧/٤، والكشاف ٤٩٨/١، ومعاني الفراء ٣٢٩/١، وإعراب النحاس ٥٩/٢.

١ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنْذِرْكُمْ »، والعائد محذوف، أي: ولأنذر الذي بلغه القرآن. وبهذا أخذ العكبري.

٢ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنْذِرْكُمْ »، وفي « بَلِّغْ » ضمير رفع محذوف يعود على « مَنْ »، أي: ولأنذر الذي بلغ الحلم.

٣ - في محل رفع عطفاً على فاعل « لِأُنْذِرْكُمْ »، أي: لأنذركم به ولينذركم الذي بلغه القرآن.

بَلِّغْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القرآن أو على « مَنْ » كما تقدم.

* وجملة « بَلِّغْ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ:

أَيُّكُمْ: الهمزة: للاستفهام وتفيد التقرير والتوبيخ. وإن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع. لَتَشْهَدُونَ: اللام: المرحلة أو المرحلة، و تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وفي جملة « إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب واقعة في حيز القول، والتقدير: أن يقول: أي شيء أكبر شهادة، وأن يقول: أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ.

٢ - استئنافية لا محل لها.

أَنَّ: مثل « إِنَّ ». مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ ».
اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَهَةً: أسم « أَنَّ » مؤخر منصوب. أُخْرَى: صفة لـ « إِلَهَةً » منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.

(١) انظر: البحر المحيط ٩١/٤، والدر المصون ٢٨/٣، وحاشية الجمل ١٤/٢.

* و « أَتَى مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ل « تَشْهَدُونَ » .

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). لَّا أَشْهَدُ: لَّا: نافية و « أَشْهَدُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

* وجملة « قُلْ... » استئنافية، لا محل لها.

* وجملة « لَّا أَشْهَدُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحِيدٌ: قُلْ: مثل سابقتها.

* والجملة استئنافية.

إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحِيدٌ: في هذه الآية وجهان ^(١):

١ - إِنَّمَا: كافة مكفوفة، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، و « إِلَهٌُ » خبر، و « وَحِيدٌ » صفة ل « إِلَهٌُ » .

٢ - « إِنَّ » حرف ناسخ، و « مَا » أسم موصول بمعنى الذي في محل نصب أسمه و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « إِلَهٌُ »، و « وَحِيدٌ » خبر « إِنَّ »، أي: إن الذي هو إله واحد. والوجه عندنا الأول.

* وجملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحِيدٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ إِلَهٌُ » على الوجه الثاني صلة الموصول لا محل لها.

وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ :

وَأَنِّي: الواو: عاطفة، و إِنَّ: حرف ناسخ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسم « إن ». بَرِيءٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنِّي بَرِيءٌ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ... » .

مِمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَا: فيها ما يأتي:

١ - أسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان ب « بَرِيءٌ » .

(١) الدر ٢٨/٣، والعكبري/٤٨٦، والفريد ١٣٢/٢. وفي حاشية الشهاب منع للوجه الثاني

٣٧/٤، وحاشية الجمل ١٤/٢.

٢ - مصدرية، وتكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ، أي: من إشراككم، وهما متعلقان بـ « بَرِئْتُ » .

تَشْرِكُونَ: مثل « تَشْهَدُونَ » .

* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ :

تقدم إعراب هذه الآية في سورة البقرة / ١٤٦ فأرجع إليها. والهاء في « يَعْرِفُونَهُ » يجوز أن تعود على الرسول، أو على القرآن، أو على التوحيد، أو على الكتاب، أو على جميع ذلك.

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الَّذِينَ: فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

* وجملة « الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع نعت « الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ »، قاله الزجاج.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين خسروا. ذكره مكي.

٤ - في محل نصب على الذم.

والوجه عندنا الأول، وبه أخذ العكبري والهمداني.

خَسِرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر المحيط ٩٣/٤، والدر المصون ٢٩/٣، والعكبري/٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، وحاشية الجمل ١٥/٢، والفريد ١٣٣/٢، وإعراب النحاس ٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٢.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.
فَهُمْ: الفاء: زائدة^(١)؛ لأن الموصول يشبه الشرط. وَهُمْ: في محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية، «يُؤْمِنُونَ»: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر «هم».

* وجملة «هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٦١﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ:

وَمَنْ: الواو: استئنافية. و«من» اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للتوبيخ والنفي، أي: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً.
أَظْلَمُ: خبر مرفوع.

* وجملة «مَنْ أَظْلَمُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

مِمَّنِ: حرف جرّ لابتداء الغاية، و«مَنْ» اسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «أَظْلَمُ». افْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَى اللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «افْتَرَى». كَذَّبًا: مفعول به منصوب.
أَوْ: حرف عطف. كَذَّبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

بِآيَاتِهِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبَ»، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

(١) الفاء الزائدة هي الفاء الداخلة على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط.

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ:

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. لَا يُفْلِحُ: لَا: نافية، و يُفْلِحُ: فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إن ».
- * وجملة « إِنَّهُ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٣٣﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا:

وَيَوْمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(١):

- ١ - ظرف منصوب بفعل مضمر بعده، فهو متعلق به، أي: ويوم نحشرهم كان كيت وكيت، وحذف ليكون أبلغ في التخويف.
 - ٢ - ظرف معطوف على ظرف محذوف، أي: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا، ويوم نحشرهم. قاله محمد بن جرير الطبري.
 - ٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكروا » أو « احذروا » أو « اتقوا ».
 - ٤ - منصوب بقوله: « أَنْظَرَ كَيْفَ كَذَبُوا » في الآية / ٢٤، وفيه بُعْدٌ لكثرة الفواصل.
- نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

جَمِيعًا: حال من مفعول « نَحْشُرُهُمْ » منصوب.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الحاصل بين الحشر والقول.

(١) البحر المحيط ٩٣/٤، والدر المصون ٢٩/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٣/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٨/٤، والكشاف ٤٩٩/١، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٢، وحاشية الجمل ١٥/٢.

نَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* والجملة في محل جَرٍ معطوفة على جملة « نَحْشُرُهُمْ ».

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرٍ و« الَّذِينَ » أسم موصول في محل جَرٍ، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَقُولُ ».

أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَيْنَ: أسم أستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَاءُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جَرٍ مضاف إليه. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « شُرَكَاءَ ». كُنْتُمْ: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع. تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعولا « تَزْعُمُونَ » محذوفان للعلم بهما، أي: تزعمونهم شركاء. أو: تزعمون أنهم شفعاؤكم.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ

ثُمَّ: حرف عطف. لَوْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. فِتْنَتُهُمْ: أسم « تَكُنْ » مرفوع، والهاء: في محل جَرٍ مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدري. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. والمصدر المؤوّل في محل نصب خبر « تَكُنْ »^(١).

(١) وقرئت: « ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا » على أن « فتنه » خبر مقدم. والمصدر المؤوّل في =

- * وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * وجملة « لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ... » في محل جَرٍّ؛ معطوفة على جملة: « نَقُولُ... ».
- وَاللَّهُ: الواو: واو القسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».
- رَبَّنَا^(١): ١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان، و(نا) في محل جَرٍّ مضاف إليه.

- * وجملة القسم في محل نصب مقول القول.
- مَا كُنَّا: مَا: نافية، وَكُنَّا: مثل « كُنْتُمْ » في الآية السابقة. مُشْرِكِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- * وجملة « مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » جواب قسم؛ لا محل لها من الإعراب.

أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

- أَنْظُرْ: فعل أمر، وفاعله «أنت»، كَيْفَ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مبني في محل نصب حال من فاعل « كَذَبُوا ».
- * والجملة استئنافية لا محل لها.

= محل رفع اسم « تَكُنْ » مؤخر. انظر: البحر المحيط ٩٥/٤، والدر المصون ٣٠/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٤/٢، ومغني اللبيب ٦٣٨/٦، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وإعراب النحاس ٦٠/٢، ومعجم القراءات ٤٠٤/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٤٠/٤.

(١) وقرئ « رَبَّنَا » بالنصب على النداء أو المدح أو إضمار (أعني). انظر: البحر المحيط ٩٥/٤، والدر المصون ٣١/٣، والعكبري/٤٨٧، والفريد ١٣٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وفتح القدير ١٢٤/٢، ومعاني الفراء ٣٣٠/١، ومعاني الأخفش ٤٨٣/٢، وإعراب النحاس ٦١/٢، وحاشية الشهاب ٤١/٤.

كَذَبُوا: مثل « أَشْرَكُوا » في الآية / ٢٢.

كَيْفَ : كما في الآية (٢٨) من سورة البقرة وهي منصوبة على التشبيه بالظرف عند سيبويه، وعلى الحال عند الأخفش وأبي البقاء. وصاحب الحال الفاعل في « كَذَبُوا ».

و« كَيْفَ » وما بعدها في محل نصب بـ « أَنْظَر »؛ لأنها معلقة لها عن العمل.
عَلَى أَنْفُسِهِمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « كَذَبُوا »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. وَصَلَّ: الواو: عاطفة أو استئنافية. و« ضَلَّ » فعل ماض مبني على الفتح.
* وجملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب، معطوفة على جملة « كَذَبُوا » فهي داخلة في حيز النظر.
 - ٢ - لا محل لها؛ استئنافية خبرية.
- عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - مصدرية، أي: وضّلّ عنهم أفتراؤهم، والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل.
 - ٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: وضّلّ عنهم الذي كانوا يفترونه.
- كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
- يَقْتَرُونَ: مثل « تَزْعُمُونَ » في الآية / ٢٢.

* وجملة « يَقْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانَ يَقْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

(١) البحر المحيط ٩٦/٤، والدر المصون ٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٤١/٤، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ١٦/٢.

(٢) البحر المحيط ٩٦/٤، والدر المصون ٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٤١/٤، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ١٦/٢.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :
وَمِنْهُمْ : الواو : استئنافية، و مِنْ : حرف جَرٍ للتبعيض، والهاء : في محل جَرٍ،
وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، وقد روعي في الآية لفظ
« مَنْ » فأفردت « يَسْتَمِعُ »، ولو روعي المعنى لجمعت نحو قوله تعالى : « وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ » يونس/ ٤٢.

* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِلَيْكَ : إلى : حرف جَرٍ، والكاف : في محل جَرٍ، والجار والمجرور متعلقان
بـ « يَسْتَمِعُ ».

وَجَعَلْنَا : الواو : عاطفة، أو حالية، و جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون،
و(نا) : في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، من باب عطف
الفعلية على الأسمية.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة قبل الماضي، أي : ومنهم من يستمع إليه
في حال كونه مجعولاً على قلبه كنان.
عَلَى قُلُوبِهِمْ : جارٍ ومجرور متعلقان بـ^(٢) :

(١) البحر المحيط ٩٧/٤، والدر المصون ٣٢/٣، وفتح القدير ١٢٤/٢، وتفسير أبي السعود
١٣٦/٢، وحاشية الجمل ١٧/٢.

(٢) الدر المصون ٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٢، وحاشية الجمل ١٧/٢.

١ - مفعول به ثان محذوف إذا كانت « جعل » بمعنى « صَيَّرَ »، أي: صَيَّرْنَا الْأَكْنَةَ مستقرة على قلوبهم.

٢ - محذوف حال إذا كانت « جعل » بمعنى « خلق ».

٣ - أو بـ « جعل » إذا كانت بمعنى « ألقى ».

أَكْنَةٌ: مفعول به أول إذا كانت « جعل » بمعنى « صَيَّرَ »، ومفعول به إذا كانت غير ذلك. أن: حرف نصب ومصدر. يَفْقَهُوهُ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول « أَنْ يَفْقَهُوهُ » في محل نصب على المفعول من أجله، وفي ذلك تأويلات^(١):

١ - كراهة أن يفقهوه، وهو رأي البصريين.

٢ - حذف « لا »، أي: « ألا يفقهوه » وهو رأي الكوفيين.

* وجملة « يَفْقَهُوهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَفِي ءَاذَانِهِم: الواو: عاطفة. فِي ءَاذَانِهِم: جازّ ومجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَى قُلُوبِهِمْ ». والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

وَقَرَأَ: معطوف على « أَكْنَة » منصوب مثله^(٢).

وَأِنْ يَرَوْا كُذَّبًا يَوَدُّوا أَنْ لَا يَأْمُرُوا بِهَا:

وَأِنْ: الواو: عاطفة، وِإِنْ: حرف شرط جازم. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. كُذَّبًا: مفعول به منصوب. يَأْمُرُوا: مضاف إليه مجرور. لَا يَأْمُرُوا: نافية، وِأْمُرُوا: مضارع مجزوم جواب الشرط، وإعرابه مثل « يَرَوْا ». يَأْمُرُوا: الباء: حرف جرّ، و(ها) في محل جرّ بالباء، وهما متعلقان بـ « لَا يَأْمُرُوا ».

(١) الدر المصون ٣/٣٢، والفريد ٢/١٣٥، والعكبري/٤٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٦، وإعراب النحاس ٢/٦١.

(٢) يجوز أن تكون « وَقَرَأَ » مفعولاً به لفعل مقدّر « جعل »، ويكون العطف عطفَ جمل.

* وجملة « وَإِنْ يَرَوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُوا » جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

حَقَّ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ:

حَقَّ: حرف: ابتداء يفيد معنى الغاية، وأجاز الكسائي أن تكون الجارة و « إِذَا جَاءُوكَ » في محل جَرٍّ بمعنى: حتى وقت مجيئهم^(١)، ومنع أبو حيان أن تكون جارة.

إذا: ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « يَقُولُ ». جَاءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ مضاف إليه.

يُجَادِلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال من فاعل « جَاءُوكَ ».

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُ الَّذِينَ . . . »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي مفسّرة إذا كانت « إِذَا » غير شرطية، و « حَقَّ » غير جارة. كَفَرُوا: مثل « جَاءُوكَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

إِنْ: حرف نفي. هَذَا: الهاء للتنبيه، و « ذَا » أسم إشارة مبني في رفع مبتدأ.

إِلَّا: أداة حصر. أَسْطِيزُ: خبر مرفوع. الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « إِنَّ هَذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٩٨/٤، والكشاف ٥٠٠/١، وانظر الفريد ١٣٠/٢، والدر المصون ٣٤/٣، وفتح القدير ١٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٤، وحاشية الجمل ١٨/٢، وأرجع إلى إعراب الآية ٦ من سورة النساء.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَنْهَوْنَ: مثل «يُجَدِّلُونَكَ» في الآية السابقة، ومفعوله محذوف، أي: ينهون الناس. عنه: عن حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «يَنْهَوْنَ».

* وجملة «يَنْهَوْنَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

* وجملة «هُمْ يَنْهَوْنَ» معطوفة على جملة «إِنْ هَذَا... الْأَوَّلِينَ» في الآية السابقة ولها حكمها.

وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ: الواو: عاطفة، وَيَنْتَوْنَ: مثل «يَنْهَوْنَ عَنْهُ».

* والجملة في محل رفع، معطوفة على جملة «يَنْهَوْنَ».

وَإِنْ: الواو استئنافية، وَإِنْ: نافية. يُهْلِكُونَ: مثل «يَنْهَوْنَ». إِلَّا: أداة حصر.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* والجملة استئنافية، لا محل لها.

وَمَا: الواو: حالية، أو عاطفة، و«مَا» نافية.

يَشْعُرُونَ: مثل «يَنْهَوْنَ».

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة «يُهْلِكُونَ»، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسَٰ نَارُ وَلَا نُنَكِّدُ بِهَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ: الواو: استئنافية، لَوْ: فيها وجهان^(١):

١ - أمتناعية، والمضارع بعدها منصرف للمضي، و«إِذْ» تدل على الزمن الماضي.

٢ - بمعنى «إِنْ» الشرطية، وتكون «إِذْ» بمعنى «إِذَا».

(١) البحر المحيط ٤/١٠١، والدر المصون ٣/٢٧، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/٤٠٠، وفتح القدير ٢/١٢٦، وحاشية الجمل ٢/١٩.

وجوابها محذوف تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

تَرَى: فعل مضارع معناه المضي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، ويجوز أن تكون بصرية، ومفعولها محذوف، أي: ولو ترى حالهم، ويجوز أن تكون قلبية والمفعولان محذوفان، أي: لو تراهم خائفين. * وجملة « تَرَى » لا محل لها؛ استثنائية.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن، وأستعملت هنا للمستقبل؛ لأنه في حكم المحقق. وَقِفُوا^(١): فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

عَلَى النَّارِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « وَقِفُوا » بمعنى « عُرِضُوا ».

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقِفُوا »؛ فهي في محل جر.

يَلِكُنَّا: يا أداة تنبيه، أو نداء والمنادى محذوف، أي: يا قوم. و« ليت » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(نا) في محل نصب اسمه.

نُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُرَدُّ » في محل رفع خبر « ليت ».

* وجملة: « لَيْتَنَا نُرَدُّ » في محل نصب مقول القول إن كانت « يا » للتنبيه، وأستثنائية إن كانت « يا » للنداء.

* وجملة النداء مقول القول.

ولا: الواو فيها ما يأتي^(٢):

(١) (وقف) لازم ومتعد، ومصدر اللازم (وقوفاً)، ومصدر المتعدي (وقفاً). انظر: لسان العرب.

(٢) العكبري/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠، والكشاف ١/٥٠٠، والفريد ٢/١٣٧، والبحر ٤/١٠١، والدر ٣/٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٤، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وإعراب النحاس ٢/٦٢، ومعاني الأخفش ٢/٤٨٧.

- ١ - الواو للمعية عاطفة تعطف ما بعدها على المصدر متوهم قبلها.
- ٢ - الواو بمعنى الفاء.
- ٣ - بمعنى « لام التعليل »
- و « لَا » نافية. نَكْذِبَ^(١): فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد الواو، أو عطفاً على جواب التمني، والفاعل « نحن ».
- * والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول « أَنْ نكذب » معطوف على مصدر متوهم من الكلام السابق، أي: يا ليتنا لنا ردّ، وانتفاء تكذيب بآيات ربنا.
- وذكر الزمخشري أن المصدر قد يكون نصباً على الحال: على معنى يا ليتنا نرد غير مكذّبين.
- يَأْتِيَتْ: جازّ ومجرور متعلّقان بـ « نَكْذِبَ ». رَيَّنَا: مضاف إليه مجرور، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.
- وَنَكُونُ: الواو: عاطفة، و« نَكُونُ »: فعل مضارع ناقص منصوب^(٢) معطوف على « نَكْذِبَ »، وأسمه مستتر تقديره (نحن). مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونُ ».
- * وجملة « نَكُونُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على جملة « نَكْذِبَ »، فلا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠، والكشاف ١/٥٠٠، والفريد ٢/١٣٧، والبحر ٤/١٠١، والدر ٣/٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٤، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وإعراب النحاس ٢/٦٢، ومعاني الأخفش ٢/٤٨٧.

(٢) في الكشاف ١/٥٠٠ « وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب بإضمار «أَنْ» على جواب التمني »، وكذا في تفسير أبي السعود ٢/١٣٨.

بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾

بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلُ:

بَلْ^(١) :

١ - للانتقال من قصة إلى أخرى، وقال أبو حيان للإضراب والانتقال من غير إبطال.

٢ - للاستدراك وإيجاب نفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب للإضراب عن تمنيه الباطل الناشئ عن إبداء ما يفضحهم، وكذا في تفسير أبي السعود.

بَدَأَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. لَهُمْ : اللام: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « بَدَأَ ».

* وجملة « بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - أسمية موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - حرفية مصدرية، والمصدر المؤول « مَا كَانُوا يُخَفُّونَ » في محل رفع فاعل، أي: ظهر لهم إخفاؤهم. والوجه الأول أظهر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يُخَفُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يُخَفُّونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جَرٍّ. قَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخَفُّونَ ».

(١) البحر المحيط ١٠٣/٤، والدر المصون ٤٠/٣، وحاشية الشهاب ٤٤/٤، وتفسير أبي السعود ١٣٨/٢، وحاشية الجمل ٢٠/٢.

وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ :

وَلَوْ : الواو : عاطفة، لَوْ : شرط غير جازم. رُدُّوْا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو : في محل رفع نائب فاعل .
لَعَادُوْا : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » ، و « عَادُوْا » مثل « قَالُوا » في الآية السابقة .

* وجملة « لَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « بَدَا لَهُمْ » .

* وجملة « عَادُوْا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

لِمَا : اللام : حرف جَرٍّ^(١) ، وَمَا : أسم موصول مبني في محل جَرٍّ ، وهما متعلّقان بـ « عَادُوْا » . نُهُوْا : مثل « رُدُّوْا » .

* والجملة صلة الموصول الأسمي لا محل لها .

عَنْهُ : عن حرف جَرٍّ ، والهاء : في محل جَرٍّ ، وهما متعلّقان بـ « نُهُوْا » .

وَإِنَّهُمْ : الواو : عاطفة، أو استئنافية . وَإِنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب أسمه ، والميم : للجمع .

لَكَذِبُوْنَ : اللام : لام التوكيد المرحقة ، و « كَذِبُوْنَ » خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَذِبُوْنَ » لا محل لها من الإعراب :

١ - معطوفة على جملة « عَادُوْا » .

٢ - أو استئنافية .

(١) اللام موافقة « إلى » أي لانتهاه الغاية . انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب .

وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالُوا: الواو: عاطفة، أو استئنافية. و« قَالُوا » مرّ إعرابها في الآية / ٢٧.

* وفي الجملة ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة، أي: ولو ردّوا لعادوا ولقالوا.
- ٢ - استئنافية ليست داخلية في حيز « لَوْ ».
- ٣ - معطوفة على قوله: « إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ »، على معنى: وإنهم لقوم كاذبون في كل شيء.

إِنَّ: حرف نفي. هِيَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، ويفسره خبره^(٢) المتأخر عنه، ويقصد به الحياة. إِلَّا: أداة حصر. حَيَاتُنَا: خبر مرفوع، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ « حَيَاتُنَا » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي:

- ١ - نافية لا عمل لها، تميمية.
 - ٢ - نافية عاملة عمل ليس، حجازية.
- نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو أَسْمَ « مَا ». مَبْعُوثِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. و« مَبْعُوثِينَ » فيه ما يأتي:

- ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.
 - ٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».
- * وجملة « مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

(١) الدر المصون ٤١/٣، والكشاف ٥٠١/١، والفريد ١٣٨/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥٣٦/٥، والكشاف ٥٠١/١، والبحر المحيط ١٠٤/٤، والدر المصون

٤١/٣، وحاشية الشهاب ٤٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٢، وحاشية الجمل ٢٠/٢.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ^(١) :

الواو: عاطفة ، أو استئنافية ، و « لَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ » مثل السابقة في الآية/ ٢٧ من السورة نفسها .

والجاء والمجرور « عَلَىٰ رَبِّهِمْ » متعلقان بـ « وَقَفُوا » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه ، والميم: للجمع .

* وجملة « تَرَىٰ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرَىٰ » في الآية/ ٢٧ .

٢ - أو استئنافية .

* وجملة « وَقَفُوا » في محل جر مضاف إليه .

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره « لرأيت أمراً عظيماً » ^(٢) .

قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ :

قَالَ: فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر (هو) ، أي: الله تعالى ، وقيل السؤال من الملائكة . أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريع ، و لَيْسَ : فعل ماض ناقص . هَٰذَا: الهاء: للتنبيه ، و ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع أسم « لَيْسَ » .

(١) « عَلَىٰ رَبِّهِمْ » فيه وجهان:

١ - من باب الحذف ، أي على سؤال ربهم ، أو ملك ربهم ، أو جزاء ربهم .

٢ - من باب المجاز؛ لأنه كناية عن الحبس والتوبيخ .

انظر: البحر المحيط ٤/ ١٠٥ ، والدر المصون ٣/ ٤٢ ، والكشاف ١/ ٥٠١ ، والفريد ٢/ ١٣٩ ،

وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٩ ، وحاشية الجمل ٢/ ٢١ ، والبيان ١/ ٣١٨ ، والعكبري/ ٤٨٩ ،

وحاشية الشهاب ٤/ ٤٦ .

(٢) البيان ١/ ٣١٨ .

يَالْحَقِّ: الباء: حرف جَر زائد، الْحَقُّ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «لَيْسَ».

* وجملة «قَالَ...» فيها وجهان^(١) :

١ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر «ماذا قال لهم ربهم؟».

٢ - في محل نصب حال من «رَبِّهِمْ»، أي: وقفوا عليه قائلاً...

* وجملة «أَلَيْسَ هَذَا يَالْحَقِّ» في محل نصب مقول القول.

قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا:

قَالُوا: مَرَّ إعرابها سابقاً. بَلَى: حرف جواب لا محل له. وَرَبِّنَا: الواو للقسام، و رَبِّ: مُقَسَّم به مجرور بالواو متعلقان بفعل مقدر «أقسم»، و«نا» في محل جَر مضاف إليه.

* وجملة «قَالُوا» لا محل لها استئنافية بيانية.

* وجملة القسم اعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب القسم المقدرة هي في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل (هو). فَذُوقُوا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، وهي لترتيب التعذيب على أعترافيهم بحقيقة ما كفروا به في الدنيا. وَ ذُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جَر للسببية. وفي «مَا» وجهان^(٢):

١ - أسمية موصولية في محل جَر متعلق بـ «ذُوقُوا»، والعائد محذوف تقديره «تكفرون به».

٢ - حرفية مصدرية والمصدر المؤول «بِمَا كُنْتُمْ...» في محل جَر بالباء متعلق

(١) البحر المحيط ٤/١٠٦، والدر المصون ٣/٤٣، والكشاف ١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٦، وحاشية الجمل ٢/٢١.

(٢) الدر ٣/٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٤٦.

ب « دُوقُوا » ، ويكون متعلق الكفر محذوفاً. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

كُنْتُمْ : كان : فعل ماض ناقص، والتاء : في محل رفع أسمه، والميم : للجمع. تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « دُوقُوا الْعَذَابَ » جواب شرط مقدر، أي : إن كنتم كفرتم في الدنيا فذوقوا... .

* وجملتنا الشرط والجواب مقول القول.

* وجملة « كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرَ : فعل ماض مبني على الفتح.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل. بِلِقَاءِ : جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَبُوا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَذَبُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً :

« حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ » مثل قوله تعالى في الآية/ ٢٥. « حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ »

والفعل الماضي مبني على الفتح، والتاء في « جَاءَهُمُ » للتأنيث، والهاء : في محل نصب مفعول به، و« السَّاعَةُ » فاعل مرفوع، والألف واللام للغلبة؛ لأنها غلبت على يوم القيامة.

بَغْتَةً: فيها ما يأتي^(١):

١ - مصدر في موضع الحال من فاعل « جَاءَتْهُمْ »، أي: مباغتة أو من مفعوله، أي: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق لفعل من لفظها، أي: بغتتهم بغتة.

٣ - نائب مفعول مطلق لفعل من غير لفظها، أي: أتتهم بغتة، وهذا نحو قولنا: أتيته ركضاً.

* وجملة « جَاءَتْهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا يَحْسَرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ:

قَالُوا: مثل « كَذَبُوا ». يَحْسَرُنَا: يا للداء والتحسر، و« حَسَرْنَا » منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. عَلَى: حرف جر. مَا: مصدرية، أي: على تفریطنا. فَرَطْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا فَرَطْنَا » في محل جر متعلق بالحسرة.

فِيهَا: في حرف جر، و(ها)^(٢) ضمير في محل جر، وهما متعلقان بـ « فَرَطَ ».

* وجملة « قَالُوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « فَرَطْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٣/٣، والعكبري/٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١، والبيان ٣١٨/١، والفريد ١٣٩/٢، وفتح القدير ١٢٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٢، والكشاف ٥٠١/١، وإعراب النحاس ٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٤، وحاشية الجمل ٢١/٢.

(٢) الضمير في « فِيهَا » يجوز أن يعود على « أَلْسَانُهُ »، ولا بد من مضاف، أو أن يعود على الحياة الدنيا، أو على الصفقة (بيعهم الإيمان بالكفر)، أو يعود على منازلهم في الجنة إذا رأوها، وهذا بعيد، أو يعود على الصفة المتضمنة في قوله: « قَدْ حَسَرَ الَّذِينَ ». انظر البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٤/٣، والعكبري/٤٩٠، والكشاف ٥٠١/١، والفريد ١٤٠/٢، وحاشية الجمل ٢١/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٢، وفتح القدير ١٢٨/٢.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

يَحْمِلُونَ: مثل « تَكْفُرُونَ » في الآية السابقة/ ٣٠. أَوْزَاهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَى ظُهُورِهِمْ: جازّ ومجرور متعلقان

بـ « يَحْمِلُونَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* جملة « وَهُمْ يَحْمِلُونَ » في محل نصب حال من الواو في « قَالُوا ».

* وجملة « يَحْمِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ:

أَلَا: أداة تنبيه.

سَاءَ: فيها ما يأتي^(١):

١ - فعل ماضٍ متصرف متعد، ومفعوله محذوف، وفاعله « مَا »، ووزنه (فَعَلَ).

٢ - فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب، ووزنه (فَعَلَ) بضم العين، « مَا » فاعله، أو تمييز، والفاعل محذوف.

٣ - فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم بمعنى (بُئْسَ) والخلاف في « مَا » الواقعة بعدها في هذه الحالة بحسب ما ذكر في قوله تعالى: « يَنْسَكُمَا أَشْرَؤُا »^(٢)، والمخصوص بالذم محذوف، أي: حملهم ذاك.
مَا: فيها ما يأتي^(٣):

١ - أسمية موصولة، أي: ألا ساء الذي يزرونه.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ألا ساء شيء يزرونه.

٣ - حرفية مصدرية.

(١) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر المصون ٤٤/٣، والعكبري ٤٩٠/١، والفريد ١٤٠/٢، والكشاف ٥٠١/١.

(٢) سورة البقرة/ ٩٠.

(٣) البحر المحيط ١٠٧/٤، والدر ٤٤/٣، والعكبري ٤٩٠/١، والفريد ١٤٠/٢، والبيان ٣١٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٤/١.

وقد تقدم إعرابها إن كانت أسمية بحسب إعراب « سَاءَ »، أما إن كانت حرفية مصدرية فالمصدر المؤول يكون في محل رفع فاعل، أو في محل نصب تمييز في حالة كون « ساء » للتعجب.

يَزُرُّونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » .

* وجملة « سَاءَ مَا يَزُرُّونَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة « يَزُرُّونَ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » فاعلاً.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » تمييزاً.
- ٣ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ:

وَمَا: الواو أستثنائية، و« مَا » نافية لا عمل لها. الْحَيَوةُ: مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوةُ » مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. لَعِبٌ: خبر مرفوع. وَلَهُوٌّ: الواو: عاطفة، و« لَهُوٌّ » معطوف على « لَعِبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « مَا الْحَيَوةُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

وَلِلدَّارِ: الواو: عاطفة، واللام: للابتداء وتفيد التوكيد، و الدَّارُ: مبتدأ مرفوع.

الْآخِرَةُ: صفة لـ « الدَّارُ » مرفوعة. خَيْرٌ: خبر مرفوع، ويجوز أن يكون للتفضيل وحذف المفضل عليه؛ للعلم به، ويجوز أن يكون لمجرد الوصف بالخيرية.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ وتفيد البيان، والأسم الموصول في محل جرّ، وهما متعلقان بصفة محذوفة لـ « خَيْرٌ » ^(١). يَتَّقُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَلدَّارُ الْآخِرَةُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا . . . ».

* وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام^(١) والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَقُولُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَقُولُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة محذوفة استثنائية، أي: أتفعلون فلا تعقلون.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّكُمْ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأَتِ اللَّهُ يَحْجِدُونَ ﴿٢٣﴾

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّكُمْ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ:

قَدْ: حرف تحقيق وتأكيد للشيء وإيجابه وتصديقه^(٢)، وهي في فتح القدير للتكثير. نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم، و« نَعْلَمُ » هنا بمعنى « علمنا »، أي: قد علمنا ذلك.

* وجملة « قَدْ نَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّهُ^(٣): إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب أسم للتكثير. لَيَحْزَنُكَ: اللام: لام التوكيد المرحلة، و« يَحْزَنُ » مثل « يعلم »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَحْزَنُكَ الَّذِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

(١) تقدم الكلام في مثل هذه الهمزة الداخلة على الفاء. انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

(٢) انظر: البحر المحيط ١١٠/٤، والدر المصون ٤٧/٣، وحاشية الجمل ٢٣/٢ ففيها تفصيل، وقد أورد الهمداني في كتابه « الفريد في إعراب القرآن المجيد » ثلاثة أوجه لـ « قد » هنا: التقريب والتوقع والتقليل ١٤١/٢، وانظر فتح القدير ١٢٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٤١/٢.

(٣) كسرت همزة « إن » لدخول اللام في خبرها.

* وجملة « إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ . . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « نَعْلَمُ » .

الَّذِي : أَسْم موصول في محل رفع فاعل .

يَقُولُونَ : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ،

والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول ، والعائد محذوف ، أي : الذي

يقولونه من نسبتهم إلى ما لا يليق به .

فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأَتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ :

فَأَنَّهُمْ : الفاء للتعليل ، و « إِنَّهُمْ » مثل « إِنَّهُ » والميم : للجمع ، والهاء تعود على

فاعل « يَقُولُونَ » . لَا يُكَذِّبُونَكَ : لَا : نافية ، و « يُكَذِّبُونَكَ » مثل « يَقُولُونَ » ،

والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة « لَا يُكَذِّبُونَكَ » في محل رفع خبر « إِنْ » .

* وجملة « إِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

وَلَكِنَّ : الواو : عاطفة ، وَلَكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للاستدراك . الظَّالِمِينَ : أَسْم

« لَكِنَّ » منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

بَيَّأَتِ : يجوز في تعليق الجارّ والمجرور وجهان^(١) :

١ - ب « يَجْحَدُونَ » وهو الأرجح والظاهر ، على تضمين الجحد معنى التكذيب ،

والباء للتعدي .

٢ - ب « الظَّالِمِينَ » نحو قوله تعالى : « وَءَايَاتُنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا »^(٢) ذكره

أبو البقاء ، وقال السمين : « هذا الذي قاله ليس بجيد ؛ لأن الباء هناك سببية ،

أي : ظلموا بسببها ، والباء هنا للتعدي » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . يَجْحَدُونَ : مثل « يَقُولُونَ » .

(١) الدر المصون ٤٨/٣ ، والعكبري/٤٩١ ، والفريد ١٤٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٢ .

(٢) الإسرائ/٥٩ .

* وجملة « يَجْحَدُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة « وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَنَّهُمْ نَصَرْنَا:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: لقسم مقدر أو أنها للابتداء على ما عند أبي حيان، وَقَدْ: للتحقيق. كَذَّبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

رُسُلٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبَتْ »^(١)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وأجاز أبو السعود تعليقهما بصفة لـ « رُسُلٌ ».

فَصَبَرُوا: الفاء: عاطفة، وَصَبَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

* وجملة « صَبَرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

عَلَى: حرف جر. مَا كُذِّبُوا: ما: مصدرية، وَكُذِّبُوا: فعل ماض مبني للمفعول والواو: في محل رفع نائب فاعل، والمصدر المؤول « مَا كُذِّبُوا » في محل جر بـ « عَلَى » متعلق بـ « صَبَرُوا ».

* وجملة « كُذِّبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْدُوا: الواو: فيها وجهان:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

(١) الدر المصون ٤٨/٣، والفريد ١٤٢/٢، والعكبري/٤٩١، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٢. ولا يجوز التعليق هنا بـ « الرسل »؛ لأن الرسل جثة، و« من قبلك » زمان، والزمان لا توصف به الجثة.

أَوْذُوا: مثل « كَذِبُوا ».

* وفي جملة « أَوْذُوا » أربعة أوجه^(١) :

- ١ - معطوفة على جملة « كَذَبَتْ »، أي: كذبت الرسل وأوذوا.
 - ٢ - معطوفة على جملة « فَصَبَرُوا »، أي: فصبروا وأوذوا.
 - ٣ - معطوفة على جملة « كَذِبُوا »، وتكون داخلة في صلة الحرف المصدرى، أي: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم.
 - ٤ - استئنافية، ويكون الوقف على « مَا كَذِبُوا ».
- والوجه الأول عندنا أظهر.

حَتَّى: حرف غاية وجر. أَنَّهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر (أتى)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. نَصَرْنَا: فاعل مرفوع مصدر مضاف لفاعله، ومفعوله محذوف، أي: نصرنا إياهم.

والمصدر المؤول: « أَنَّهُمْ نَصَرْنَا » في محل جر بـ « حَتَّى »، والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ:

- ١ - « فَصَبَرُوا »، أي: كأن غاية صبرهم نصر الله إياهم.
 - ٢ - « فَصَبَرُوا وَأَوْذُوا » إن جعلنا جملة « أَوْذُوا » معطوفة على جملة « فَصَبَرُوا ».
 - ٣ - وإن جعلنا « أَوْذُوا » معطوفاً على « كَذَبَتْ » تعلق بالثلاثة، أي: كانت « حَتَّى » غاية للثلاثة « كَذَبَتْ » و« فَصَبَرُوا » و« أَوْذُوا ».
- * وجملة « أَنَّهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي (أن).

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ:

وَلَا: الواو: عاطفة، وَلَا: نافية للجنس. مُبَدِّلَ: أسم « لَا » مبني على الفتح

(١) البحر المحيط ١١٢/٤، والدر المصون ٤٩/٣، والعكبري/٤٩١، والفريد ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٢.

(٢) انظر الدر المصون ٤٩/٣، والعكبري/٤٩١، والفريد ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٢٤/٢.

في محل نصب. لِكَلِمَتِ: جَارَ ومَجْرُور متعلقان بـ « مُبَدَّل ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر « لَا » محذوف تقديره (موجود).

* وجملة « لَا مُبَدَّل... » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدرة.

٢ - ويجوز أن تكون أعتراضية.

وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، وَلَقَدْ: مثل ما سبق. جَاءَكَ: فعل ماضٍ،

والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعل « جاء » وجهان^(١):

١ - مضمَر وتقديره:

أ - المجيء عند العكبري.

ب - جلاء أو بيان عند ابن عطية.

ج - نبأ عند الرماني.

د - هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسول، والصبر والإيذاء، إلى أن نصرُوا، عند أبي حيان

٢ - من حرف جَزَ زائد، والفاعل « نبأ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وذلك عند الأخفش^(٢)، وهذا لا يجيزه سيويه؛ لأن الباء وقعت في موجب.

ولا يجوز عند الجميع أن يكون الجار والمجرور صفة لفاعل محذوف، أي:

(١) البحر المحيط ١١٣/٤، والدر ٤٩/٣، والعكبري ٤٩٢، والفريد ١٤٣/٢، ومغني اللبيب ١٧٥/٤، ١٨٠.

(٢) معاني الأخفش ٤٨٨/٢، ومما يضعف هذا الوجه من جهة المعنى بأنه لم يجئه كل نبأ المرسلين لقوله تعالى: « مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ » غافر/٧٨، وزيادة (من) تؤدي إلى أنه جاءه جميع الأنبياء؛ لأنه أسم جنس، والأمر بخلافه. انظر المراجع السابقة.

ولقد جاءك نبأ من نبا المرسلين؛ لأن الفاعل لا يحذف إلا في مواضع، وحرف الجر لا يكون فاعلاً، لأنه يُعَدِّي.

وفي حاشية الجمل جاء أن الجار والمجرور في محل رفع على أنه فاعل إما باعتبار مضمونه؛ أي: بعض نبا المرسلين، أو بتقدير الموصوف، أي: بعض من نبا المرسلين^(١).

من نَبَأَى: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير فاعل « جَاءَ »، أي: جاءك الخبر كائناً من نبا المرسلين.

الْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « جَاءَكَ... » لا محل لها، جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم الأولى.

٢ - أو استئنافية.

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطِغَتْ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطِغَتْ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمًا فِي السَّمَاءِ:

وَإِنْ: الواو: عاطفة، و« إِنْ » حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وفي اسمه وجهان^(٢):

(١) حاشية الجمل ٢٤/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ١١٥/٤، والدر المصون ٥٠/٣، وجمع الهوامع ١١٨/١، والفريد

١٤٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٥/٢، وإعراب النحاس ٦٤/٢، وحاشية الجمل ٢٤/٢

فستجد تفصيلاً مغنياً.

- ١ - « إِعْرَاضُهُمْ »، وجملة « كَبُرَ... » في محل نصب خبراً مقدماً على الأسم.
 ٢ - ضمير الأمر والشأن، والجملة الفعلية « كَبُرَ... » في محل نصب على الخبر « كَانَ ».

كَبُرَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر على إعراب. « إِعْرَاضُ » أسم « كان ».
 عَلَيْكَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، والكاف: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « كَبُرَ ».
 إِعْرَاضُهُمْ: فيه وجهان كما تقدم:

- ١ - اسم « كَانَ » مرفوع.
 ٢ - فاعل « كَبُرَ » مرفوع.
 والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَإِنْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن: مثل الأول. اسْتَطَعَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.
 أَنْ: حرف نصب ومصدر. تَبَنَّى: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنت).
 نَفَقًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل « أَنْ تَبَنَّى... » في محل نصب مفعول به لـ « اسْتَطَعَتْ ». فِي الْأَرْضِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ ^(١) :

- ١ - « تَبَنَّى ».
 ٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفَقًا »، والصفة المحذوفة هنا للتوكيد فقط؛ إذ النفق لا يكون إلا في الأرض.

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: وأنت في الأرض. ذكره أبو البقاء.
 أَوْ سُلَمًا: أو حرف عطف، و« سُلَمًا » معطوف على « نَفَقًا » منصوب مثله. في السماء: مثل « فِي الْأَرْضِ ».

* وجملة « كَانَ كَبُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَدْ نَعْلَمَ ».

(١) الدر المصون ٥١/٣، والعكبري/٤٩٢، والفريد ١٤٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٣/٤، وحاشية الجمل ٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٥/٢.

- * وجملة « كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ » .
- * وجملة « أَسْتَطَعْتَ . . . » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ كَانَ » .
- * وجملة « تَبَنَّى . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
- * وجملة جواب الشرط « فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ . . . » محذوفة، والتقدير: فإن استطعت أن تبغني . . . في السماء فافعل^(١) .
- فَتَأْتِيَهُمْ بَيَاتٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ :
- فَتَأْتِيَهُمْ : الفاء : عاطفة، و« تأتي » : مثل « تَبَنَّى » ومعطوف عليه، والهاء : في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع .
- بَيَاتٌ : جاز ومجرور متعلقان بـ « تَأْتِيَهُمْ » . وَلَوْ : الواو : عاطفة، وَلَوْ : شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . لَجَمَعَهُمْ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » ، وَجَمَعَ : مثل « شَاءَ » ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- عَلَى الْهُدَى : جاز ومجرور متعلقان بـ « جَمَعَهُمْ » ، وعلامة جر « الْهُدَى » الكسرة المقدرة . فَلَا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، وَلَا : ناهية جازمة . تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، وأسمه تقديره « أنت » . مِنَ الْجَاهِلِينَ : جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَنَّ » .
- * وجملة « تَأْتِيَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَبَنَّى » المصدرية .
- * وجملة « شَاءَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَبُرَ » .
- * وجملة « لَجَمَعَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .
- * وجملة « تَكُونَنَّ . . . » جواب شرط مقدر؛ أي : إن عرفت إرادة الله بعدم هدايتهم فلا تكونن، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

إنَّمَا: كافة مكفوفة. يَسْتَجِيبُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني في محل رفع فاعل. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

* وجملة « يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَسْمَعُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَالْمَوْتَى: الواو: عاطفة، وفي إعراب كلمة « الْمَوْتَى » ثلاثة أوجه^(١):

١ - مفعول به بفعل محذوف يفسره الظاهر بعده، وهذا هو الوجه الأظهر عندنا.

٢ - مبتدأ خبره جملة « يَبْعُهُمُ ».

٣ - معطوف على الأسم الموصول « الَّذِينَ »، والمراد بالموتى الكفار، أي: إنما يستجيب المؤمنون السامعون من أول لحظة، والكافرون الذي يحييهم الله بالإيمان ويوفقهم له. وهذا وجه ضعيف؛ إذ يضعفه قوله تعالى « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »، إلا أن يكون من ترشيح المجاز.

يَبْعُهُمُ: يبعث مثل « يَسْتَجِيبُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة يبعث الموتى (على إعراب الموتى مفعولاً به لفعل محذوف) معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » الاستئنافية. من باب عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

* وجملة « الْمَوْتَى يَبْعُهُمُ » الأسمية معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » أيضاً من باب عطف جملة أسمية على جملة فعلية.

(١) البحر المحيط ٤/١١٧، والعكبري/٤٩٣، والدر ٣/٥٢، والفريد ٢/١٤٤، وحاشية الجمل ٢/٢٥.

* وجملة « يَبْعُهُم » فيها وجهان:

- ١ - في محل رفع خبر لـ « أَلَمْؤَتَى » ، إن أعربناها مبتدأ.
- ٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربنا « أَلَمْؤَتَى » مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: إلى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْعُهُمُ اللَّهُ » فلها حكمها.

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ :

وَقَالُوا: الواو: استئنافية، و قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَوْلَا: للتوبيخ والتنديم^(١) وجاء في البحر المحيط والدر المصون أنها تحضيضية.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بـ « نُزِّلَ ». آيَةٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِ: في تعليق الجار والمجرور وجهان^(٢):

- ١ - بـ « نُزِّلَ ».
- ٢ - بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ »، أي: آية كائنة من ربه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

(١) انظر « مغني اللبيب » ٤٥٣/٣، يميز النحاة بين «لولا» التي هي للتحضيض، و«لولا» التي هي للتوبيخ والتنديم، فإذا دخلت على المضارع فهي للتحضيض، وإذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم. والبحر المحيط ١١٨/٤، والدر ٥٢/٣.

(٢) الدر المصون ٥٣/٣، والعكبري/٤٩٣، والفريد ١٤٤/٢.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّةٌ.

* وجملة « لَوْلَا نُزِّلَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً:

قُلْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). إِنْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنْ » منصوب. قَادِرٌ: خبر « إِنْ » مرفوع. عَلَى: حرف

جَرٍّ. أَنْ: حرف نصب ومصدر. يُنْزِلُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «هو».

والمصدر المؤوَّل « أَنْ يُنْزِلَ » في محل جَرٍّ بـ « عَلَى »، متعلق بـ « قَادِرٌ ».

آيَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّةٌ.

* وجملة « إِنْ اللَّهُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « يُنْزِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَلَكِنْ: الواو حرف عطف، لَكِنْ: حرف مشبه بالفعل للاستدراك. أَكْثَرُهُمْ: اسم

« لَكِنْ » منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية.

و « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ . . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنْ ».

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ:

وَمَا: الواو: أَسْتَنَافِيَّةٌ، و مَا: نافية لا عمل لها. مِنْ: حرف جَرٍّ زائد

لأستغراق الجنس^(١)، وقال أبو السعود لتأكيد الاستغراق. دَابَّةٌ: مجرور لفظاً،

(١) البحر المحيط ١١٩/٤، والفريد ١٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٧/٢.

مرفوع محلاً مبتدأ. في الْأَرْضِ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « دَابَّةٍ »؛ ويجوز أن تكون في محل جَرٍّ على اللفظ، وأن تكون في محل رفع على المحل. وَلَا طَلِيرٌ^(١): الواو: حرف عطف، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« طَلِيرٌ » معطوف على « دَابَّةٍ » مجرور مثله لفظاً. يَطِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
* والجملة في محل جَرٍّ أو رفع صفة لـ « طَلِيرٌ ».

بِجَنَاحَيْهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ :

١ - « يَطِيرُ » والباء للاستعانة.

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يَطِيرُ »، وهي حال مؤكدة ترفع مجازاً يمكن أن يتوهم؛ لأن غير الطائر قد يُقال فيه: طار، إذا أسرع. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه.
إِلَّا: أداة حصر.

أُمُّ:

١ - خبر المبتدأ، وجمع وإن لم يتقدمه إلا شيئان؛ لأن المقصود بها الجنس^(٢).

٢ - بدل من « دَابَّةٍ » على المحل، وخبر « دَابَّةٍ » محذوف، أي: « لنا »^(٣).

أَمْثَالُكُمْ: صفة لـ « أُمُّ »، والكاف: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ . . . إِلَّا أُمُّ » لا محل لها؛ استثنائية.

مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ:

مَا فَرَّطْنَا: « مَا »: نافية، و« فَرَّطْنَا »: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. فِي الْكِتَابِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « فَرَّطْنَا »، أو بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدّمت على موصوفها.

(١) قرئ على الرفع على الموضع، انظر معجم القراءات ٤٢٢/٢.

(٢) البحر المحيط ١٢٠/٤، وحاشية الشهاب ٥٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٧/٢.

(٣) انظر الفريد ١٤٥/٢.

مِنْ شَيْءٍ: فيه ثلاثة أوجه^(١):

١ - « مِنْ » زائدة لاستغراق الجنس، و« شَيْءٌ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به على تضمين « فَرَطْنَا » معنى « تركنا، وأغفلنا ».

٢ - « مِنْ » تبعيضية، و« شَيْءٌ » مجرور بها. أي: ما تركنا في الكتاب بعض شيء يحتاج إليه المكلف. وأستبعد ذلك أبو حيان.

٣ - « مِنْ » زائدة، « شَيْءٌ » هنا واقع موقع المصدر، أي: تفریطاً، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وأنكر إعراب « شَيْءٌ » مفعولاً به.

* وجملة « مَا فَرَطْنَا... » لا محل لها؛ اعتراضية لتقرير مضمون ما سبقها.

ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَى رَبِّهِمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن فاعل.

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ
يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ:

وَالَّذِينَ: الواو: استئنافية، و« الَّذِينَ » أسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِنَا: الجار

(١) البحر المحيط ٤/١٢١، والدر المصون ٣/٥٣، والعكبري/٤٩٣، والفريد ٢/١٤٥، ومغني اللبيب ٤/١٦٨، وحاشية الشهاب ٤/٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٧.

والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.

صُمُّ : فيه وجهان :

١ - خبر « الَّذِينَ » .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف .

* والجملة في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » ، أي : والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صُم ، وبعضهم بُكْم .

وَبُكْمٌ : الواو : عاطفة ، و بُكْمٌ : أسم معطوف على « صُمُّ » .

وقال أبو البقاء^(١) : (« صُمُّ » و « بُكْمٌ » الخبر ، مثل حُلُوْ حَامِض ، والواو لا تمنع ذلك) ، ورد ذلك السمين في ذرّه^(٢) ؛ لأن الخبرين مختلفا المعنى ، وأن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند الفارسي ، وهو وجه ضعيف .

فِي الظُّلُمَاتِ : في تعليق الجارّ والمجرور أوجه^(٣) :

١ - بمحذوف خبر ثان ، أي : عمي في الظلمات .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، أي : ضالّون حال كونهم مستقرين في الظلمات .

٣ - بمحذوف صفة لـ « بُكْمٌ » ، أي : بُكْمٌ كائنون في الظلمات .

٤ - أن يكون ظرفاً على حقيقته لـ « صُمُّ » و « بُكْمٌ » ، أو لما ينوب عنهما من الفعل .

٥ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هم في الظلمات . ذكره أبو البقاء .

* وجملة « الَّذِينَ كَذَّبُوا . . . » لا محل لها استئنافية .

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

(١) العكبري/٤٩٣ .

(٢) الدر المصون ٣/٥٣ ، وانظر حاشية الشهاب ٤/٥٧ .

(٣) الدر المصون ٣/٥٤ ، والعكبري/٤٩٤ ، والفريد ٢/١٤٦ ، وحاشية الشهاب ٤/٥٧ ، وتفسير

أبي السعود ٢/١٤٨ ، وحاشية الجمل ٢/٢٧ .

مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ :

مَنْ : أَسْم شرط فيه وجهان^(١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « يَشَاءِ » خبره، أو جملتا الشرط والجواب.
- ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده من حيث المعنى، ويقدر هذا الفعل متأخراً بعد الشرط.

يَشَاءِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ومفعوله محذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يُضِلَّهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل تقديره (هو)، والهاء : في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَنْ يَشَاءِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَشَاءِ اللَّهُ . . . » فيها وجهان :

- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » على إعرابها مبتدأ.
 - ٢ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « مَنْ » مفعولاً به.
- * وجملة « يُضِلَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

وَمَنْ : الواو : عاطفة، و« مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ » مثل : « مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ » مفردات وجملًا. عَلَى صِرَاطٍ : جاز ومجرور متعلقان بـ « يَجْعَلْهُ »، وهو المفعول الثاني لـ « يَجْعَلْهُ »، أي : يجعله مهدياً. . . مُسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ».

(١) البحر المحيط ٤/١٢٣، والدر المصون ٣/٤٠، والعكبري/٤٩٤، وحاشية الشهاب ٤/٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٧.

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). أَرَأَيْتَكُمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، رَأَيْتَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والمعنى: أخبروني. والكاف حرف للخطاب^(١)، أما مفعول «رَأَيْتَ» ففيه ثلاثة أوجه^(٢):

- ١ - المفعول الأول، والجملة الاستفهامية التي سَدَّتْ مسدَّ الثاني؛ أي: أَرَأَيْتُمْ عبادتكم الأصنام هل تنفعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف ضرركم؟
- ٢ - الشرط وجوابه سَدَّا مسدَّ المفعولين، وهذا وجه ضعيف؛ لأن الشرط والجواب لم يعهد فيهما أن يسدَّا مسدَّ مفعولي ظن.

وأورد أبو البقاء قول آخرين بأنه لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن الشرط والجواب قد حصل بهما معنى المفعول.

- ٣ - المفعول الأول محذوف، والمسألة من باب التنازع بين «أَرَأَيْتَكُمْ» و«أَنْتُمْ» والمتنازع عليه هو لفظ «العذاب».

والمفعول الثاني هو جملة «أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ» والرباط بالمفعول الأول المحذوف محذوف أيضاً تقديره: «أغير الله تدعون لكشف». وبهذا أخذ أبو حيان.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «أَرَأَيْتَكُمْ» في محل نصب مقول القول.

(١) انظر: البحر المحيط ٤/١٢٧، والدر المصون ٣/٥٥، والعكبري ٤٩٥، والكشاف ١/٥٠٤، والفريد ٢/١٤٦، ومعاني الفراء ١/٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/٢٧، ومعاني الأخفش ٢/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٦، وفتح القدير ٢/١٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٨، وإعراب النحاس ٢/٦٦، ففي هذه المراجع تفصيل وآراء جديدة بالمعرفة.

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٧، والدر المصون ٣/٥٥، والعكبري ٤٩٦.

إِنَّ: حرف شرط جازم. أَتَنْتَكُمُ: « أَتَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابُ: فاعل مرفوع لـ « أَتَى »^(١). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف.

أَتَنْتَكُمُ السَّاعَةَ: مثل « أَتَنْتَكُمُ عَذَابُ »، والتاء الثانية في « أَتَنْتَكُمُ » للتأنيث.

* وجملة « إِنَّ أَتَنْتَكُمُ عَذَابُ... »:

١ - لا محل لها؛ اعتراضية تقرر معنى الرؤية.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « أَتَنْتَكُمُ السَّاعَةَ... » معطوفة على جملة « أَتَنْتَكُمُ عَذَابُ... »، ولها حكمها.

* أما جملة جواب الشرط ففيها أوجه^(٢):

١ - محذوفة، وتقدير الكلام: « إن أتاكم عذاب الله فمن تدعون ».

٢ - جملة « أَرَأَيْتَكُمْ » قاله الحوفي، وردّه السمين لسببين:

أ - لأن جواب الشرط لا يتقدم عند البصريين، وأجازه الكوفيون وأبو زيد والمبرد.

ب - أن الجملة المصدرة بالهمزة لا تقع جواباً للشرط البتة.

٣ - جملة « أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ »، أي: أغير الله تدعون إن أتاكم عذاب الله، وهذا ظاهر عبارة الزمخشري. وردّه أبو حيان؛ لأن جواب الشرط إذا كان أستفهاماً لا يقع إلا بـ « هل ». وقد تقدم رأي أبي حيان بمفعولي « أَرَأَيْتَكُمْ ».

٤ - محذوفة أيضاً، ولكنها مقدّرة من جنس ما تقدم في المعنى، أي: إن أتاكم عذاب الله، أو أتتكم الساعة فأخبروني عنه، أتدعون غير الله لكشف ما يحل بكم من عذاب؟ وبهذا الوجه قال أبو حيان.

(١) هنا جاء لفظ « عَذَابُ » مرفوعاً فاعلاً لـ « أَتَى »، ولو عمل فيه « أَرَأَيْتَكُمْ » لكان « عَذَابُ » منصوباً على أنه مفعول به، وفاعل « أَتَى » ضمير يعود على العذاب، وذلك وفق الوجه الثالث لمفعول « أَرَأَيْتَكُمْ ».

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٧، ١٢٨، والكشاف ١/٥٠٤، والدر ٣/٥٩، والعكبري/٤٩٦، وحاشية الشهاب ٤/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٢٨.

أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

أَغْيَرَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وتقضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله معلوم^(١)، و«أَغْيَرَ»: مفعول به مقدم لـ «تَدْعُونَ»، وهذا التقديم للاختصاص والقصر، أو للإنكار عليهم في دعائهم للأصنام.
لِلَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَدْعُونَ» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أَرَأَيْتَكُمْ».

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة المعنى عليها، وكذلك معمول لـ «صَادِقِينَ»، أي: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي دَعْوَاكُمْ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ إِلَهَ، فَهَلْ تَدْعُونَهُ لِكُشْفِ مَا يَحِلُّ بِكُمْ مِنْ عَذَابٍ؟

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ:

بَلْ: للإضراب والانتقال. إِيَّاهُ: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ «تَدْعُونَ»، والتقديم هنا للاختصاص عند الزمخشري، وللاعتناء عند غيره^(٢). تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية. فَيَكْشِفُ: الفاء: عاطفة أفادت ترتيب الكشف على الدعاء، والدعاء سبب فيه. و«يَكْشِفُ» فعل مضارع مرفوع، فاعله «هو».

(١) مغني اللبيب ٩٣/١، وحاشية الجمل ٢٩/٢.

(٢) البحر المحيط ١٢٨/٤، والدر المصون ٦١/٣، والكشاف ٥٠٤/١، وحاشية الشهاب ٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ١٤٩/٢، وفتح القدير ١٣٤/٢.

مَا: فيها أربعة أوجه^(١):

١ - أسمية موصولية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: تدعونه. وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية زمانية، ويكون مفعول « يكشف » محذوفاً، أي: فيكشف العذاب مدة دعائكم، وقال أبو حيان: هذا لا حاجة إليه.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، ذكره أبو البقاء، والعائد محذوف، أي: يكشف شيئاً تدعونه.

٤ - مصدرية، أي: فيكشف سبب دعائكم وموجه.

ورّد هذا الوجه أبو البقاء إلا أن تجعل مصدراً بمعنى المفعول، أي: فيكشف الآيات: مدعوكم، أي: الذي تدعون من أجله.

تَدْعُونَ: مثل سابقها. إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وفي المتعلّق وجهان^(٢):

١ - « تَدْعُونَ »، والضمير يعود على « مَا » الموصولة، أي: الذي تدعون إلى كشفه.

٢ - « يَكْشِفُ » والضمير عائد على لفظ الجلالة « اللَّهُ » تعالى، قاله أبو البقاء، وعدّه أبو حيان وجهاً غير جيد؛ لأن « دعا » يتعدّى بنفسه إلى مفعول به دون حرف جرّ، إلا إذا ضمّنا « تَدْعُونَ » معنى « تلجأون »، وهذا ليس بقياس.

* وجملة « يَكْشِفُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « تَدْعُونَ » الثانية:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

إِنْ شَاءَ وَتَسْؤَنَ مَا تُشْرِكُونَ:

إن: حرف شرط جازم. شَاءَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

(١) البحر المحيط ٤/١٢٩، والعكبري/٤٩٦، والفريد ٢/١٤٧.

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٩، والعكبري/٤٩٦، والدر ٣/٦٢، والفريد ٢/١٤٧، وحاشية الشهاب ٢/٢٩٢.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه، أي: إن شاء أن يكشف كشف.

* وجملة « إن شاء... » لا محل لها؛ اعتراضية.
وَتَنْسَوْنَ: الواو: عاطفة و« تَنْسَوْنَ » مثل « تَدْعُونَ ».
مَا: فيها وجهان^(١):

١ - موصولة أسمية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: وتنسون ما عبد من دون الله.

٢ - مصدرية، أي: تنسون الإشراف نفسه لما يلحقكم من الدهشة والحيرة. أو:
وتنسون المشرك به، وهي الأصنام وغيرها.
تُشْرِكُونَ: مثل: « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَنْسَوْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَكْشِفُ ».

* وجملة « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أو هي ابتدائية كما ذكرنا سابقاً، وَقَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، ومفعول « أَرْسَلْنَا » محذوف، وتقدير الكلام: أرسلنا رسلاً إلى أمم فكذبوا فأخذناهم. إِلَىٰ أُمَمٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».
مِّن قَبْلِكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَخَذْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة، وَأَخَذْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٦٣/٣، وحاشية الجمل ٢٩/٢.

* وجملة « أَخَذْتَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فكذبوا فأخذناهم.

بِالْبَاسَاءِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَخَذْتَهُمْ » على تضمينها معنى « عاقبناهم ». وَالضَّرَاءُ: معطوف على البأساء مجرور مثله. لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والهاء: في محل نصب اسمه. يَضْرَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَضْرَعُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَضْرَعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا:

فَلَوْلَا: الفاء: عاطفة، و لَوْلَا: حرف تحضيض يفيد التوبيخ؛ لأنها متلوة بفعل ماض « تَضَرَّعُوا »^(١)، وهذا يعني أن تضرّعهم لم يقع حين جاء البأس. إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ « تَضَرَّعُوا ». جَاءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَأْسُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. تَضَرَّعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « جَاءَهُمْ بَأْسُنَا » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَضَرَّعُوا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:

وَلَكِنْ: الواو: حرف عطف و لَكِنْ: استدراك على المعنى، أي: ما تضرعوا، ولكن... وهذا يعني أن « لَوْلَا » في معنى النفي^(٢). قَسَتْ: فعل ماض مبني على

(١) البحر المحيط ٤/١٣٠، وفتح القدير ٢/١٣٤، وحاشية الجمل ٢/٢٩.

(٢) انظر الكشف ١/٥٠٤، والدر ٣/٦٤، ومغني اللبيب ٣/٤٥٩، وحاشية الشهاب ٤/٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠.

الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَضَرُوا ». *

وَزَيَّنَ: الواو: استئنافية أو عاطفة، و زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « زَيَّنَ ». الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ » فيها وجهان^(١) :

١ - استئنافية أخبر تعالى عنهم بذلك.

٢ - معطوفة على جملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ »؛ فهي داخلية في حيز الاستدراك، وهذا الوجه هو الأظهر، والله أعلم.

مَا كَانُوا: « مَا » فيها وجهان:

١ - أسمية موصولة في محل نصب مفعول به لـ « زَيَّنَ »، أي: زين الذي كانوا يعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: زين لهم عملهم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ... » في محل نصب خبر (كان).

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرف بمعنى «حين» متضمن معنى الشرط متعلق

(١) البحر المحيط ٤/١٣٠، والدر المصون ٣/٦٤، وحاشية الشهاب ٤/٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٠.

بـ « فَتَحْنَا ». نَسُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَسُوا » في محل جرّ مضاف إليه.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ذُكِّرُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. يَهُ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُكِّرُوا ».

* وجملة « ذُكِّرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَتَحْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « فَتَحْنَا ». أَبَوَبَ: مفعول به منصوب. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَتَحْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ:

حَتَّى: حرف غاية لفتحنا، أي: ما زال بهم الفتح إلى وقت فرحهم^(١).

إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « أَخَذْنَهُمْ ». فَرِحُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « فَرِحُوا ». أُوتُوا: مثل « ذُكِّرُوا ». أَخَذْنَهُمْ: مثل « فَتَحْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَرِحُوا » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَخَذْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بَغْتَةً: فيها وجهان^(٢):

١ - مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتتين، أو من المفعول، أي: مبعوتين.

(١) الفريد ١٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٠/٢.

(٢) العكبري/٤٩٧، والفريد ١٤٩/٢.

- ٢ - مصدر على بابهِ، حملاً على المعنى، أي: بغتاهم بغتة.
وسبقت في الآية / ٣١ من هذه السورة.
فَإِذَا: الفاء عاطفة^(١). و(إذا) للمفاجأة، وفيه ثلاثة مذاهب^(٢):
١ - أنها ظرف مكان، وهذا مذهب المبرد والفارسي وابن جني، ونسب إلى سيويه. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وكذلك صاحب الفريد.
٢ - أنها ظرف زمان، وهذا رأي جماعة منهم الرياشي.
٣ - أنها حرف، وهذا رأي الكوفيين.
وعلى كونها ظرف مكان أو زمان تتعلّق بـ « مبلسون »، أي: ألبسوا في مكان إقامتهم، أو في زمانها.
هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. مُبْلِسُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ مُبْلِسُونَ » لا محل لها^(١):

- ١ - معطوفة على جملة « أَخَذْنَهُمْ »؛ إذ ربطت الفاء المسبّب وهو الإبلان بالأخذ المباغت.
٢ - استثنائية إذا كانت الفاء زائدة لازمة.

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فَقُطِعَ: الفاء: عاطفة، و قُطِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.
دَائِرُ: نائب فاعل مرفوع. الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: أسم موصول مبني

(١) في الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ثلاثة أقوال: زائدة لازمة على ما ذهب إليه الفارسي، وعاطفة على ما اختاره ابن جني، وأنها فاء الجزاء دخلت على حدّ دخولها في جواب الشرط. انظر: الجني الداني/ ٧٣.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣١، والدر ٣/ ٦٥، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠، والجني الداني/ ٣٧٣.

في محل جَرّ صفة لـ « أَلْقَوْا ». ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة « قُطِعَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُمْ مُبْلِسُونَ ».

* وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَالْحَمْدُ: الواو أستئنافية، و« الْحَمْدُ » مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: الحمد ثابت لله. رَبِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة مثله. أَلْعَالِيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ:

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ: تقدم مثلها في الآية / ٤٠ من هذه السورة، ولم يؤت هنا بكاف الخطاب، وأتي به هناك؛ لأن التهديد هناك أعظم، فناسب التأكيد بالإتيان بـ (كاف) الخطاب، ولما لم يؤت بالكاف وجب ظهور الميم علامة للجمع^(١).

* وجملة « إِنْ أَخَذَ اللَّهُ . . . » في محل نصب حال، والعامل فيه « أَرَأَيْتُمْ ».

سَمْعَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَأَبْصَرَكُمْ: الواو: عاطفة، و أَبْصَرَ: معطوف على « سَمِعَ » منصوب مثله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. وَخَتَمَ: الواو: عاطفة، و« خَتَمَ » فعل ماض، وفاعله (هو). عَلَى قُلُوبِكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « خَتَمَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَتَمَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَ ».

مِّنْ: أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للإنكار. إِلَهُ: خبر

(١) البحر المحيط ١٣١/٤، وحاشية الجمل ٣١/٢.

مرفوع. غَيْرُ: صفة لـ «إِلَهُ» مرفوعة مثله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
يَأْتِيَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو)،
والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «مَنْ إِلَهُ» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أَرَأَيْتُمْ»؛ إذ إن مفعوله
الأول محذوف كما تقدم في الآية/ ٤٠.

* وجملة «يَأْتِيَكُمْ» في محل رفع صفة ثانية لـ «إِلَهُ».

يَه: الباء: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ «يَأْتِيَكُمْ»، وفي
عائد الهاء أوجه^(١):

- ١ - «سَمِعْتُمْ»؛ لأنه المذكور أولاً.
 - ٢ - على معنى المأخوذ والمختوم عليه؛ فلذلك أفرد.
 - ٣ - على الجميع، ووجد ذهاباً به مذهب أسم الإشارة.
 - ٤ - على الهدى المدلول عليه بالمعنى.
- أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيِّتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ:
- أَنْظُرْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). كَيْفَ: أسم أستفهام مبني في محل نصب^(٢).
- ١ - حال.
 - ٢ - على نزع حرف الجر تشبيهاً بالظرف.
- وعامله «نُصَرِّفُ».

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْأَيِّتِ: مفعول
به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة «نُصَرِّفُ» في محل نصب مفعول به لـ «أَنْظُرْ» المعلق بالاستفهام.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٢، وحاشية الجمل ٢/٣١، وحاشية الشهاب ٤/٦٣، والكشاف ١/٥٠٥،
وفتح القدير ٢/١٣٦، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، والدر المصون ٣/٦٦، والعكبري/٤٩٧،
والفريد ٢/١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٠.

(٢) الدر المصون ٣/٦٦، والعكبري/٤٩٧، والفريد ٢/١٥٠.

ثُمَّ: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَصْدِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « هُمْ يَصْدِفُونَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « نُصَرِّفُ ».

* وجملة « يَصْدِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ: مرّ إعرابها في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

بَغْتَةً: مرّ في الآية / ٤٤ من هذه السورة وفي الآية / ٣١ منها.

أَوْ: حرف عطف. جَهْرَةً: معطوف على « بَغْتَةً » منصوب مثله. هَلْ: حرف استفهام يفيد النفي، والاستفهام هنا يفيد التقرير^(١). يُهْلِكُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. الْقَوْمَ: نائب فاعل مرفوع. الظَّالِمُونَ: صفة لـ « الْقَوْمَ » مرفوعة وعلامة رفعها الواو.

* وجملة « هَلْ يُهْلِكُ... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَأَيْتَكُمْ » كما تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

* * *

وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ:

وَمَا: الواو: استئنافية، و مَا: نافية. رُسُلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم.

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، والعكبري/ ٤٩٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٤.

* والجملة استئنافية.

الْمُرْسَلَيْنِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَّا: أداة حصر. مُبَشِّرِينَ: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وَمُنْذِرِينَ: معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله. وقيل: (حالان) من المرسلين^(١).

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و« مَنْ » فيها وجهان^(٢):

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل (هو). وَأَصْلَحَ: مثل « ءَامَنَ »، والواو: حرف عطف. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة لشبه الموصول بالشرط، و« لَا » نافية مهملة أو عاملة عمل «ليس». خَوْفٌ: مبتدأ، أو أسم « لَا » مرفوع. عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر « لَا ».

* وجملة « مَنْ ءَامَنَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » فيها وجهان:

(١) البحر المحيط ٤/١٣٢، والعكبري/٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وتفسير أبي

السعود ٢/١٥١، وحاشية الجمل ٢/٣١.

(٢) الدر ٣/٦٧، والعكبري ١/٤٩٨، وحاشية الجمل ٢/٣١.

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت موصولة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ:

وَلَا: الواو: عاطفة، وَلَا: زائدة لتوكيد النفي. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا يَمْسُهمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة و« الَّذِينَ » أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِآيَاتِنَا: الجار والمجرور متعلقان بالفعل « كَذَبُوا »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَبُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَمْسُهمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْعَذَابُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « يَمْسُهمُ الْعَذَابُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة « الَّذِينَ ... يَمْسُهمُ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: مصدرية. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسمه. يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. والمصدر المؤول « بِمَا كَانُوا ... » في محل جر متعلق بـ « يَمْسُهمُ »، أي: يمسهم العذاب بسبب فسقهم.

* وجملة « كَانُوا ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « يَفْسُقُونَ »، في محل نصب خبر « كان ».

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا
آتَيْنَاكَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». لَا أَقُولُ: نافية، و«أَقُولُ» فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «أَقُولُ». عِنْدِي: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. خَزَائِنُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «لَا أَقُولُ...» في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة «عِنْدِي خَزَائِنُ...» في محل نصب مقول القول الثاني.

وَلَا أَعْلَمُ: مثل «لَا أَقُولُ»، والواو: عاطفة. الْغَيْبَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة «لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ» وجهان^(١):

١ - العطف على جملة «عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» فتكون من جملة المقول، أي: لا أقول لكم هذا القول وهذا القول..

٢ - العطف على جملة «لَا أَقُولُ»، فهي في حيز معمول «قُلْ»، وهذا ما أخذ به أبو حيان.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ: مثل سابقها. إِنِّي: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. مَلَكٌ: خبر «إِنِّي» مرفوع.

* وجملة «لَا أَقُولُ لَكُمْ» في محل نصب معطوفة على جملة «لَا أَقُولُ» الأولى.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٤، والدر المصون ٣/٦٧، والكشاف ١/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٣، وحاشية الجمل ٢/٣٢.

* وجملة « إِنِّي مَلَكٌ » في محل نصب مقول القول.
 إِنَّ أَتَّيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ :

إِنَّ: نافية. أَتَّيْعُ: مثل « أَقُولُ ». إِلَّا: أداة حصر. مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ونائب الفاعل (هو) وهو عائد الموصول. إِلَيَّ: إلى: حرف جر، والياء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُوحَىٰ ».

* وجملة « إِنَّ أَتَّيْعُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُوحَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ :

قُلْ: مثل الأول. هَلْ: حرف استفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْأَعْمَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَالْبَصِيرُ: معطوف على « الْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى . . . » في محل نصب مقول القول.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: ألا تسمعون فتتفكرون فيه .

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ :

وَأَنْذِرْ: الواو: عاطفة، أَنْذِرْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنْذِرْ ». الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل

نصب مفعول به. يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْذِرْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَخَافُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أن: حرف مصدر ونصب. يُحْشَرُونَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

والمصدر المؤول « أَنْ يُحْشَرُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون حشرهم إلى ربهم. أو على تقدير «من».

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَى رَبِّهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ بَيْنَهُمْ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « لَيْسَ ». مِّنْ دُونِهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيٌّ ». وَلِيٌّ: أسم ليس مؤخر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَيْسَ لَهُمْ . . . وَلِيٌّ » في محل نصب حال من نائب الفاعل في « يُحْشَرُونَ »^(١).

لَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. يَنْفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْفُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَهُمْ يَنْفُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٥، والفريد ٢/١٥٢، وحاشية الشهاب ٤/٦٦، وفتح القدير ٢/١٣٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٤.

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. تَطْرُدُ: فعل مضارع مجزوم، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل مستتر تقديره (أنت). الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بِالْغَدَاةِ: جَارٌ ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ » ^(١). وَالْعَشِيِّ: معطوف على الغداة مجرور مثله.

* وجملة « لَا تَطْرُدِ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْذِرْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَدْعُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
يُرِيدُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، أو من « الَّذِينَ » ^(٢). وَجْهَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ:
مَا: فيها وجهان ^(٣):

١ - نافية لا عمل لها.

(١) انظر البحر المحيط ٤/١٣٥، والدر المصون ٣/٦٨، والعكبري/٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/٦٨، والفريد ٢/١٥٢، والكشاف ١/٥٠٧. وفي هذه المراجع مناقشة متممة حول «الغداة» (الغدوة) من حيث القراءة والأسم والمعرفة والنكرة.

(٢) البحر المحيط ٤/١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/٦٧، والفريد ٢/١٥٣، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٦٩، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣.

٢ - عاملة عمل ليس عند من يجيز إعمالها في الخبر المقدم إذا كان ظرفاً أو حرف جرّ، ذكره (مكي).

عَلَيْكَ: على حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والمتعلّق فيه وجهان:

١ - بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخّر « شَيْءٌ ».

ولم يذكر أبو البقاء والهمداني سوى هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر « مَا ».

مِنْ حِسَابِهِمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال لـ « شَيْءٌ »؛ لأنه قدّم على

الموصوف، ويجوز أن يكون « مِنْ حِسَابِهِمْ » هو الخبر، و« عَلَيْكَ » هو الحال من « شَيْءٌ »^(١).

مِنْ شَيْءٍ: من حرف جرّ زائد. و« شَيْءٌ » مجرور لفظاً، مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر، أو أسم « لَيْسَ » وفق إعراب « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » لا محل لها؛ أعتراضية بين النهي « وَلَا تَطْرُدْ » وبين جوابه « فَتَكُونُ »^(٢).

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ: كالذي قبله إلا أن « مِنْ » في « مِنْ حِسَابِكَ » هنا تُجَعَلُ بياناً، لا حالاً ولا خبراً لتقدّمها على معمولها « عَلَيْهِمْ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها.

فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ:

فَتَطْرُدُهُمْ: الفاء: سببية، و تَطْرُدُ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب^(٣):

١ - النفي، أي: أنتفاء الطرد؛ لأنّتفاء كون حسابهم عليه، وحسابه عليهم، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، ومثله الهمداني.

(١) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٦٩، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣.

(٢) الدر المصون ٣/٧٠، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٧١، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، وحاشية الشهاب ٤/٦٨، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٤.

٢ - النهي « وَلَا تَطْرُدْ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).
والمصدر المؤول « أَنْ تَطْرُدَهُمْ » معطوف على مصدر ملحوظ من النفي المتقدم
أي: ما تكون مؤاخذه فكيف يقع طرده؟.
* وجملة « تَطْرُدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
فَتَكُونُ: في الفاء وجهان^(١):

١ - عاطفة.

٢ - سببية واقعة في جواب النهي « وَلَا تَطْرُدْ ». و« تَكُونُ »: فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف، أو بأن مضمرة بعد الفاء السببية، وأسمه تقديره (أنت).
مِنَ الظَّالِمِينَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ ».
* وجملة تكون لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَطْرُدُهُمْ ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ:

وَكَذَلِكَ: الواو: استئنافية، وفي الكاف ما يأتي^(٢):

١ - اسم بمعنى « مثل » في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف،
أي: ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي فهم من سياق أخبار الأمم الماضية فتنا
بعض هذه الأمة ببعض. ولم يذكر السمين إلا هذا الوجه.

(١) انظر البحر المحيط ١٣٨/٤.

(٢) البحر المحيط ١٣٨/٤، والدر المصون ٧١/٣، والفريد ١٥٤/٢، والكشاف ٥٠٧/١،
وحاشية الشهاب ٦٨/٤، وفتح القدير ١٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٦/٢، وحاشية
الجمال ٣٤/٢.

٢ - اسم بمعنى « مثل » في موضع رفع مبتدأ، وما بعده الخبر، ذكره الهمداني في فريده.

٣ - في محل نصب حال على قول سيبويه.

وعندنا الوجه الأول هو الأرجح والأظهر.

وذلك : ذَا : أَسْم إشارة مبني في محل جَر مضاف إليه، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. فَتَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَعْضُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جَر مضاف إليه. بَعْضٍ : جَار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « بَعْضُهُمْ ».

* وجملة « فَتَنَّا » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّة.

لَيَقُولُوا أَهْلُؤَلَاءَ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيِّنَاتٍ :

لَيَقُولُوا : في اللام وجهان^(١) :

١ - لام كي التعليلية.

٢ - لام العاقبة.

و« يَقُولُوا » : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقولوا » في محل جَر باللام، متعلقان بـ « فَتَنَّا ».

* وجملة « يَقُولُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَهْلُؤَلَاءَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(ها) للتنبيه. وفي : « أولاء » وجهان^(٢) :

١ - في محل نصب بفعل محذوف فسرّه ما بعده، أي : أخَص هؤلاء، أو أفضل هؤلاء، وهو الوجه الأظهر.

(١) البحر المحيط ١٣٩/٤، والعكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٤/٢، والدر ٧٢/٣، وإعراب النحاس ٦٨/٢، وفتح القدير ١٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٦٩/٤.

(٢) الدر المصون ٧٢/٣، والعكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٤/٢، والبيان ٣٢٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٧/١، وحاشية الجمل ٣٥/٢.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « مَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِمْ ».

مَنْ: فعل ماض مبني على الفتح. أَلَّهِ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ: على حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « مَنْ » مِنْ يَبَيِّنُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « مَنْ »، ويجوز تعلُّقهما بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ »، أي: مَنْ عَلَيْهِمْ منفردين. قاله أبو البقاء^(١) والهمداني.

* وجملة « أَهْتُولَاءَ مَنْ أَلَّهِ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَنْ أَلَّهِ » فيها وجهان:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر إن أعربنا « أُولَاءَ » مبتدأ.

أَلَّيسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ :

أَلَّيسَ: الهمزة: للاستفهام، و« لَيْسَ »: فعل ماض ناقص جامد. أَلَّهِ: لفظ الجلالة أسم ليس مرفوع. بِأَعْلَمَ: الباء: حرف جَرٍّ زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وجاءت علامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. بِالشَّاكِرِينَ: جارٍ ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمَ »، وعلامة الجر الياء. وتعدى « أَعْلَمَ » بالباء؛ لأن فيه معنى الإحاطة.

* وجملة « أَلَّيسَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ:

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا »: ظرفية شرطية منصوبة بجوابها، أي: فقل سلام

(١) العكبري/٤٩٩، والفريد ٢/١٥٤.

عليكم وقت مجيئكم، وقال أبو البقاء: « العامل في » إذا « معنى الجواب، أي: إذا جاءك سلّم عليه » ^(١)، وردّ ذلك السمين لأنه يفوت قوة المعنى ^(٢).

جَاءَكَ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: أَسْمُ موصول في محل رفع فاعل. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَتَأَيَّنَانَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ »، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَكَ الَّذِينَ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَقُلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قل » فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). سَلَّمَ: مبتدأ مرفوع، وسوِّغ الابتداء بالنكرة أنها للدعاء، وعند أبي البقاء أنها في معنى الفعل ^(٣)، وهذا ما نقل عن الأخفش فقط.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر لـ « سَلَّمَ ».

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ:

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماضٍ وفاعله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. عَلَى نَفْسِهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَتَبَ ». الرَّحْمَةُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ رَبُّكُمْ . . . » في محل نصب واقعة في حيز القول.

(١) العكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٥/٢.

(٢) الدر ٧٣/٣.

(٣) البحر المحيط ١٤٠/٤، والعكبري/٤٩٩، والفريد ١٥٥/٢، وإعراب النحاس ٦٩/٢،

وحاشية الجمل ٣٥/٢.

أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَبْهَلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ:

أَنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه، وهو ضمير الشأن، وفي فتح همزة « أن » أربعة أوجه^(١):

١ - أن المصدر المؤول من « أن » وأسمها وخبرها بدل من « الرَّحْمَةُ » بدل شيء من شيء، أي: كتب على نفسه أنه من عمل...، فهذه الجملة المتضمنة للإخبار بذلك رحمة.

٢ - أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: عليه أنه من عمل...

٣ - على تقدير حذف حرف جرّ، أي: لأنه من عمل...

٤ - أن المصدر المؤول في محل نصب مفعول به بـ « كَتَبَ »، وتكون « الرَّحْمَةُ » مفعولاً لأجله، أي: كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم.

وذكر السمين أن أبا حيان ردّ هذا الوجه؛ لأن فيه تهئية العامل للعمل وقطعه عنه^(٢).

مَنْ: فيها وجهان:

١ - أسم موصول.

٢ - أسم شرط جازم.

وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

والفاعل تقديره (هو). مِنْكُمْ: مَنْ: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما

(١) معجم القراءات ٤٣٧/٢، والبحر المحيط ١٤١/٤، والدر المصون ٧٤/٣، وحاشية الجمل ٣٥/٢، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٢، وفتح القدير ١٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/١، والبيان ٣٢٢/١، ومعاني الفراء ٣٣٦/١.

(٢) الدر المصون ٧٤/٣، ولم نجد هذا الردّ في البحر المحيط بل قال أبو حيان عن هذا الوجه (لم يبعد) انظر البحر ١٤١/٤.

متعلقان بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، ويجوز أن تكون « مَنْ » للبيان، فيعمل فيها (أعني) مقدراً^(١). سُوءًا: مفعول به منصوب. بِجَهْلَةٍ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - « عَمِلَ »، والباء سببية، أي: عمل بسبب الجهل.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: عمل مصاحباً للجهالة.

* وجملة « مَنْ عَمِلَ ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

* وجملة « عَمِلَ مِنْكُمْ ... »:

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

ثُمَّ: حرف عطف.

تَابَ: مثل « جاء » والفاعل (هو). مِنْ بَعْدِهِ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ « تَابَ »،

والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه تعود على « سُوءًا »، أو على العمل المفهوم من الفعل، وعودتها على « السوء » أولى. و« مِنْ » لابتداء الغاية. وَأَصْلَحَ: الواو: عاطفة و« أَصْلَحَ » مثل « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « عمل » فلها حكمها.

* وجملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « تَابَ » فلها حكمها.

فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فَأَنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت

« مَنْ » موصولة. وَأَنَّ: مثل الأول، وفي فتحها خمسة أوجه^(٣):

(١) الدر ٧٥/٣.

(٢) البحر المحيط ١٤١/٤، والدر ٧٥/٣، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٦/٢، وفتح القدير ١٣٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٢، وحاشية الشهاب ٧٠/٤، وحاشية الجمل ٣٦/٢.

(٣) البحر المحيط ١٤١/٤، والدر المصون ٧٤/٣، والعكبري/٥٠٠، والفريد ١٥٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٠/١، وفتح القدير ١٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/١، والبيان ٣٢٢/١، ومعاني الفراء ٣٣٦/١، وحاشية الشهاب ٧٨/٤، وإعراب النحاس ٧٠/٢.

- ١ - أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أي: فغفرانه ورحمته حاصلان.
- ٢ - أن المصدر المؤول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأمره أنه غفور رحيم.
- ٣ - أنها تكرير للأولى، ونُقل هذا الوجه عن النحاس، وردّه أبو حيان والسمين؛ لأنه يلزم منه بقاء مبتدأ دون خبر، أو شرط بلا جواب.
- ٤ - أنها بدل من الأولى، قاله الفراء والزجاج، وردّه السمين وأبو البقاء ومكي وأبن الأنباري؛ لأن البدل لا يدخله حرف عطف، إلا أن تكون الفاء زائدة، وهو ضعيف، وكذلك لا يبقى خبر لـ « مَنْ »، ولا جواب لها إن كانت شرطاً.
- ٥ - أن المصدر المؤول مرفوع بالفاعلية، أي: فاستقر له أنه غفور. والهاء في « أَنَّهُ » ضمير الشأن في محل نصب أسمه. غَفُورٌ: خبر مرفوع. رَجِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
- * وجملة « أَنَّهُ غَفُورٌ رَجِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء إن كان « مَنْ » شرطية، وفي محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَتِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَتِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ:
وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، و« كَذَلِكَ » مرّت في الآية / ٥٣ من هذه السورة، فنذكر ما في الكاف بإيجاز:

- ١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق.
 - ٢ - في محل نصب حال؛ على قول سيويه.
 - ٣ - في محل رفع مبتدأ.
- نُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم.
الْآيَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وَلِتَسْتَبِينَ: الواو: عاطفة، واللام: لام (كي) التعليلية، و«تَسْتَبِينَ»: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤول «[أن] تَسْتَبِينَ» في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١):

- ١ - محذوف مقدّر، أي: لتستبين سبيل المجرمين فصلناه ذلك التفصيل.
- ٢ - المصدر المؤول معطوف على مصدر مؤول محذوف، أي: وكذلك نفصل الآيات لنبين لكم وليستبين...، والمصدر المؤول المحذوف متعلق بـ«نُفَصِّلُ».
- سَيِّلُ: فاعل مرفوع، ويذكر ويؤنث.
- الْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.
- * وجملة «نُفَصِّلُ» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «تَسْتَبِينَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُنتُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

- قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ:
- قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت).
- * والجملة لا محل لها؛ استئنافية.
- إِنِّي: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسمه. نُهَيْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة «نُهَيْتُ» في محل رفع خبر «إن».
- * وجملة «إِنِّي نُهَيْتُ» في محل نصب مقول القول.
- أَنْ: حرف مصدري ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا).

(١) البحر المحيط ١٤١/٤، وحاشية الشهاب ٧١/٤، وفتح القدير ١٣٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٨/٢، والدرر ٧٦/٣، والعكبري/٥٠١، والفريد ١٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، والبيان ٣٢٣/١.

والمصدر المؤول « أَنْ أَعْبُدَ » في محل جرّ، أي: نهيت عن أن أعبد. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

* وجملة « أَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

الذَّيْنِ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدّر لـ « تَدْعُونَ »، أي: تدعونه موجوداً من دون الله.

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ بتضمين فعل « تَدْعُونَ » معنى (تجعلون).

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُلْ لَا آتِيَّ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَكْتُ إِذَا:

قُلْ: مثل الأول.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

لَا آتِيَّ: لَا: نافية، و« آتِيَّ »: فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنا ». أَهْوَاءَكُمْ:

مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « لَا آتِيَّ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَكْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ ضَلَكْتُ » لا محل لها؛ استئنافية.

إِذَا: حرف جواب وجزاء لا عمل لها هنا؛ لعدم وجود فعل تعمل فيه،

والمعنى: إن اتبعت أهواءكم ضللت، وما أهتديت، فهي في قوة شرط وجزائه.

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية حجازية أو تيميمية. أَنَا: ضمير منفصل في

محل رفع أَسْم « مَا » أو مَبْتَدَأ. من المهتدين: الجَارَ والمَجْرُور متعلقان بمحذوف خبر « مَا » أو خبر المبتدأ.

* وجملة « وَمَا أَنَا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قد ضللت ».

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ مَا عِندِيَ مَا تُسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة أَسْتَنْفَافِيَّة.

إِنِّي: كما في الآية السابقة. عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: جَارَ ومَجْرُور متعلقان بمحذوف خبر (إِن).

* وجملة « إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِّن رَّبِّي: الجَارَ والمَجْرُور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ »، والياء: في محل جَرِّ مضاف إليه. وَكَذَّبْتُم: الواو: حالية أو أَسْتَنْفَافِيَّة، و« كَذَّبْتُم » مثل « ضَلَكْتُ ».

* وفي الجملة وجهان^(١):

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أَسْتَنْفَافِيَّة لا محل لها.

بِهِ: الباء: حرف جَرِّ، والهاء: في محل جَرِّ تعود على « رَّبِّي »، أو على معنى البينة، والجَارَ والمَجْرُور متعلقان بـ « كَذَّبْتُم ».

مَا عِندِيَ مَا تُسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ

مَا عِندِيَ: ما: نافية لا عمل لها، و« عِندِيَ » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ٤/١٤٢، والدر ٣/٧٧، والعكبري ١/٥٠١، والفريد ٢/١٥٩، وفتح القدير ٢/١٤١، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٨، وحاشية الجمل ٢/٣٦.

ما: أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « مَا عِنْدِي مَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

تَسْتَعِجُلُونَ: مثل « تَدْعُونَ » في الآية السابقة.

به: مثل الأول متعلق بـ « تَسْتَعِجُلُونَ ».

* وجملة « تَسْتَعِجُلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ :

إِنْ: نافية. أَلْحَكُمُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

* وجملة « إِنْ أَلْحَكُمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ :

يَقْضُ: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الحق: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقْضُ الْحَقُّ » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع.

الْفَصِيلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ . . . » معطوفة على جملة « يَقْضُ الْحَقُّ » في محل نصب.

قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



بِالْظَّالِمِينَ

قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة استئنافية.

لَوْ: حرف شرط غير جازم فيه معنى التمني^(١). أَنْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ: كما في الآية السابقة، والظرف متعلق بخبر « أَنْ »،
والأسم الموصول « مَا » في محل نصب أسمه.

والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت وجود ما
تستعجلون به.

* وجملة « لَوْ أَنَّ عِنْدِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » و« قُضِيَ »: فعل ماض مبني للمفعول.
الْأَمْرُ: نائب فاعل مرفوع. بَيَّنِّي: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلم متعلق بـ « قُضِيَ »، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.
وَبَيَّنَّاكُمْ: الواو: عاطفة، و« بَيَّنَّاكُمْ » مثل « بَيَّنِّي » إلا أن الفتحة هنا ظاهرة.

* وجملة « قُضِيَ الْأَمْرُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.
بِالظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَم ».

* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ:

وَعِنْدَهُ: الواو: عاطفة، و« عِنْدَ » تقدمت في الآية / ٥٣ من السورة نفسها.
والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. مَفَاتِحُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو (فاعل) بمتعلق
« عِنْدَ » على رأي الأخفش. الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِنْدَهُ مَفَاتِحُ . . . » معطوفة على جملة « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . » في الآية
السابقة فلها حكمها.

لَا يَعْلَمُهَا: لَا: نافية، و«يَعْلَمُ»: فعل مضارع مرفوع، و(ها) في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» فيها وجهان^(١):

١ - في محل نصب حال من «مَفَاتِيحُ» والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه «عِنْدَ» لوقوعه خبراً، أو الظرف «عِنْدَ» نفسه إذا رفع «مَفَاتِيحُ» على أنه فاعل، وذلك على رأي الأخفش.

٢ - استئنافية لا محل لها. ذكر ذلك صاحب الفريد.

٣ - وقال الشوكاني: جملة مؤكدة لمضمون الجملة الأولى، وكذا عند أبي السعود.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ :

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و«يَعْلَمُ» مثل ما سبق، والفاعل تقديره (هُوَ). مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي الْبَرِّ: جَارَ ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما». والبحر: معطوف على «البر» مجرور مثله.

* وجملة «يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» معطوفة على جملة «عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ...» لا محل لها.

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمْتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ :
وَمَا: الواو: عاطفة و«مَا» نافية. تَسْقُطُ: مثل «يَعْلَمُ». مِنْ: حرف جر زائد^(٢) لاستغراق الجنس تقدم عليها نفي. وَرَقَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة «وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ» معطوفة على جملة «عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ...» لا محل لها. إِلَّا: أداة حصر.

يَعْلَمُهَا: مثل سابقتها.

(١) الدر ٧٩/٣، والعكبري/٥٠٢، والفريد ١٦١/٢، وفتح القدير ١٤٢/٢، وحاشية الجمل ٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٠/٢.

(٢) مغني اللبيب ١٤٩/٢، ١٦٥/٤، والبحر المحيط ١٤٥/٤.

* وجملة « يَعْلَمُهَا » فيها وجهان^(١) :

١ - في محل نصب حال من « وَرَقَةٍ » ؛ لأعتماد النكرة على النفي، أي: وما تسقط ورقة إلا عالماً هو بها.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « وَرَقَةٍ » على اللفظ، أو في محل رفع على المحل، ذكر ذلك السمين الحلبي.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

حَبَّتْ: معطوفة على ورقة مجرورة على اللفظ، ولو قرئت على الرفع لكان على الموضع.

فِي ظُلُمَتٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَبَّتْ ». الْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور.

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَافِيسٍ: مثل « وَلَا حَبَّتْ ». وقرئ بالرفع على المحل، وهو الظاهر فتكونان مبتدأين خبرهما « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ »^(٢).

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ :

إِلَّا: أداة حصر. فِي كِتَابٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إلا هو في كتاب مبين. مُبِينٍ: صفة لـ « كِتَابٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » بدل أشتمال من « إِلَّا يَعْلَمُهَا »^(٣) أو بدل الكل.

قال أبو البقاء^(٤): « إِلَّا فِي كِتَابٍ » لا يجوز أن يكون أستثناء يعمل فيه « يَعْلَمُهَا »؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب

(١) البحر المحيط ١٤٦/٤، والدر المصون ٧٩/٣، وحاشية الشهاب ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٨/٢.

(٢) البحر المحيط ١٤٦/٤، والدر المصون ٧٩/٣، والعكبري/٥٠٢، والفريد ١٦١/٢، وفتح القدير ١٤٢/٢، وانظر معجم القراءات ٤٤٤/٢، وحاشية الجمل ٣٩/٢.

(٣) انظر فتح القدير ١٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٧٤/٤، وحاشية الجمل ٣٩/٢، والكشاف ٥٠٩/١.

(٤) العكبري/٥٠٢، وانظر الدر ٨٠/٣، والفريد ١٦١/٢، والبيان ٣٢٤/١ ففيها تفصيل مفيد.

معناه إلى الإثبات، أي: إلا يعلمها في كتاب. وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب؛ فإذا يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول، أي: وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها... ».

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ الَّذِي... » معطوفة على جملة « عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ » لا محل لها. يَتَوَفَّنَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف «يَتَوَفَّى»، والكاف^(١) في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بِاللَّيْلِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يَتَوَفَّنَكُمْ »، والباء: ظرفية بمعنى (في). قال أبو البقاء^(٢): « الباء هنا بمعنى في؛ وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما ». وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، يَعْلَمُ: مرّت في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة.

مَا: يجوز أن تكون مصدرية، أو موصولة أسمية، أو نكرة موصوفة^(٣)، والعائد على الإعرابين الأخيرين محذوف، و« مَا » في محل نصب مفعول به.

(١) أسند التوفي هنا إلى ذاته المقدسة؛ لأنه لا ينفر منه هنا؛ إذ المراد به الدعة والراحة. وأسنده إلى غيره حين ينفر منه ويراد به الموت نحو قوله تعالى: « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » الأنعام/ ٦١ « يَتَوَفَّنَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ » السجدة/ ١١ انظر البحر المحيط ١٤٦/٤.

(٢) العكبري/ ٥٠٢.

(٣) الدر ٨٠/٣، وحاشية الجمل ٣٩/٢.

جَرَحْتُه: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِالنَّهَارِ: جَارَ ومَجْرُور متعلّقان بـ « جَرَحْتُه »، والباء ظرفية بمعنى (في).

* وفي جملة « جَرَحْتُه » ثلاثة أوجه وفق إعراب (ما):

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة تامة.

ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى:

ثُمَّ: حرف عطف. يَبْعَثُكُمْ: مثل « يَتَوَفَّكُمْ ». فِيهِ: في: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على النهار، أو على النوم، أي: يوقظكم في خلال النوم. والجَارَ والمَجْرُور متعلّقان بـ « يبعث ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَوَفَّكُمْ ».

لِيُقْضَىٰ: اللام: للتعليل، و« يُقْضَىٰ » فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَجَلٌ: نائب فاعل مرفوع. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « يُقْضَىٰ أَجَلٌ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ باللام، والجَارَ والمَجْرُور متعلّقان بمجموع الفعلين: يتوفاكم ثم يبعثكم.

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: مثل « فيه » متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُكُمْ » لا محل لها.

ثُمَّ: مثل سابقتها. يُنَبِّئُكُم: مثل « يَبْعَثُكُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

يَمَا: الباء: حرف جَرٍّ، و « مَا » فيها وجهان:

- ١ - أسمية موصولة في محل جَرٍّ.
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ، والجَزَّ والمجرور متعلقان بـ « يُنَبِّئُكُمْ » في الحالتين.
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
- تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي « مَا ».
- * وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ:

- وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. الْقَاهِرُ: خبر مرفوع.
- * والجملة معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي... » في الآية السابقة لا محل لها.
- فَوْقَ: ظرف منصوب، وفي متعلقه وجهان:
- ١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « الْقَاهِرُ »، أي: مستعليا.
 - ٢ - بأسم الفاعل « الْقَاهِرُ »، أي: المهيمن فوق عباده.
- وتقدمت في الآية/ ١٨ من هذه السورة.
- عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه.
- وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً:
- وَيُرْسِلُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، و« يُرْسِلُ »: فعل مضارع مرفوع فاعله (هو).
- * وفي جملة « يُرْسِلُ » الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر المحيط ١٤٧/٤، والدر المصون ٨١/٣، والعكبري/ ٥٠٣، والفريد ١٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٧٦/٤، وحاشية الجمل ٤٠/٢.

- ١ - العطف على أسم الفاعل « أَلْقَاهُ »؛ لأنه في معنى (يفعل)، أي: وهو الذي يقهر عباده ويرسل . . .
 - ٢ - العطف على جملة « وَهُوَ أَلْقَاهُ ».
 - ٣ - العطف على « يَتَوَفَّنَكُمْ، وَيَقْلِبُكُمْ، وَمَا بَعْدَهُمَا، أي: وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ . . . وَيُرْسِلُ.
 - ٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: « [هو] يُرْسِلُ »، وتكون هذه الجملة « [هو] يُرْسِلُ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « أَلْقَاهُ »، أو من الضمير المستكن في الظرف.
 - ٥ - استئنافية سبقت للإخبار بذلك.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ^(١):
- ١ - يُرْسِلُ.
 - ٢ - حَفَظَةً، والمفعول محذوف، أي: ويرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.
 - ٣ - بمحذوف حال من « حَفَظَةً »؛ لأنه صفة تقدمت على الموصوف.
- حَفَظَةً: مفعول به منصوب.
- حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ :
- حَتَّى: حرف ابتداء. إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « تَوَفَّتْهُ ». جاء: فعل ماضٍ. أَحَدَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.
- الْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: دواعي الموت.
- * وجملة « جَاءَ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.
- تَوَفَّتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ١٤٧/٤، والعكبري/٥٠٣، والفريد ١٦٣/٢، وفتح القدير ١٤٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٦١/٢، وحاشية الشهاب ٧٦/٤.

- * وجملة « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
وَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.
لَا يُفَرِّطُونَ: « لَا » نافية، « يُفَرِّطُونَ » مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.
* وجملة « هُمْ يُفَرِّطُونَ » يجوز فيها وجهان^(١):
١ - في محل نصب حال من « رُسُلُنَا ».
٢ - استئنافية سقت للإخبار عنهم بهذه الصفة.
* وجملة « يُفَرِّطُونَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ ﴿٦٢﴾

- ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ :
ثُمَّ: حرف عطف. رُدُّوْا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.
* والجملة معطوفة على جملة « تَوَفَّتْهُ » في الآية السابقة، لا محل لها.
إِلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوْا ».
مَوْلَاهُمُ:
١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة على الألف.
٢ - بدل من لفظ الجلالة^(٢) مجرور، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، وفي عائدها ثلاثة أوجه^(٣):
أ - على العباد في قوله « فَوْقَ عِبَادِهِ » في الآية السابقة.
ب - على الملائكة في قوله « رُسُلُنَا »، أي: أنهم يموتون، كما يموت بنو آدم، ويردّون إلى ربهم.

(١) البحر المحيط ٤/١٤٨، والدر ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٤١/٢.

(٢) المحيط ٤/١٤٩، والفريد ٢/١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٠، والبيان ١/٣٢٥.

(٣) المحيط ٤/١٤٩، والدر ٣/٨٤، وحاشية الشهاب ٤/٧٦.

ج - على « أَحَدَ » في قوله: « جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ »؛ إذ المراد به الجمع لا الأفراد.

الْحَقُّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة.

أَلَا لَهُ الْخُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَهُ : اللام: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْخُكْمُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُ الْخُكْمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر مرفوع. الْحَسِيبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الياء.

* وجملة « هُوَ أَسْرَعُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَلَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: أسم استفهام للتقرير والتوبيخ مبني في محل رفع مبتدأ. يُنْجِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُنْجِيكُمْ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « مَنْ يُنْجِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

مِنْ ظُلْمَتِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُنْجِيكُمْ »، وفي الكلام حذف، أي: من مهالك ظلمات البر والبحر. الْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَالْبَحْرِ: معطوفة على « الْبَرِّ » مجرور مثله. تَدْعُونَهُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَدْعُونَهُ » في محل نصب حال من مفعول « يُنَجِّيكُمْ »، أي: ينجيكم داعين الله، أو من فاعله، أي: مدعواً من جهتكم.
نَضْرَعًا: فيها وجهان^(١) :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مصدر من معنى الفعل « تَدْعُونَهُ ».

وَحُفْيَةً: معطوف على « نَضْرَعًا » منصوب مثله.

لَئِنْ أُنْجِنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. أُنْجِنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). مِنْ: حرف جَرٍّ لابتداء الغاية. هَذِهِ: الهاء للتنبيه، وهذه: أَسْم إشارة إلى الظلمات، مبني في محل جَرٍّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أُنْجِنَا ». لَنَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« نَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، وأسمه تقديره (نحن).

مِنَ الشَّاكِرِينَ: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَنَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَئِنْ أُنْجِنَا » فيها وجهان^(٢) :

١ - تفسيرية للدعاء قبلها لا محل لها.

٢ - في محل نصب على المحل على إضمار القول.

* وتكون جملة القول في محل نصب حال من فاعل « تَدْعُونَهُ »، أي: تدعونه قائلين لئن أنجانا...

* وجملة « لَنَكُونَنَّ ... » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

(١) المحيط ٤/١٥٠، والدر ٣/٨٤، والعكبري/٥٠٤، والفريد ٢/١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وإعراب النحاس ٢/٧٢، وحاشية الجمل ٢/٤١.

(٢) الدر ٣/٨٤، والفريد ٢/١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وفتح القدير ٢/١٤٥، والكشاف ١/٥١٠، وحاشية الجمل ٢/٤١.

قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

قُلِ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة استئنافية.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُنَجِّيكُمْ : كما في الآية السابقة.

* والجملة في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

مِنْهَا : من حرف جر، و(ها) في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُنَجِّيكُمْ ».
وَمِنْ كُلِّ : الواو : عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُنَجِّيكُمْ »، فهما معطوفان على « مِنْهَا ».
كَرْبٍ : مضاف إليه مجرور. ثُمَّ : حرف عطف. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ.
تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر لـ (أنتم).

* وجملة « أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ » معطوفة على جملة « اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ » فهي في محل نصب.

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلِيَسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة استئنافية.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الْقَادِرُ : خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْقَادِرُ » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰ : حرف جرّ. أَنْ : حرف مصدر ونصب. يَبْعَثُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو)، والمصدر المؤوّل « أَنْ يَبْعَثُ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل « الْقَادِرُ ».

* وجملة « يَبْعَثَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جَرٍّ، والكاف: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « يَبْعَثَ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مِّنْ فَوْقِكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » ويجوز تعليقه بـ « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع. أَوْ: حرف عطف. مِّنْ تَحْتِ: مثل « مِّنْ فَوْقَ » متعلقان بما تعلق به « مِّنْ فَوْقَ » أيضاً. أَرْجُلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ مضاف إليه.

أَوْ يَلْسِكُمْ شِعَاً وَيَذِقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ :

أَوْ: حرف عطف. يَلْسِكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). شِعَاً: فيه ما يأتي^(١) :

١ - حال منصوبة من الضمير في « يَلْسِكُمْ »، وهو الأظهر، أي: مختلفين.

٢ - مصدر نائب مفعول مطلق، والعامل فيه « يَلْسِكُمْ » من غير لفظه.

* وجملة « يَلْسِكُمْ... » معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيَذِقَ: مثل « يَبْعَثَ » ومعطوف عليه.

* والجملة معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها.

بَعْضُكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بَأْسَ: مفعول به ثان منصوب. بَعْضُ: مضاف إليه مجرور.

أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ :

أَنْظُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). كَيْفَ: أَسْمُ استفهام مبني في محل نصب حال، أو نائب مفعول مطلق، أي: انظر: أيّ تصرف نصرَفُ الآيات. نَصَرَفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْآيَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(١) البحر المحيط ٤/١٥١، والعكبري/٥٠٥، والدر ٣/٨٥، وحاشية الشهاب ٤/٧٧، وحاشية الجمل ٢/٤٢.

- لَعَلَّهُمْ: لعل: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.
- يَفْقَهُوْكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة «نُصِرْتُ...» في محل نصب مفعول به للفعل «أَنْظُرُ» المعلق بالاستفهام.
- * وجملة «لَعَلَّهُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «يَفْقَهُوْكَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

- وَكَذَّبَ: الواو: استئنافية، و«كَذَّبَ» فعل ماضٍ. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على العذاب المتقدم، أو على القرآن، أو على الوعيد المتضمن في الآيات المتقدمة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «كَذَّبَ».
- قَوْمُكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، وفي الكلام صفة محذوفة؛ أي: قومك المعاندون.
- * وجملة «كَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ» لا محل لها؛ استئنافية.
- وَهُوَ: الواو: حالية، أو استئنافية و«هُوَ» في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ: خبر مرفوع.
- * وفي جملة «هُوَ الْحَقُّ» وجهان:
- ١ - في محل نصب حال من الهاء في «بِهِ»، أي: كذبوا به حال كونه حقاً.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها.
- قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».
- * والجملة استئنافية لا محل لها.
- لَسْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان^(١):

(١) الدر ٨٦/٣، والعكبري/٥٠٦، وحاشية الجمل ٤٣/٢.

- ١ - ب « وَكَيْلٍ ».
- ٢ - بحال محذوفة من « يُوَكِّلُ » عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف.
- يُوَكِّلُ: الباء: حرف جر زائد، و« وَكَيْلٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.
- * وجملة « لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » في محل نصب مقول القول.

لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

- لِكُلِّ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَبَلٍ: مضاف إليه مجرور.
- مُسْتَقَرٌّ: فيه وجهان^(١):
- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
 - ٢ - فاعل بالجازّ والمجرور عند الأخفش.
- وهو أسم مصدر بمعنى الاستقرار، أو المكان أو الزمان. أو هو مصدر ميمي بمعنى الاستقرار.
- * وجملة « لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ » لا محل لها؛ استئنافية.
- وَسَوْفَ: الواو: استئنافية و« سَوْفَ » حرف استقبال. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « تَعْلَمُونَ »: لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾

- وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ:
- وَإِذَا: الواو: استئنافية، و إِذَا: ظرفية شرطية مبنية في محل نصب، متعلقة بجوابها « أَعْرِضْ »، أي: أعرض عنهم في هذا الوقت.

(١) العكبري/٥٠٦، والدر ٨٧/٣، وحاشية الشهاب ٧٨/٤، وحاشية الجمل ٤٣/٢.

رَأَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وفيها وجهان:

١ - بصرية وهو الظاهر، وأخذت مفعولاً واحداً «الَّذِينَ»، وقدّر أبو حيان حالاً محذوفة، أي: وإذا رأيتهم ملتبسين بالخوض فيها، وردّ ذلك تلميذه السمين بترجيح حالية «الَّذِينَ يَخُوضُونَ»، أي: الخائضين، وهي حال مؤكدة، وهذا يغني عن تقدير حال محذوفة^(١).

٢ - علمية: وضعفه أبو حيان؛ لأنه يلزم منه حذف المفعول الثاني^(٢).

* وجملة «رَأَيْتَ» في محل جرّ مضاف إليه.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخُوضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِيْءِ إِيْنِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «يَخُوضُونَ»، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. فَأَعْرِضْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و «أَعْرِضْ» فعل أمر مبني، فاعله مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ: عن حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ «أَعْرِضْ».

* وجملة «أَعْرِضْ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية «إِذَا رَأَيْتَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ :

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَخُوضُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ «حَتَّى»، والجار متعلق بـ «أَعْرِضْ».

* وجملة «يَخُوضُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) البحر المحيط ٤/١٥٢، والدر المصون ٣/٨٧، وانظر حاشية الجمل ٢/٤٤.

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٢.

في حَدِيثٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخُوضُوا ». غيره: صفة لـ « حَدِيثٍ »، وصفة المجرور مجرورة، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، وفي تذكير الهاء وجهان^(١):

- ١ - لأنها تعود على معنى الآيات بما فيها من حديث وذكر وقرآن.
- ٢ - لأنها تعود على الخوض المدلول عليه بفعل « يَخُوضُوا »، أي: حتى يخوضوا في حديث غير الخوض.

وَأَمَّا يُنْسِنُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا نَقْعُدُ بَعْدَ اللَّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

وَأَمَّا: الواو: عاطفة، و(إن) شرطية، و(ما) صلة^(٢). يُنْسِنُكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: وإما ينسينك الشيطان ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين، بعد تذكرك له.

* وجملة « إِمَّا يُنْسِنُكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية قبلها. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة. نَقْعُدُ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة « لَا نَقْعُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نَقْعُدُ ». اللَّكْرَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره^(٣). مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَقْعُدُ ». الْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر المحيط ٤/١٥٢، والدر المصون ٣/٨٧، والعكبري ٥٠٦/٢، والفريد ٢/١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٤، وحاشية الجمل ٢/٤٤.

(٢) فائدة: جاء الشرط في بداية الآية بـ (إذا)؛ لأن خوضهم في الآيات محقق، وجاء الشرط الثاني بـ (إن)؛ لأن إنساء الشيطان له ليس أمراً محققاً؛ فقد يقع، وقد لا يقع، وهو معصوم منه. انتهى.

انظر البحر المحيط ٤/١٥٣، والدر المصون ٣/٨٨، وحاشية الجمل ٢/٤٤.

(٣) ذكرى أسم مصدر، ولم يجئ مصدر على هذا الوزن (فعلی) غير (ذكری). انظر المراجع السابقة.

الظَّالِمِينَ: صفة لمجرور « أَلْقَوْمٍ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ
يَنْقُوتُونَ ﴿٦٩﴾

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا » وجهان^(١) :

١ - حجازية عاملة عمل « ليس »، و« مِنْ شَيْءٍ » أسمها، و« عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ » خبرها، وذلك عند من يجيز إعمالها دون شرط عدم تقديم الخبر.

٢ - نافية لا عمل لها، تميمية، أو حجازية فات شرط من شروط عملها وهو عدم تقديم خبرها وإن كان ظرفاً.

عَلَى الَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، والأسم الموصول « الَّذِينَ » في محل جَرٍّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَا » أو لـ « للمبتدأ ». يَنْقُوتُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل:

* والجملة لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

مِنْ حِسَابِهِمْ: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له. مِنْ شَيْءٍ: من حرف جَرٍّ زائد لتأكيد الاستغراق، و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، أو أسم « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

وَلَكِنْ: الواو: حرف عطف، و« لَكِنْ » للاستدراك.

ذِكْرٌ: فيها ما يأتي^(٢) :

(١) الدر المصون ٨٨/٣.

(٢) البحر المحيط ١٥٤/٤ وفيه ردّ على الزمخشري الذي أستبعد الوجه الرابع، فأنظر فيه، والدر المصون ٨٨/٣، والعكبري/٥٠٦، والفريد ١٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٧٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧١/١، والبيان ٣٢٥/١، وحاشية الجمل ٤٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٢، وفتح القدير ١٤٩/٢، وإعراب النحاس ٧٣/٢، ومعاني الفراء ٣٣٩/١.

- ١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: « [ولكن ذكروهم] ذَكَرَئِ »، أو « [ولكن يذكروهم] ذَكَرَئِ ».
- ٢ - مبتدأ، خبره محذوف، أي: ولكن عليهم ذكرى، أو عليكم ذكرى.
- ٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ذكرى، أي: النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى.
- ٤ - عطف على موضع « شَيْءٍ » المجرور لفظاً بـ « مِّن »، المرفوع محلاً، أي: ما على المتقين من حسابهم شيء، ولكن عليهم ذكرى.
- * وعلى الأوجه الثلاثة الأولى تكون الجملة معطوفة على جملة « مَا عَلَى الَّذِينَ... »، وعلى الوجه الرابع يكون العطف عطف مفردات.
- لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ: مثل « لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوتَ » في الآية / ٦٥ من هذه السورة.
- * وجملة « يَنْقُوتَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
- * وجملة « لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ
 أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُوْبِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ
 كُلٌّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
 حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

- وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا :
 وَذَرِ: الواو: استئنافية، و ذَرِ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».
- * وجملة « ذَرِ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، ويجوز فيه وجهان^(١) :

(١) البحر المحيط ٤ / ١٥٤، والدر المصون ٣ / ٩٠، وحاشية الشهاب ٤ / ٨١، وحاشية الجمل ٢ / ٤٤.

١ - التعدي لمفعول واحد، ويكون بمعنى « اكتسبوا »، وتكون « لَعِبًا وَلَهْوًا » مفعولاً من أجله، أي: اكتسبوه لأجل اللعب واللهو.

٢ - التعدي لمفعولين: أولهما: دِينَهُمْ، وثانيهما: لَعِبًا وَلَهْوًا. دِينَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. لَعِبًا: فيه وجهان كما تقدم؛ مفعول ثان أو مفعول من أجله. وَلَهْوًا: معطوف على « لَعِبًا » منصوب مثله.

* وجملة « اتَّخَذُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَعَرَّتْهُمْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة، و« عَرَّتْهُمْ » فعل ماض مبني، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَيَوةُ: فاعل مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لمرفوع « الْحَيَوةُ » مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « عَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ... » فيها وجهان:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « الَّذِينَ »، أي: « الَّذِينَ اتَّخَذُوا... وَعَرَّتْهُمْ... ». وَذَكَرَ بِهِ: أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ: وَذَكَرَ: الواو: عاطفة، « ذَكَرَ » مثل « ذَرِ ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « ذَكَرَ ». أَنْ: حرف مصدري ونصب. تُبْسَلَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. نَفْسٌ: نائب فاعل مرفوع.

وفي المصدر المؤول « أَنْ تُبْسَلَ » وجهان^(١):

(١) البحر المحيط ٤/١٥٦، والدر المصون ٣/٩١، والعكبري/٥٠٦، والفريد ٢/١٦٨، وإعراب النحاس ٢/٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧١، والبيان ١/٣٢٥.

١ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: مخافة أن تُبْسَلَ نفس. وهذا الوجه متفق عليه.

٢ - في محل جَرّ بدل من الضمير في « بِهِ »، أجازهُ أبو حيان، والتقدير: « وذكر بآرتها النفوس وحبسها بما كسبت ». كما أجاز مثل هذا سيبويه^(١).

* وجملة « تُبْسَلَ نَفْسٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

يَمَّا: الباء: حرف جَرّ لابتداء الغاية، و« مَا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالباء.

٢ - موصولة مبنية في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « تُبْسَلَ ».

كَسَبَتْ: مثل « غَرَّت »، والفاعل مستتر تقديره (هي).

* وفي جملة « كَسَبَتْ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. هَـَا: اللام: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم. مِنْ دُونِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ^(٣):

١ - حال محذوفة من « وَلِيٌّ »؛ لأنها لو تأخرت لكانت صفة له.

٢ - محذوف خبر « لَيْسَ »، وعلى هذا يتعلّق الجازَ والمجرور « هَـَا » بمحذوف على البيان، و« مِنْ » لابتداء الغاية.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: من دون

(١) الكتاب ٧٨/١.

(٢) الدرر ٩٢/٣.

(٣) المحيط ١٥٦/٤، والدرر ٩٢/٣، والعكبري/٥٠٦، والفريد ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب

٨١/٤، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

عذاب الله وجزائه. وَلِيٌّ: أَسْمَ « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.
* وفي جملة « لَيْسَ هَا... » ثلاثة أوجه^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « نَفْسٌ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « كسبت ».
وإن تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّذُ مِنْهَا:

وإن: الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم. تَعَدَّلَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره (هي)، أي: النفس. كُلُّ^(٢): نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مضافة إلى مصدر، وهو الوجه. وقد أجاز السمين إعرابها مفعولاً به، أي: وإن تفد بذاتها كل ما تفدي به لا يؤخذ. عَدَلٍ: مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤَخِّذُ: لَا: نافية، يُؤَخِّذُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وهو مبني للمفعول. ونائب الفاعل عائد على المعدول به المفهوم من سياق الكلام، ولا يعود إلى المصدر؛ لأنه لا يُسَنَدُ إليه الأخذ^(٣)؛ لأنه حدث وليس بذات. ويجوز أن يكون نائب الفاعل « مِنْهَا ».

مِنْهَا: مثل « هَا » في محل رفع نائب فاعل كما تقدم، أو متعلق بـ « يُؤَخِّذُ ».

* وجملة « إن تَعَدَّلَ... » معطوفة على جملة « لَيْسَ هَا... » فلها حكمها.

* وجملة « لَا يُؤَخِّذُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١) المحيط ١٥٦/٤، والدر ٩٢/٣، والعكبري/٥٠٦، والفريد ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٤، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

(٢) البحر المحيط ١٥٦/٤، والدر المصون ٩٢/٣، والكشاف ٥١١/١، وحاشية الجمل ٤٥/٢، وفتح القدير ١٤٩/٢.

(٣) الفريد ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٤، وتفسير أبي السعود ١٦٥/٢.

أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ:
أُولَئِكَ: أَوْلَاءِ: أَسْمُ إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.
الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني، وفي محله ثلاثة أوجه^(١):

١ - في محل رفع خبر.

٢ - في محل رفع بدل من « أُولَئِكَ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « أُولَئِكَ ».

أُبْسِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِمَا كَسَبُوا: مثل: بِمَا كَسَبَتْ، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل جَرِّ بالباء، والجارَّ والمجرور متعلقان بـ « أُبْسِلُوا » والباء: سببية.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أُبْسِلُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « كَسَبُوا » مثل جملة « كَسَبَتْ » السابقة.

لَهُمْ: اللام: حرف جَرِّ، والهاء: في محل جَرِّ، والميم: للجمع، والجارَّ والمجرور متعلقان بمحذوف (خبر) مقدم، أو بمحذوف حال.

شَرَابٌ: فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و« لَهُمْ » خبره.

٢ - فاعل؛ لاعتماد الجارَّ قبله على ذي الحال « لَهُمْ ».

* وفي جملة « لَهُمْ شَرَابٌ » أوجه^(٢):

١ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر لأسم الإشارة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أُبْسِلُوا »، أو من الأسم الموصول « الَّذِينَ ».

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ٩٢/٣، والعكبري/٥٩٧، والفريد ١٦٩/٢، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

(٢) البحر المحيط ١٥٦/٤، والدر المصون ٩٢/٣، وحاشية الجمل ٤٥/٢.

مِنْ حَمِيمٍ: جازّ ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ » مرفوع مثله. أَيْمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. يَمًا: مثل الأول.
كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » مثل جملة « كَسَبَتْ ».

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَاهُ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

أَدْعُوا: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و نَدْعُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « نَدْعُوا »^(١). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَدْعُوا... » في محل نصب مقول القول.

مَا لَا: مَا: موصولة أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، و لَا: نافية. يَنْفَعُنَا: فعل مضارع مرفوع، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول.

(١) قال أبو البقاء: ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « يَنْفَعُنَا »، ولا مفعولاً لينفعنا؛ لتقدمه على « ما »، والصلة والصفة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف. انظر: العكبري/ ٥٠٧. وقال السمين: « ولكن يجوز أن يكون « من دون » حالاً من « ما » نفسها. انظر الدر ٩٣/٣، ففيه تفصيل.

* وجملة « يَنْفَعُنَا » فيها وجهان:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
 - ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- وَلَا يَضُرُّنَا: مثل « لَا يَنْفَعُنَا » .

* وللجملة حكم جملة « يَنْفَعُنَا »؛ فهي معطوفة عليها.

وَنُرْدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ :

وَنُرْدُّ: الواو: عاطفة، و« نُرْدُّ »: فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل تقدير (نحن). عَلَى أَعْقَابِنَا: الجار والمجرور متعلقان بـ^(١) :

١ - « نُرْدُّ » .

- ٢ - « بمحذوف حال من نائب فاعل « نُرْدُّ »، أي: نردّ راجعين على أعقابنا، أو منقلبين، أو متأخرين. و(نا) في محل جرّ مضاف إليه.
- بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نُرْدُّ ». إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان في محل جرّ مضاف إليه متعلق بـ « نُرْدُّ » .

* وفي جملة « نُرْدُّ... » وجهان^(٢) :

- ١ - معطوفة على جملة « نَدْعُوا »، فهي في محل نصب داخلية في حيز القول.
 - ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: ونحن نردّ.
- * وجملة « نحن نردّ » في محل نصب حال، وتكون الواو في « وَنُرْدُّ » حالية.
- قال بذلك أبو البقاء، وَضَعَفَهُ أَبُو حَيَّانَ لما فيه من إضمار مبتدأ، ولأنها تكون حالاً مؤكّدة، أي: من لازم الدعاء من دون الله الارتداد على العقب.

هَدَيْنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الدر المصون ٩٣/٣، والعكبري/٥٠٧، والفريد ١٧٠/٢ .

(٢) البحر المحيط ١٥٦/٤، والعكبري/٥٠٧، والدر المصون ٩٣/٣، والفريد ١٧٠/٢، وتفسير

أبي السعود ١٦٦/٢، وفتح القدير ١٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢ .

* وجملة « هَدَنَّا اللَّهُ... » في محل جَرّ مضاف إليه .

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىِ أُنْتِنَا :
كَالَّذِي: في الكاف أوجه^(١) :

١ - أنها نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)، أي: نردّ ردّاً مثل ردّ الذي...

٢ - أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « نُزِدُ »، أي: نردّ مشبهين الذي استهوته الشياطين.

وهذا الوجه عند من يجيز تعدد الحال إذا جعلنا « عَلَيَّ أَعْقَابًا » حالاً.

٣ - أنها في محل نصب بدل من « عَلَيَّ أَعْقَابًا » إذا جعلنا « عَلَيَّ أَعْقَابًا » حالاً، وذلك عند من لا يجيز تعدد الحال.

٤ - حرف جر .

و« الَّذِي » أسم موصول في محل جَرّ مضاف إليه، أو في محل جَرّ بحرف الجر إن كانت الكاف حرف جَرّ، وفي متعلق الجارّ والمجرور الأوجه التي ذكرت للكاف سابقاً.

اسْتَهْوَتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الشَّيَاطِينُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

في الْأَرْضِ: في متعلق الجارّ والمجرور أربعة أوجه^(٢) :

١ - بقوله « اسْتَهْوَتْهُ » .

(١) الدر المصون ٩٣/٣، والعكبري/٥٠٧، والفريد ١٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٨٢/٤، وتفسير

أبي السعود ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٧٤/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢.

(٢) الدر المصون ٩٥/٣، والعكبري/٥٠٨، والفريد ١٧١/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٢/٢،

وحاشية الجمل ٤٦/٢.

٢ - بحال محذوفة من مفعول « اسْتَهْوَتْهُ ».

٣ - بمحذوف حال من « حَيْرَانَ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « حَيْرَانَ ».

حَيْرَانَ: حال منصوبة من الهاء في « اسْتَهْوَتْهُ »، أو من « أَلْزَى »، أو من الضمير المستكن في الظرف. وهي ممنوعة من الصرف؛ فهي مثل «عطشان»، ومؤنثها «حَيْرَى».

لهُ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَصْحَبُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة « لهُ أَصْحَبُّ » ثلاثة أوجه^(١):

١ - في محل نصب صفة لـ « حَيْرَانَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « حَيْرَانَ ».

٣ - أسنافية لا محل لها.

يَدْعُوهُ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إلى الهدى: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « يَدْعُوهُ... » في محل رفع صفة لـ « أَصْحَبُّ ».

أَثْنَتَا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « أَثْنَتَا » في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقولون أثننا.

* وجملة القول المضمّر في محل رفع صفة ثانية لـ « أَصْحَبُّ ».

قُلْ إِيَّاكَ هُدِيَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمَرَنا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ :
قُلْ: مثل الأول.

(١) الدر المصنوع ٩٥/٣، والعكبري/٥٠٨، والفريد ١٧١/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٢/٢.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

إِذْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هُدًى: أَسْمَ « إِذْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ: ضمير فصل أو عماد للتوكيد، أو في محل رفع مبتدأ وخبره « أَلْهُدًى ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِذْ ».

أَلْهُدًى: خبر « إِذْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أو خبر « هُوَ » كما مر.

* وجملة « إِذْ هُدًى . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأْمَرْنَا: الواو: عاطفة، و« أَمَرْنَا » فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و(نا) في محل رفع نائب الفاعل.

* وجملة « أَمَرْنَا » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « إِذْ هُدًى اللَّهُ . . . » فهي في حيز القول.

لِنُسْلِمَ: في اللام أوجه^(١):

١ - زائدة، أي: أمرنا أن نسلم . . .

٢ - للتعليل، أي: أمرنا بذلك لنسلم.

٣ - بمعنى الباء، أي: بأن نسلم، والباء هنا للإلصاق.

و نُسْلِمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل تقديره (نحن)، والمصدر المؤول ([أن] نُسْلِمَ) في محل جرّ باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور أوجه^(١):

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ هو مصدر الفعل « أَمَرْنَا »، أي: وأمرنا للإسلام. وهذا مذهب سيويه والخليل.

٢ - بمحذوف مفعول به للفعل، أي: أمرنا بالإخلاص لنسلم.

(١) البحر المحيط ١٥٩/٤، ومغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٨٥/٣، والدر المصون ٩٤/٣، والكتاب ١٦١/٣، والفريد ١٧١/٢، وفتح القدير ١٥٠/٢، ومثل هذه الآية قوله تعالى في سورة النساء/٢٦ « يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ ». الكشاف ٥١٢/١، وتفسير أبي السعود ١٦٧/٢، وإعراب النحاس ٧٤/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٢.

٣ - أنهما مفعول به للفعل « أَمَرْنَا » إذا كانت اللام زائدة.

٤ - بالفعل « أَمَرْنَا ».

* وجملة « نُسَلِّمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِرَبِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُسَلِّمَ ».

الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

وَأَن: الواو: عاطفة، وَأَن: مصدرية. أَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَقِيمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوّل « وَأَن أَقِيمُوا » فيه أوجه^(١):

١ - معطوف على المصدر المؤوّل « لِنُسَلِّمَ » في الآية السابقة، فهو في محل جرّ.

٢ - معطوف على جملة « إِنَّكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى »، أي: قل: هذين الشيئين، فهو في محل نصب.

٣ - معطوف على « أَتَيْنَا »، فهو في محل نصب، وهذا الوجه غير ظاهر.

٤ - معطوف على مفعول الأمر المقدّر، أي: وأمرنا بالإيمان، وبإقامة الصلاة، قاله ابن عطية، وعدّه أبو حيان وجهاً لا بأس به.

الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب. وَاتَّقُوا: مثل « أَقِيمُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « اتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَقِيمُوا ».

وَهُوَ: الواو: استئنافية، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والدر المصون ٣/٩٥، والعكبري/٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/٤٧، والفريد ٢/١٧١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧١، والبيان ١/٣٢٦، والكشاف ١/٥١٢، وفتح القدير ٢/١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٧.

* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٧٢﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ:

وَهُوَ الَّذِي: الواو: عاطفة، و« هُوَ الَّذِي » مرّ إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » في الآية السابقة.

خَلَقَ: فعل ماضٍ مبني، والفاعل تقديره (هو). السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل « خلق ».

* وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ:

وَيَوْمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » أوجه^(١):

(١) البحر المحيط ٤ / ١٦١، والدر المصون ٣ / ٩٧، والعكبري ٩ / ٥٠٩، والفريد ٢ / ١٧٢، ومعاني الفراء ١ / ٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢٧١، والبيان ١ / ٣٢٦، والكشاف ١ / ٥١٢، وفتح القدير ٢ / ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢ / ١٦٨، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٩٣.

- ١ - معطوف على (الهاء) في « اتَّقَوْهُ »، أي: اتقوه واتقوا عذاب يوم يقول. وذلك على حذف مضاف.
- ٢ - معطوف على « السَّمَوَاتِ »، أي: خلق السموات وخلق يوم يقول، فهو في حيز المفعول به.
- ٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).
- ٤ - منصوب بعامل مقدّر هو مفعول لفعل مقدّر أيضاً، أي: وأذكروا الإعادة يوم يقول: كن، أي: يوم يقول الله للأجساد كوني معادة.
- ٥ - معطوف على موضع « بِالْحَقِّ » الذي هو النصب على الحالية، ويكون « يَقُولُ » بمعنى « قال »، أي: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ ».
- ٦ - ظرف زمان منصوب، والناصب له معنى جملة « قَوْلُهُ الْحَقُّ »، فهو متعلّق بها، أي: يحقّ قوله في يوم يقول كن.
- ٧ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ « قَوْلُهُ » وتكون كلمة « الْحَقُّ » صفة لـ « قَوْلُهُ »، أي: قوله الحق في يوم يقول كن فيكون، أي: قوله الحق مستقر يوم يقول... .
- ٨ - منصوب بمحذوف، دلّ عليه « بِالْحَقِّ »، وعدّ أبو حيان هذا الإعراب متكلّفاً. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة « يَقُولُ ... » في محل جرّ مضاف إليه.
- كُنْ: فعل أمر تام مبني على السكون، والفاعل تقديره (أنت).
- * وجملة « كُنْ » في محل نصب مقول القول.
- فَيَكُونُ: الفاء: عاطفة لربط المسبّب بالسبب، و يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، وفي فاعله أوجه^(١) :

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والعكبري/٥٠٩، والدر ٣/٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢، والفريد ٢/١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٨، وفتح القدير ٢/١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/٨٣، وحاشية الجمل ٢/٤٧.

١ - ضمير (هو) جميع ما يخلقه الله يوم القيامة، هكذا قال أبو البقاء، وقدره مكي بجميع ما أراد، فأطلق ولم يقيد، وهو الأولى.

٢ - ضمير «الضُّور» المنفوخ فيها، دلّ عليه قوله: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الضُّورِ».

٣ - ضمير «اليوم»، أي: فيكون ذلك اليوم العظيم.

٤ - «قَوْلُهُ»، و«الْحَقُّ» صفته، أي: فيوجد قوله الحق، وعلى هذا يكون «قَوْلُهُ» بمعنى «مقوله»، أي: فيوجد ما قال له كُنْ.

※ وجملة «يَكُونُ» في محل جرّ:

١ - معطوفة على جملة «يَقُولُ».

٢ - ويجوز أن تكون استئنافية خلافاً لما ذهب إليه ابن هشام.

قَوْلُهُ الْحَقُّ : فيه أوجه^(١) :

١ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» صفته، وخبره جملة «يَوْمَ يَقُولُ».

٢ - «قَوْلُهُ» فاعل لـ «يَكُونُ»، و«الْحَقُّ» صفته.

٣ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» خبره.

٤ - «قَوْلُهُ» مبتدأ، و«الْحَقُّ» صفته، وخبره «يَوْمَ يُنْفَخُ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الضُّورِ :

وَلَهُ الْمَلَكُ : فيها أوجه^(١) :

١ - «الْمَلَكُ» مبتدأ مؤخر، و«لَهُ» متعلق بمحذوف خبر مقدم.

※ والجملة لا محل لها؛ معترضة بين المبتدأ «قَوْلُهُ» والخبر «يَوْمَ يُنْفَخُ»، وذلك على الوجه الرابع في إعراب «قَوْلُهُ الْحَقُّ».

(١) البحر المحيط ٤/١٦٠، والعكبري/٥٠٩، والدر ٣/٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢،

والفريد ٢/١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٨، وفتح القدير ٢/١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/٨٣،

وحاشية الجمل ٢/٤٧.

٢ - « أَلْمَلَكُ » معطوف على « قَوْلُهُ »، و(أل) عوض عن الضمير، و« لَهُ » متعلق بمحذوف حال من « أَلْمَلَكُ »، أي: قوله الحق، وملكه كائناً له يوم ينفخ.

* جملة « وَلَهُ أَلْمَلَكُ » في محل نصب حال، وهذا وجه ضعيف لأن الحال على هذا مؤكدة، والأصل أن تكون مؤسسة، ولأن العامل فيها معنوي، وهو الاستقرار المقدّر في الظرف الواقع خبراً.

يَوْمَ: فيه أوجه^(١):

١ - ظرف متعلّق بمحذوف خبر لقوله: « قَوْلُهُ الْحَقُّ »، وقد تقدم.

٢ - بدل من « يَوْمَ يَقُولُ »؛ فله حكمه.

٣ - ظرف متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ »، أي: وهو الذي إليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور.

٤ - منصوب بـ « أَلْمَلَكُ »، أي: وله الملك في ذلك اليوم.

٥ - ظرف متعلّق بمحذوف حال من « أَلْمَلَكُ »، والعامل فيه « لَهُ »؛ لأنه متضمن معنى الفعل.

٦ - منصوب بقوله: « يَقُولُ ».

٧ - منصوب بـ « عَكِلِمُ الْغَيْبِ ».

٨ - منصوب بقوله: « قَوْلُهُ الْحَقُّ ».

يُنْفَخُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي الصُّورِ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُنْفَخُ » في محل جرّ مضاف إليه.

(١) البحر المحيط ٤/١٦١، والدر المصون ٣/٩٨، والعكبري/٥٠٩، والكتاب ١/٢٦١، والفريد ٢/١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٢، والبيان ١/٣٢٧، وفتح القدير ٢/١٥١، وحاشية الجمل ٢/٤٧.

عَلَيْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ :
عَلَيْمٌ : فيه أربعة أوجه^(١) :

١ - صفة للذي في قوله: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ... »، وهو وجه بعيد لطول الفصل بأجنبي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم...، وهو عند الزمخشري مرفوع على المدح.

* والجملة استئنافية.

٣ - فاعل لـ « يَقُولُ »، أي: يوم يقول عالم الغيب...

٤ - فاعل لفعل محذوف، أي: ينفخ فيه عالم الغيب، وذلك جواباً لقائل: من الذي ينفخ؟

الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَادَةِ: معطوف على مجرور مجرور مثله.
وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. الْحَكِيمُ: خبر مرفوع.
الْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ » معطوفة على جملة « عَلِيمُ الْغَيْبِ... »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة، وإِذْ: أسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول^(٢) به لفعل محذوف تقديره (اذكروا).

(١) البحر المحيط ١٦١/٤، والدر المصون ٩٩/٣، والعكبري/٥٠٩، والفريد ١٧٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٢/١، والبيان ٣٢٧/١، والكشاف/٥١٣، وقرئ: عالم بالخفض على أنه بدل من الهاء في « له » أو نعت لها، أو بدل من « رب العالمين ». انظر المراجع السابقة ومعجم القراءات ٤٦١/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٢، وفتح القدير ١٥١/٢، وحاشية الشهاب ٨٤/٤، وحاشية الجمل ٤٨/٢.

(٢) المحيط ١٦٣/٤، والعكبري/٥١٠، والدر ١٠٠/٣، والفريد ١٧٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٢، والمحيط ١٦٣/٤، وفتح القدير ١٥٣/٢، وحاشية الجمل ٤٨/٢.

* وجملة « اذكروا [إِذْ . . .] » معطوفة على جملة « أَقِيمُوا » فلها حكمها .
 قَالَ: فعل ماض مبني . إِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع . لِأَبِيهِ: الجار والمجرور متعلقان
 بـ « قَالَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جر مضاف
 إليه .

* وجملة « قَالَ إِبْرَاهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه .
 ءَاَزَرَ: فيه أوجه^(١) :

- ١ - بدل من « أَبِيهِ » مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف^(٢) .
- ٢ - عطف بيان على « أَبِيهِ » مجرور .
 وفي هذين الوجهين تكون « ءَاَزَرَ » لقباً لأبي إبراهيم أو أسم صنم كان يعبد
 أبوه، أي: على تقدير مضاف: لأبيه عابد آزر، وحذف المضاف، وأقيم
 المضاف إليه مقامه .

- ٣ - صفة لـ « أَبِيهِ » مجرور؛ وتكون بمعنى المخطئ أو المعوج أو الشيخ الهرم .
 - ٤ - حال من « أَبِيهِ » منصوب، أي: في حال أعوجاج، أو خطأ .
 - ٥ - النصب على الذم .
- اتَّخَذَ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و تَتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل
 تقديره (أنت) .

* وجملة « اتَّخَذَ » في محل نصب مفعول به مقول القول .

(١) المحيط ١٦٣/٤، والدر ١٠٠/٣، والعكبري ٥١٠/، والفريد ١٧٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، والبيان ٣٢٧/١، والكشاف ٥١٣/١، وفتح القدير ١٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٨٤/٤، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٢، وإعراب النحاس ٧٦/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٣/٢، ومعاني الفراء ٣٤٠/١، وحاشية الجمل ٤٩/٢ .

(٢) اختلف في سبب منع « آزر » من الصرف وفق ما يأتي :

- ١ - أنه على وزن (فاعل) مثل (غابر وشالغ وفالغ) وعلى هذا فالعلة العجمة والتعريف .
- ٢ - أنه على وزن (أفعل) والعلة العجمة والتعريف أيضاً .
- ٣ - أنه مشتق من الأزّر أو الوزّر، فهو عربي، وتكون العلة في عدم صرفه التعريف ووزن الفعل . انظر المراجع السابقة .

أَصْنَامًا: مفعول به أول منصوب . ءَالِهَةً: مفعول به ثان منصوب . إِنِّي: إن حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. أَرَلَّكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « أَرَلَّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنِّي أَرَلَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَقَوْمًا: الواو: عاطفة، و« قوم » معطوف على الكاف في « أَرَلَّكَ » منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. فِي ضَلَالٍ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) والمعطوف عليه، أي: كائنين في ضلال؛ إن كانت الرؤية بصرية، وبمحذوف مفعول به ثان إن كانت الرؤية علمية قلبية. مُيِّن: صفة لمجرور مجرورة.

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، وفي الكاف أوجه^(١) :

١ - أنها للتشبيه، وفي إعرابها أوجه:

أ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره ملكوت. قاله الزمخشري.

ب - في محل نصب مفعول به على إضمار « أريناه »، أي: وكما رأى أباه وقومه في ضلال مبين أريناه ذلك.

ج - في محل نصب بـ « نُرِي » التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كروية ضلال أبيه.

٢ - أنها للتعليل، بمعنى اللام، أي: ولذلك نريه ملكوت . . .

٣ - أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: والأمر مثل ذلك.

٤ - أنها في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة « نُرِي » . قاله الهمداني في الفريد.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٥، والدر المصون ٣/١٠٢، والعكبري/٥١١، والفريد ٢/١٧٦، والكشاف/١/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩، وحاشية الجمل ٢/٥٠.

وَذَا : أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍّ مضاف إليه ، أو مجرورة بالكاف إذا أعربناه حرف جر ، ويكون التعليق بمحذوف مفعول مطلق ، أو خبر لمبتدأ محذوف . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . نُرِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والمراد به حكاية حال ماضية ، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به أول منصوب ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . مَلَكُوتٌ : مفعول به ثان منصوب^(١) . أَلَسَمَكُوتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور مثله .

* وجملة « نُرِي... » : (٢)

١ - لا محل لها ؛ معطوفة على مقدّر مستأنف ، أي : أريناه ضلال قومه وأبيه ونزبه ملكوت السموات... كذلك .

٢ - أو هي معترضة بين قوله : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ... » منكرأ على أبيه وقومه عبادة الأصنام . وبين الاستدلال عليهم بوحدانية الله تعالى .

وَلْيَكُونِ : الواو : عاطفة ، وقيل زائدة على ما في ذلك من ضعف . واللام : للتعليل ، و « يَكُونُ » : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وأسمه تقديره (هو) . مِنْ الْمُؤَقِّنِينَ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونُ » ، وعلامة الجر الياء ؛ لأنه جمع مذكر السالم .

* وجملة « يَكُونُ مِنْ الْمُؤَقِّنِينَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي . والمصدر المؤوّل « [أن] يَكُونُ... » في محل جرّ باللام ، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي (٣) :

(١) ملكوت مصدر على « فَعَلُوت » بمعنى (المُلك) ، والزيادة فيه للمبالغة ، ومثله « الرّغبت ، والرّهوت ، والجبروت ، والطاغوت ، والرحموت » ، وقيل هو مختص بملك الله تعالى ، وقال أبو حيان : « ومن كلامهم له ملكوت اليمن ، وملكوت العراق » ، فعلى هذا لا يختص . انظر : البحر ٤/١٦٥ ، والدر ٣/١٠٣ ، ومعاني ألفاظ القرآن ٦/٧٧٥ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩ .

(٢) انظر : البحر المحيط ٤/١٦٤ ، والدر المصون ٣/١٠٣ ، وفتح القدير ٢/١٥٣ ، والكشاف ١/٥١٣ ، وحاشية الشهاب ٤/٨٥ ، وحاشية الجمل ٢/٥٠ .

(٣) البحر المحيط ٤/١٦٥ ، والدر المصون ٣/١٠٣ ، والبيان ١/٣٢٨ ، وإعراب النحاس ٢/٧٦ ، ومغني اللبيب تحقيق د . عبد اللطيف الخطيب ٣/٢٢٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٩ ، وفتح القدير ٢/١٥٣ .

- ١ - متعلقان بالفعل « نُرِىَ »، أي: نريه ليكون من الموقنين، وتكون الواو زائدة.
- ٢ - متعلقان بمحذوف، أي: وليكون أريناه ملكوت.
- ٣ - معطوف على علة محذوفة، أي: ليستدل، وليكون، أو ليقيم الحجة على قومه.



فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: ظرف بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفية، متعلق بجوابه. أو هو حرف شرط غير جازم. جَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « جَنَّ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. اللَّيْلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « فَلَمَّا جَنَّ... » فيها قولان^(١):

١ - معطوفة على قوله: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ »؛ عطفًا للدليل على مدلوله، وعلى هذا الوجه تكون جملة « وَكَذَلِكَ نُرِىَ إِبْرَاهِيمَ » اعتراضية، وقد تقدم ذلك. وهذا وجه حسن.

٢ - معطوفة على جملة « وَكَذَلِكَ نُرِىَ إِبْرَاهِيمَ... ».

* وجملة « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » في محل جرّ مضاف إليه.

رَأَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره (هو). كَوْكَبًا^(٢): مفعول به منصوب.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٤، والفريد ٢/١٧٧، وحاشية الشهاب ٤/٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٠، والكشاف ١/٥١٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠.

(٢) في اشتقاق كلمة « كوكب » ثلاثة أوجه:

١ - أنها من مادة « و ك ب » فتكون الكاف زائدة، وهذا لا يجوز عند النحويين؛ لأن الكاف ليست من أحرف الزيادة.

٢ - أن أصلها رباعي مما كررت فيه الفاء، ووزنها « فَعْفَل » نحو « قَوْل »، وهو بناء قليل.

٣ - أنها من مادة « كَب » و« كَبِب » نحو كَفَّ وكَفَكَف أي أن الواو في « كوكب » زائدة.

انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، ومفردات ألفاظ القرآن / ٦٩٥.

* وفي جملة « رَأَى كَوْكَبًا » وجهان^(١) :

- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- ٢ - في محل نصب حال، وتكون جملة « قَالَ » جواب الشرط، أي: فلما جنّ عليه الليل رائيًا كوكبًا قال...

قَالَ: مثل « جَنَّ ». هَذَا: الهاء: للتنبيه، وَذَا: أَسْم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رَبِّي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

وقيل: إنها خبر محض فهي استئنافية، أي هذا ربي في زعمكم، وقيل: إنها على حذف همزة الاستفهام، أي: أهذا ربي^(٢) ..

فَلَمَّا أَفَلَ: مثل « فَلَمَّا جَنَّ ». قال: مثل « جَنَّ ».

* وجملة « أَفَلَ » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لَا أُحِبُّ: لَا: نافية و« أُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). الْأَفْلِيحُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَا أُحِبُّ ... » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا رَأَى: مثل « فَلَمَّا جَنَّ » في الآية السابقة. الْقَمَرُ: مفعول به منصوب. بَازِعًا: حال منصوبة من « الْقَمَر ».

(١) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، والفريد ٢/١٧٧، وحاشية الجمل ٥٣/٢.

(٢) انظر: مغني اللبيب ١/٧٨، ٧٩، والبحر المحيط ٤/١٦٦، وفتح القدير ٢/١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٠، وحاشية الجمل ٥٣/٢.

* وجملة « رَأَى الْقَمَرَ . . . » في محل جر مضاف إليه .

قَالَ هَذَا رَبِّي : مثل الآية السابقة .

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة « هَذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ : مثل الآية السابقة مفردات وجملاً . لَيْنَ : اللام : موطئة للقسم ،

و(إن) حرف شرط جازم . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَهْدِي : فعل مضارع مجزوم

بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والنون :

لِلوَقَايَةِ ، والياء : في محل نصب مفعول به . رَبِّي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « لَيْنَ لَمْ يَهْدِي . . . » لا محل لها جواب قسم مقدّر .

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب مقول القول .

لَأَكُونَنَّ : اللام : للقسم ، و« أَكُونَنَّ » : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح ،

والنون للتوكيد ، وأسمه تقديره (أنا) . مِنْ الْقَوْمِ : جَارَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

« أَكُونَنَّ » . الصَّالِينَ : صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة ، وعلامة جرّها الياء .

* وجملة « أَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم .

وجواب الشرط (إن) محذوف دلّ عليه جواب القسم .

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْلَتْ قَالَ يَنْقُومُ إِلَيَّ



بَرِيٍّ مِمَّا تَشْرِكُونَ

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي^(١) : مثل الآية السابقة مفردات وجملاً .

(١) قال للشمس « هَذَا » على التذكير ؛ لأنه أراد هذا الكوكب ، أو الطالع ، أو الشخص ، أو الضوء ،

أو الشيء ، أو لأن التأنيث غير حقيقي . أو لأن لغة الأعاجم لا تفرق بين المذكر والمؤنث ،

أو لصيانة الرب عن التأنيث . انظر : البحر ٤/١٦٧ ، والدر ٣/١٠٧ ، والعكبري/٥١٢ ، والفريد

٢/١٧٩ ، وفتح القدير ٢/١٥٤ ، وتفسير أبي السعود ٢/١٧١ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٩٦ ،

وإعراب النحاس ٢/٧٧ ، وحاشية الشهاب ٤/٨٧ ، وحاشية الجمل ٢/٥٤ .

هَذَا: مثل الأول. أَكْبَرُ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَذَا أَكْبَرُ » في محل نصب بدل من جملة « هَذَا رَنِي ».

فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ: مثل « فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ » في الآية السابقة، والتاء للتأنيث. يَنْقُومُ: يَا: أداة نداء، و« قَوْمِي » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً، إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسمه. بَرِيءٌ: خبر « إِنِّي » مرفوع.

* وجملة « يَنْقُومُ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية لا محل لها بين القول ومفعوله.

* وجملة « إِنِّي بَرِيءٌ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

مِمَّا: مِنْ: حرف جَرٍّ، وفي « مَا » ثلاثة أوجه:

١ - مصدرية والمصدر المؤول « مَا تُشْرِكُونَ » في محل جَرٍّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَرِيءٌ »، أي: بريء من إشراككم.

٢ - اسم موصول بمعنى (الذي) في محل جَرٍّ والعائد محذوف، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَرِيءٌ »، أي: بريء من الذي تشركونه مع الله في عبادته.

٣ - نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ، متعلقة بـ « بَرِيءٌ »، والعائد محذوف.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « تُشْرِكُونَ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة .

* وجميع الجمل الشرطية معطوفة على جملة « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ » ، أو على جملة « وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ » .

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

إِنِّي: وردت في الآية السابقة. وَجَّهْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. وَجْهِيَ^(١): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جَرِّ مضاف إليه.

* وجملة « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » في محل رفع خبر « إن » .

* وجملة « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » فيها وجهان:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من جملة « إِنِّي بَرِيءٌ » .

لِلَّذِي: اللام: حرف جَرِّ، والأسم الموصول في محل جَرِّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَجَّهْتُ » . فَطَرَ: مثل « جَنَّ » في الآية / ٧٦، والفاعل (هو). السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضُ: معطوف على منصوب منصوب مثله.

* وجملة « فَطَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

حَنِيفًا: حال منصوبة من التاء في « وَجَّهْتُ » ، أو من (الياء) في « وَجْهِيَ »^(٢) :

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة عمل ليس.

٢ - تميمية نافية مهملة.

(١) أي: لعبادته ولرضاه.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٩، والفريد ٢/١٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤.

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع أسم « مَا » .
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو « مَا »، وعلامة
 الجر الياء.

* وجملة « مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة « إِنِّي وَجَّهْتُ » فلها حكمها.

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدِنِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا
 أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ:

وَحَاجَّهُ: الواو: استئنافية، و حَاجَّ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول
 به. قَوْمُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو). أَتُحِبُّونِي: الهمزة: للاستفهام، و« تُحِبُّونِي »:
 فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية المدغمة بنون الرفع
 للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي اللَّهِ: الجازّ والمجرور متعلقان بـ « تُحِبُّونِي »، أي: في شأنه ووحدانيته.

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة « أَتُحِبُّونِي » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ هَدِنِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ:

وَقَدْ: الواو: حالية، وَقَدْ: للتحقيق. هَدِنِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح
 المقدر، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَدْ هَدِنِ » في محل نصب حال، وفي صاحبها وجهان^(١):

(١) المحيط ٤/١٦٩، والدر المصون ٣/١١٠، وفتح القدير ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٢،

وحاشية الجمل ٢/٨٠.

- ١ - من (الياء) في « أَتُحَكِّجُونِي »، أي: أتجادلونني فيه حال كوني مهدياً من عنده.
 ٢ - من لفظ الجلالة « اللَّهُ »، أي: أخاصمونني فيه حال كونه هادياً لي.
 وَلَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، و« لَا » نافية. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

مَا: فيها ثلاثة أوجه^(١) :

- ١ - اسم موصول بمعنى «الذي».
 ٢ - نكرة موصوفة.
 ٣ - مصدرية.

وهي على الوجهين: الأول والثاني في محل نصب مفعول به، وعلى الوجه الثالث المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وفي عائدها ما يأتي^(٢) :

- ١ - لفظ الجلالة « اللَّهُ »، إن كانت « مَا » مصدرية، أي: ولا أخاف إشراككم بالله، والمفعول محذوف، تقديره: ما تشركون غير الله به.

- ٢ - « مَا »، إن كانت « مَا » موصولة أسمية أو حرفية، أي: ولا أخاف الذي تشركون الله به، أو: ولا أخاف الذي تشركون بسببه.

* وفي جملة « لَا أَخَافُ... » وجهان^(٣) :

- ١ - لا محل لها؛ استئنافية.
 ٢ - في محل نصب حال من الياء في « أَتُحَكِّجُونِي »، فتكون معطوفة على الأولى.
 ٣ - في محل نصب حال من الياء في « هَدَنْتَنِي »، فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية.

(١) البحر المحيط ٤/١٦٩، والدر ٣/١١٠، والعكبري/٥١٣، والفريد ٢/١٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٢، وإعراب النحاس ٢/٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٦٩.

(٢) المحيط ٤/١٦٩، والدر ٣/١١٠، والفريد ٢/١٨٠، وفتح القدير ٢/١٥٥.

(٣) الدر ٣/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤، ولا بدّ من إضمار مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ(لا) إذا كانت الجملة حالية. انظر الآيتين/٢٤٧ و ٢٥٩ من سورة البقرة.

* وجملة « تُشْرِكُونَ بِهِ » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت (ما) مصدرية.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها، إن كانت (ما) موصولة.

٣ - في محل نصب صفة، إن كانت (ما) نكرة موصوفة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا :

إِلَّا : أداة استثناء. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء : في محل جرّ مضاف إليه.

شَيْئًا : فيه وجهان^(١) :

١ - نائب عن المصدر، أي : إلا أن يشاء ربي شيئاً من المشيئة. وهو الأظهر لما فيه من تأكيد وتثبيت للمعنى، كما أن مفعول المشيئة لا يُذكر إلا إذا كان فيه غرابة.

٢ - مفعول به لـ « يَشَاءَ ».

* وجملة « يَشَاءَ رَبِّي » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوّل من « أَنْ يَشَاءَ » في محل نصب على الاستثناء^(٢) المتصل أو المنقطع، والتقدير على المتصل : إلا وقت مشيئة ربي شيئاً يخاف، أو : إلا في حال مشيئة ربي، أي : لا أخافها في كل حال، إلا في هذه الحال.

على المنقطع : لكن مشيئة الله إياي بضّرّ أخاف. أو : لكن أخاف أن يشاء ربي خوفاً ما أشركتم.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ :

وَسِعَ : فعل ماضٍ مبني. رَبِّي : مثل الأول. كُلَّ : مفعول به منصوب.

(١) المحيط ٤/ ١٧٠، والدر ٣/ ١١١، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨١، والبيان ١/ ٣٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٠، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨٠، والدر ٣/ ١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥.

شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا: فيه وجهان^(١):

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الظاهر، أي: وسع علم ربي كل شيء.

٢ - مفعول مطلق منصوب على تضمين « وَسِعَ » معنى (علم).

* وجملة « وَسِعَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي، والفاء استئنافية، و« لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ: مثل « تحتاجون ».

* وجملة « أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ:

وَكَيْفَ: الواو: عاطفة و« كَيْفَ » أسم استفهام مبني في محل نصب حال،

عامله « أَخَافُ »، وهذا الاستفهام للتعجب والإنكار.

أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ: مثل « أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ » في الآية / ٨٠، ولا يخفى أن

الفعل هنا ماض، وهناك مضارع.

* وجملة « أَخَافُ . . . »:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا أَخَافُ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية مسوقة لنفي الخوف عنه بالطريق الإلزامي^(٢).

وَلَا تَخَافُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية، و« لَا » نافية، و« تَخَافُونَ »: فعل

مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المراجع السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٥٥/٢.

* وفي جملة « لَا تَخَافُوتَ » وجهان^(١) :

١ - معطوفة على جملة « أَخَافُ . . . » ؛ فلها حكمها، وتكون داخلية في حيز التعجب والإنكار، وأنكر أبو السعود هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ « لَا » كما تقدم في أكثر من مرة، أي: كيف أخاف الذي تشركون حال كونكم أنتم غير خائفين عاقبة إشراككم، وهذا يعني أن جملة « تخافون » في محل رفع خبر المضمّر، و« أنتم تخافون » في محل نصب حال.

أَنْتُمْ: أَنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع. أَشْرَكْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَشْرَكْتُمْ ».

والمصدر المؤوّل « أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ » في محل نصب مفعول به، أي: ولا تخافون إشراككم، وتأخير المفعول الذي هو « أَنْ » وصلتها أحقّ وأولى من التقديم^(٢).

* وجملة « أَشْرَكْتُمْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا:

مَا: فيها وجهان:

١ - موصولة اسمية.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في موضع نصب مفعول به لـ « أَشْرَكْتُمْ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزَّلُ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل تقدير (هو). بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُنَزَّلُ ».

(١) المحيط ٤/١٧٠، والدر ٣/١١١، والفريد ٢/١٨١، وفتح القدير ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٣، وحاشية الجمل ٢/٥٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٢٥٥ - ٢٥٦.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَزَ، والكاف: في محل جَزَ، وفي المتعلق وجهان^(١):
١ - ب « يُنَزَّل ».

٢ - بمحذوف حال من « سُلْطَنًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لجاز أن يكون صفة له، أي:
ما لم ينزل به حجة عليكم.
سُلْطَنًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزَّل » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٢):

فَأَيُّ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و أَيُّ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مبني في محل رفع مبتدأ. الْفَرِيقَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الياء. أَحَقُّ: خبر مرفوع. بِالْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ». إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أو على معنى (إن كنتم ذوي العلم).

* وجملة « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن قدرناه جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها « فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ ».

(١) العكبري/٥١٤، والدر ١١٢/٣، والفريد ١٨١/٢.

(٢) لم يقل: « أينا أحقّ نحن أم أنتم، إلزاماً لخصمه بما يدعيه عليه، ولأنه لا يزكي القائل نفسه » وهذا من أوجه فصاحة القرآن العظيم وآدابه. انظر الدر المصون ١١٢/٣، والفريد ١٨١/٢، وحاشية الجمل ٥٦/٢.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ :
في إعراب هذه الآية أوجه^(١) :

١ - الَّذِينَ: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين آمنوا؛ وذلك إن كان هذا من كلام الخليل، أو من كلام قومه، أو من كلام الله تعالى.

* وتكون الجملة « هُم الَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- وتكون « اُولَئِكَ » مبتدأ، خبره الجملة بعده، أو « هُمُ »، والأمن فاعل بـ « هُمُ ».

٢ - الَّذِينَ: في محل رفع مبتدأ إن كان الكلام لمجرد الإخبار من الله تعالى، وفي خبره ما يأتي:

أ - جملة « اُولَئِكَ هُمُ الْاَمْنُ »؛ فـ « اُولَئِكَ » في محل رفع مبتدأ، والأمن مبتدأ ثالث، و« هُمُ » متعلقان بمحذوف خبر « الْاَمْنُ ».

* جملة « هُمُ الْاَمْنُ » في محل رفع خبر « اُولَئِكَ ».

ب - « هُمُ » الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « الَّذِينَ »، وتكون « اُولَئِكَ » بدلاً، أو عطف بيان على « الَّذِينَ »، و« الْاَمْنُ » فاعل بـ « هُمُ ».

ج - جملة « هُمُ الْاَمْنُ »، و« هُمُ » خبر مقدم، و« الْاَمْنُ » مبتدأ مؤخر. و« اُولَئِكَ » بدل، أو عطف بيان.

د - جملة « اُولَئِكَ هُمُ » فـ « اُولَئِكَ » مبتدأ ثان، و« هُمُ » خبره، و« الْاَمْنُ » فاعل « هُمُ ».

ه - جملة « هُمُ الْاَمْنُ »، وتكون « اُولَئِكَ » فاصلة، قاله النحاس والحوافي، وأستغربه السمين؛ لأن الفصل من شأن الضمائر، لا من شأن أسماء الإشارة.

(١) المحيط ١٧١/٤، والدر المصون ١١٢/٣، والعكبري/٥١٤، والفريد ١٨٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٥/١، والبيان ٣٢٩/١، وحاشية الشهاب ٨٩/٤، وفتح القدير، ١٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢، وإعراب النحاس ٧٩/٢، وحاشية الجمل ٥٦/٢.

* وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » - على هذا الوجه « الَّذِينَ »: مبتدأ - استئنافية لا محل لها.

ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، وَلَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبِسُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَانُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وفي جملة « لَمْ يَلْبِسُوا » وجهان^(١):

١ - معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، أي: آمنوا غير ملبسين بإيمانهم بظلم.

يُظْلَمُ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يَلْبِسُوا ». والظلم هنا بمعنى الشرك^(٢).

« أُولَئِكَ هُمُ الْآثِمُونَ » مرّ إعرابها قبل قليل.

وَهُمْ مُّهْتَدُونَ:

وَهُمْ: الواو: استئنافية، أو حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّهْتَدُونَ » فيها وجهان^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال عاملها معنى الاستقرار المتقدم.

(١) المحيط ١٧١/٤، والدر المصون ١١٢/٣، وحاشية الجمل ٥٦/٢.

(٢) المحيط ١٧١/٤، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وفتح القدير ١٥٥/٢، وحاشية الجمل ٥٦/٢،

وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢، وجميع أصحاب هذه المراجع يردّ على الزمخشري قوله: « لم

يخلطوا بإيمانهم بمعصية تفسقهم » لما فيه من رأي المعتزلة. الكشف ٥١٥/١.

(٣) الدر ١١٣/٣.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ :

وَتِلْكَ : الواو : استئنافية و(تي) أَسْم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والياء : محذوفة لالتقاء الساكنين . أو هو مبني على الكسر وذلك بصرف النظر عن الياء المحذوفة . واللام : للبعد، والكاف : للخطاب، وتلك إشارة إلى الدلائل المتقدمة .

حُجَّتُنَا : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر المبتدأ مرفوع .
 - ٢ - بدل من « تِلْكَ » مرفوع .
 - ٣ - عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع .
- و(نا) في محل جر مضاف إليه .

ءَاتَيْنَاهَا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به ثان منصوب، وهذا مذهب السهيلي، أما مذهب الجمهور فيجعل المفعول الأول ما كان عاقلاً، والثاني غيره^(٢) .

* وفي جملة « ءَاتَيْنَاهَا » ما يأتي^(٣) :

- ١ - في محل رفع خبر لأسم الإشارة، إذا كانت « حُجَّتُنَا » بدلاً أو عطف بيان .
- ٢ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة .
- ٣ - في محل نصب حال، إذا كانت « حُجَّتُنَا » خبراً عن أسم الإشارة . والعامل في الحال معنى أسم الإشارة .

(١) المحيط ١٧٢/٤، الدر ١١٣/٣، والعكبري/٥١٥، والفريد ١٨٣/٢، وحاشية الشهاب

٩٠/٤، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢ .

(٢) المحيط ١٧٢/٤، الدر ١١٣/٣ .

(٣) الدر ١١٣/٣، والعكبري/٥١٥، والفريد ١٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٢ .

٤ - في محل رفع صفة لـ « حُجَّتْنَا » على نية الانفصال عن الإضافة، أي: حجة لنا. قاله الحوفي، وهذا الوجه لا ينبغي.

عَلَى قَوْمِهِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - « آتينا » قاله ابن عطية والحوفي، أي: أظهرناها لإبراهيم على قومه.

٢ - بمحذوف حال من (ها)، أي: آتيناها إبراهيم حجة على قومه أو دليلاً، هكذا قدره أبو البقاء، فهي حال مؤكدة، وقدرها أبو حيان على حذف مضاف، أي: آتيناها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها.

٣ - بـ « حُجَّتْنَا » إن جعل خبر تلك. ذكره الجمل في حاشيته.

رَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

رَفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن).

دَرَجَتٍ: فيها أوجه^(٢) :

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « رَفَعُ »، أي: نرفع من نشاء مراتب ومنازل.

٢ - مفعول به ثانٍ قدّم على الأول، على تضمين « رَفَعُ » معنى (نعطي)، أي: نعطي بالرفع من نشاء درجات.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: إلى منازل، وإلى درجات.

٤ - تمييز منصوب منقول عن المفعولية، فالأصل: نرفع درجات من نشاء.

٥ - حال منصوبة، على حذف مضاف، أي: ذوي درجات.

مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نَّشَأٌ: مثل « رَفَعُ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من نشاء رفعه بحسب ما

تقتضيه الحكمة.

(١) البحر المحيط ١٧٢/٤، وحاشية الجمل ٥٦/٢، وانظر ما سبق من المصادر في (٣).

(٢) المحيط ١٧٢/٤، والدر المصون ١١٤/٣، والعكبري/٥١٥، والفريد ١٨٣/٢، وحاشية

الجمل ٥٧/٢، وحاشية الشهاب ٩٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٤/١، والبيان ٣٢٩/١،

وتفسير أبي السعود ١٧٥/٢.

* وفي جملة « نَزَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ » وجهان ^(١) :

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْنَهَا » . ذكره أبو البقاء .

* وجملة « نَّشَأٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ :

وَوَهَبْنَا: الواو: عاطفة، أو استئنافية، و« وَهَبْنَا » مثل « آتَيْنَا » في الآية / ٨٣.

لَهُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان ب« وَهَبْنَا ». والهاء: تعود على إبراهيم عليه السلام. إِسْحَاقَ: مفعول به منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَيَعْقُوبَ: معطوف على « إِسْحَاقَ » منصوب مثله.

* وفي جملة « وَهَبْنَا ... » أوجه ^(٢) :

١ - معطوفة على الجملة الأسمية، من قوله « وَتِلْكَ حُجَّتُنَا » .

٢ - معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَهَا »، أجازة ابن عطية، وردّه أبو حيان لعدم وجود رابط، ولأن « ءَاتَيْنَهَا » لها محل، وهذه لا محل لها.

(١) الدر ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٥٧/ ٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٥٧/ ٢.

كما ردّ هذا الوجه أبو السعود في تفسيره . والوجه عندنا الأول .
 كُلاًّ: مفعول به مقدم لـ « هَدَيْتَا » ^(١) ، أي: وكل واحد من هؤلاء المذكورين .

هَدَيْتَا: مثل « آتَيْنَا » في الآية / ٨٣ .

* وجملة « كُلاًّ هَدَيْتَا » في محل نصب حال من إسحق ويعقوب، أي: مهديين، أو من الفاعل، أي: هادين لهما .
 وَنُوحًا هَدَيْتَا: مثل « كُلاًّ هَدَيْتَا » .

* وجملة « وَنُوحًا هَدَيْتَا » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا . . . » فلها حكمها .
 مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جرّ، و قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « هَدَيْتَا » .

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ :
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من داود ومن عطف عليه، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه .
 ٢ - بالفعل المحذوف العامل في « دَاوُدَ . . . »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية، وفي عائد الهاء وجهان ^(٢) :

أ - على « نُوح »، أي: وهدينا من ذرية نوح هؤلاء . . . ؛ لأنه أقرب مذكور، ولأن إبراهيم ومن بعده من الأنبياء كلهم منسوبون إليه .
 ب - على « إِبْرَاهِيمَ »؛ لأنه المتحدث عنه في الآية، وردّ هذا أبو البقاء ومكي وأبن الأنباري؛ لأن بعده « لوطاً » وليس من ذريته إبراهيم إنما هو أبن أخيه، أو أخته، وأجاب عن ذلك السمين الحلبي بذكر رواية أبن عباس في هذا الصدد؛ لأن العرب تجعل العمّ أباً، كما ذكر هذا الوجه أبو إسحق .

(١) العكبري/٥١٥، والدر ١١٥/٣، والفريد ١٨٣/٢، والبيان ٣٢٩/١، وفتح القدير ١٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٢، ومعاني الفراء ٣٤٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٥/١، (وفي تذكرة أبي الفتح أن تقديم (كلّ) هنا أحسن من تأخيره؛ لأن التقدير: كلّهم . . . » انظر مغني اللبيب ٩٢/٣ .

(٢) البحر المحيط ١٧٥/٤، ومعاني الزجاج ٢٥٦/٢، وانظر المراجع السابقة .

دَاوُدَ: مفعول به منصوب إما بالفعل « وَهَبْنَا »، أو بـ « هَدَيْنَا ».
 وَسَلْيَمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ :

جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » منصوبة، أو على « نُوحًا ».

* وجملة « هَدَيْنَا دَاوُدَ . . . » معطوفة على جملة « نُوحًا هَدَيْنَا »؛ فلها حكمها.
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ :

وَكَذَلِكَ: الواو: اعتراضية، والكاف:

١ - حرف جرّ

٢ - أو هي اسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ونجزي
 المحسنين جزاء مثل ذلك، أو هي في محل رفع خبر، أي: والأمر مثل ذلك.
 و ذا : أسم إشارة مبني في محل جرّ :

١ - بالكاف والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق.

٢ - أو بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره
 (نحن). الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
 * وجملة « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾

وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ: هذه الأسماء جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » في الآية
 السابقة / ٨٤.

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ الصّٰلِحِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر،
 وعلامة الجرّ الياء.

* وجملة « كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِينَ » فيها وجهان :

١ - في محل نصب حال من الأسماء السابقة.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشُ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشُ وَلُوطًا: أسماء معطوفة على « دَاوُدَ »، أو على « زَكَرِيَّا » منصوبة.

وَكُلًّا فَضَّلْنَا: مثل « كُلًّا هَدَيْنَا » في الآية / ٨٤، والواو: استئنافية.

عَلَى الْعَالَمِينَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « فَضَّلْنَا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلًّا فَضَّلْنَا »: لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾

وَمِنْ آبَائِهِمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور « من آباء » فيه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بفعل محذوف مقدر، أي: وهدينا من آبائهم أو فضلنا من آبائهم، و« مِنْ » تبعيضية، والمفعول محذوف تقديره « وهدينا أو فضلنا من آبائهم جماعات » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كُلًّا هَدَيْنَا »، أو على جملة « كُلًّا فَضَّلْنَا ».

٢ - « مِنْ آبَائِهِمْ » وما عطف عليه في موضع نصب عطفاً على « كُلًّا » في الآية السابقة، أي: وفضلنا بعض آبائهم..

وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ: اسمان معطوفان على « آبَائِهِمْ » مجروران، والضمير الهاء في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَاجْتَبَيْنَاهُمْ: الواو: عاطفة، و« اجْتَبَيْنَا » مثل « هَدَيْنَا » في الآية / ٨٤، والهاء:

في محل نصب مفعول به.

* وجملة « اجْتَبَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَضَّلْنَا ».

(١) المحيط ١٧٤/٤، الدر ١١٦/٣، والعكبري/٥١٦، والفريد ١٨٥/٢، وحاشية الشهاب

٩١/٤، ومعاني الزجاج ٢٩٦/٢، والكشاف ٥١٥/١، وتفسير أبي السعود ١٧٧/٢.

وَهَدَيْتَهُمْ: مثل « أَجْتَبَيْتَهُمْ » .

* وجملة « هَدَيْتَهُمْ » معطوفة على جملة « أَجْتَبَيْتَهُمْ » لا محل لها .

إِلَى صِرَاطٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « هَدَيْتَهُ » .

مُسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرور مثله .

ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِۦ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِۦ :

ذَٰلِكَ: ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الاجتباء أو الهداية .

هُدَى: فيها وجهان:

١ - خبر مرفوع .

٢ - بدل من أسم الإشارة مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة .

* وجملة « ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافية .

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو)، أي: الله تعالى . بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يَهْدِي » . مَن: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، ومفعوله محذوف (هدايته) . مِّنْ عِبَادِهِۦ: الجاز والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الأسم الموصول .

٢ - بمحذوف عائد « مَن »، و « مِّن » للبيان . والهاء: في محل جرّ مضاف إليه .

* وجملة « يَهْدِي » فيها أوجه^(١) :

(١) الدر ٣/ ١١٦، والعكبري/ ٥١٧، والفريد ٢/ ١٨٦ .

١ - في محل نصب حال إن كانت « هُدًى » خبراً عن الإشارة، والعامل فيها أَسْم الإشارة، أو لفظ الجلالة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « هُدًى » بدلاً من أَسْم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « هُدًى » خبراً أول.

* وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحَبِطَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« حَبِطَ »: فعل ماض مبني على

الفتح. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جَرٍّ، والهاء: في محل جَرٍّ، وهما متعلقان بـ « حَبِطَ »

على تضمينه معنى (أزيل أو أنزل).

مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، وعائدها محذوف، أي: ما كانوا يعملونه، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَا كَانُوا » في محل رفع فاعل، أي: لحبط عنهم كونهم عاملين.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

* وجملة « أَشْرَكُوا » معطوفة على جملة « ذَلِكَ هُدًى . . . » ولها حكمها.

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « حَبِطَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ :

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : أَسْمُ إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
والكاف : للخطاب. الَّذِينَ : أَسْمُ موصول مبني في محل رفع خبر.
ءَاتَيْنَهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب. وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ : معطوفان على « الْكِتَابَ » منصوبان.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ :

فَإِنْ : الفاء : عاطفة، و« إِنْ » حرف شرط جازم. يَكْفُرُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط. بِهَا : الباء : حرف جَرٍّ، و(ها) في محل جرّ تعود على « الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ »، أو على « النُّبُوَّةَ » فقط؛ لأنها أقرب مذكور، والجَزَّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُ ».
هَؤُلَاءِ : أَسْمُ إشارة مبني في محل رفع فاعل، و(ها) للتنبيه.

* وجملة « إِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. وَكَلْنَا : مثل « آتَيْنَا ». بِهَا : مثل ما سبق، والمتعلق « وَكَلْنَا ». قَوْمًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَدْ وَكَلْنَا . . . » في محل جزم جواب شرط مقترنة بالفاء.

لَّيْسُوا : فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم، والواو : في محل رفع أسمه.
بِهَا : مثل سابقتها، متعلقان بـ « كَافِرِينَ »، وقُدِّمَت للفواصل. بِكَافِرِينَ : الباء : حرف جرّ زائد للتوكيد، و« كَافِرِينَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وعلامة الجر الباء.

* وجملة « لَّيْسُوا . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْدَرُهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْدَرُهُ :
أُولَئِكَ : أولاء فيها وجهان^(١) :

- ١ - في محل نصب مفعول به مقدم لـ « هَدَى اللَّهُ » .
- ٢ - في محل رفع مبتدأ على حذف العائد، أي: هداهم الله، وقد ضَعَفَ السمين هذا الوجه .

- والإشارة هنا إلى الأنبياء السابق ذكرهم .

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل :

- ١ - رفع صفة لـ « أُولَئِكَ » إن كانت مفعولاً به .
 - ٢ - رفع خبر لـ « أُولَئِكَ » إن كانت مبتدأ .
- هَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* وجملة « هَدَى اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ وخبراً لا محل لها؛ استئنافية .

فَبِهِدَّتْهُمْ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، وبِهِدَّاهُمْ : جاز ومجرور متعلقان بـ « أَقْدَرُهُ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه، والميم : للجمع . والتقديم للأهمية والاختصاص .

أَقْدَرُهُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفي الهاء ما يأتي^(٢) :

- ١ - هاء السكت لا محل لها، دخلت لبيان حركة الدال، وهو الوجه عندنا .

(١) الدر ١١٧/٣، والفريد ١٨٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٨١/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٢ .

(٢) انظر: البحر المحيط ١٧٦/٤، والدر ١١٧/٣، والعكبري/٥١٧، والفريد ١٨٧/٢، والبيان ٣٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، وتفسير أبي السعود ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٨١/٢، وحاشية الشهاب ٩٣/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٧/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٢ .

٢ - في محل نصب مفعول مطلق على أنها هاء ضمير المصدر، أي: اقتدِ الاقتداء، وهذا إعراب غريب وبعيد.

* وجملة « اقتده » جواب شرط مقدر، أي: إن كنت مثل أولئك الأنبياء فأقتد بهداهم.

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.

لَا أَسْأَلُكُمْ: لَا : نافية، و أَسْأَلُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. عَلَيْهِ: عَلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على القرآن والتبليغ، وهما متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرًا » الذي هو صفة تقدّمت على موصوفها. أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَسْأَلُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف نفي. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. ذِكْرٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِلْعَالَمِينَ: جازّ ومجرور متعلقان:

١ - بـ « ذِكْرٌ » لكونها مصدرًا، واللام: للتعدية.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ ».

* وجملة « هو ذكرى » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَخُفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ :

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. قَدَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. حَقَّ: نائب

مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمصدر، فأضيف إليه هنا. قَدَرَوْهُ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَا قَدَرُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (١):

١ - « قَدَرُوا » وهو الوجه الظاهر.

٢ - « قَدَرَوْهُ » عند ابن عطية، أي: أن « إِذ » تشعر بالتعليل.

قَالُوا: مثل « قَدَرُوا ».

* وجملة « قَالُوا... » في محل جر مضاف إليه.

مَا أُنْزِلَ: مآ: نافية، و « أُنْزِلَ » فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى بَشَرٍ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُنْزِلَ ». مِّن: حرف جر زائد. شَيْءٌ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَا أُنْزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ مَنْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّهِ مُوسَى نُورًا وَهَدَى لِلنَّاسِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مِّن: اسم استفهام مبني على السكون في محل

رفع مبتدأ. أُنْزِلَ: مثل الأول، والفاعل (هو).

* وجملة « أُنْزِلَ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أَلْكَتَبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « مَنْ أُنْزِلَ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِلَيْكَ: اسم موصول في محل نصب صفة. جَاءَ: مثل « أُنْزِلَ ». يَهُ: الجار

والمجرور متعلقان بـ « جَاءَ ». مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

نُورًا: حال منصوبة، وفي صاحبها وجهان (٢):

(١) البحر المحيط ٤/١٧٧، والدر ٣/١١٨، والعكبري ٥١٨، والفريد ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

(٢) المحيط ٤/١٧٨، والدر ٣/١١٩، والعكبري ٥١٨، والفريد ٢/١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧،

والبيان ١/٣٣١، وفتح القدير ٢/١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٩، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

- ١ - الهاء في « يء » والعامل فيها « جَاء ».
 - ٢ - الكتاب، والعامل فيها « أُنْزِلَ ».
- وَهْدَى: معطوف على « نُورًا »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هَدَى »^(١).
- * وجملة « جَاءَ يء مُوسَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا :
- تَجْعَلُونَهُ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز أن يكون بمعنى (صَيَّرَ) وبمعنى (لَقِيَ).
- * وجملة « تَجْعَلُونَهُ » فيها وجهان^(٢) :
- ١ - في محل نصب حال من « أَلَكْتَبَ »، أو من الهاء في « يء »، أي: مجعولاً في قراتيس، أو ذا قراتيس.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.
- قَرَاتِيسَ: فيه ما يأتي^(٣) :
- ١ - مفعول به ثان إن كانت « تَجْعَلُونَهُ » بمعنى (تصيرونه).
 - ٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في قراتيس.
 - ٣ - أنه على حذف مضاف، أي: تجعلونه ذا قراتيس.
- والمعنى: أنزلوه منزلة القراتيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به.
- تُبْدُونَهَا: مثل « تَجْعَلُونَهُ ». وَتُخْفُونَ: مثل « تَجْعَلُونَهُ ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب.
- * وجملة « تُبْدُونَهَا » فيها ما يأتي^(٤) :

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر تفسيره في ١٧٩/٢.

(٣) انظر: المحيط ١٧٨/٤، والعكبري/٥١٨، والدر ١١٩/٣، والفريد ١٨٨/٢، وحاشية

الجمال ٦١/٢، والبيان ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، وإعراب النحاس ٨٢/٢.

(٤) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٠/٢، وحاشية الجمل

- ١ - في محل نصب صفة لـ « قَرَأَ طَيْسَ » .
 ٢ - في محل نصب حال من ضمير « أَلَكْتَبَ » في قوله: « تَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طَيْسَ » .
 أجازها الواحدي، وعلى ذلك جعل « أَلَكْتَبَ » القراطيس في المعنى .
 * وجملة « تُخْفُونَ » فيها وجهان^(١):

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة « بُدُونَهَا » .
 ٢ - مبتدأ بها، أي استثنائية لا محل لها من الإعراب . قاله مكّي .
 وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ :
 وَعَلَّمْتُمْ : الواو : حالية، و« عَلَّمْتُمْ » : فعل ماض مبني للمفعول مبني على
 السكون، والتاء : في محل رفع نائب فاعل، والميم : للجمع .
 * وجملة « عَلَّمْتُمْ » في محل نصب حال، أي : وقد علّمتم، أي على تقدير « قد »
 عند من يشترطها .
 مَا : فيها وجهان :

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان .
 ٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان .
 والعائد محذوف على الوجهين، أي : لم تعلموه .
 لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف
 النون، والواو : في محل رفع فاعل . أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير
 الفاعل في « تَعْلَمُوا » . وَلَا : الواو : عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي .
 آبَاؤُكُمْ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع، والكاف : في محل جرّ مضاف إليه .
 * وجملة « لَمْ تَعْلَمُوا » فيها وجهان :

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة .

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٠/٢، وحاشية الجمل
 ٦١/٢ .

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ :

قُلِ: مثل (الأول).

* والجملة استئنافية لا محل لها.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١) :

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: أنزل الله.

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: الله أنزله.

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو المنزل الله.

* والجملة « اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ: حرف عطف. ذَرْهُمْ: مثل « قُلِ »، والهاء: في محل نصب مفعول به،

والميم: للجمع. فِي خَوْضِهِمْ: الجار والمجرور في متعلقه أربعة أوجه^(٢) :

١ - « ذَرْهُمْ ».

٢ - « يَلْعَبُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من مفعول « ذَرْهُمْ »، عند من يجيز تعدد الحال.

٤ - بمحذوف حال من فاعل « يَلْعَبُونَ ».

* وجملة « ذَرْهُمْ » معطوفة على جملة « قُلِ » لا محل لها.

يَلْعَبُونَ: مثل « تَجْعَلُونَ ».

* وجملة « يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أوجه^(٣) :

١ - مفعول « ذَرْهُمْ ».

(١) انظر: المحيط ١٧٨/٤، والعكبري/٥١٩، والدر ١٢٠/٣، والفريد ١١٩/٢، وفتح القدير

١٦٠/٢، ومعاني الفراء ٣٤٣/١، وحاشية الشهاب ٩٥/٤، وحاشية الجمل ٦١/٢.

(٢) انظر: المحيط ١٧٨/٤، والعكبري/٥١٩، والدر ١٢٠/٣، والفريد ١١٩/٢، وفتح القدير

١٦٠/٢، ومعاني الفراء ٣٤٣/١، وحاشية الشهاب ٩٥/٤، وحاشية الجمل ٦١/٢.

(٣) انظر: المحيط ١٧٨/٤، والعكبري/٥١٩، والدر ١٢٠/٣، والفريد ١١٩/٢، وفتح القدير

١٦٠/٢، ومعاني الفراء ٣٤٣/١، وحاشية الشهاب ٩٥/٤، وحاشية الجمل ٦١/٢.

٢ - فاعل « ذَرَهُمْ ».

٣ - الضمير في « حَوْضِهِمْ »، لأن الضمير هنا بقوة الفاعل؛ فهو مصدر مضاف إلى فاعله، أي: ذرهم يخوضوا لاعيين.

وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَهَذَا كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ :

وهذا: الواو: استئنافية، و(ها) للتنبيه، و(ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. كَتَبَ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَذَا كَتَبَ » لا محل لها؛ استئنافية.

أَنْزَلْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَنْزَلْنَاهُ » في محل رفع صفة « كتاب ».

مُبَارَكٌ: فيه أوجه^(١) :

١ - صفة ثانية لـ « كَتَبَ » مرفوعة، وفي ذلك دليل على تقدم الصفة غير الصريحة على الصريحة^(٢)، وهذا الوجه هو الظاهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

(١) المحيط ١٧٩/٤، والدر ١٢٠/٣، والعكبري/٥١٩، والفريد ١٩٠/٢، وفتح القدير ٢/١٦٠، ومعاني الأخفش ٤٩٧/٢، وإعراب النحاس ٨٢/٢.

(٢) قدّم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة خلافاً لقوله في سورة الأنبياء ٥٠/٢١: « وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ »؛ لأن الأهم هنا الوصف بالإنزال؛ إذ جاء بعد إنكارهم أن ينزل الله على بشر من شيء، وجاءت الصفة الأولى جملة فعلية للتدليل على التجدد وقتاً فوقتاً، والثانية اسماً صريحاً للدلالة على الثبات والثبوت، أي: بركة ثابتة مستقرة. انظر: المحيط ١٧٩/٤، والدر المصون ١٢٠/٣، وحاشية الجمل ٦٢/٢.

٣ - خبر ثان لـ « هَذَا » .

* وجملة « أُنزِلَتْهُ » اعتراضية، قاله الواحدي، وهو وجه ضعيف، لا يسلم إلا على اعتبار « أُنزِلَتْهُ » صفة. مُصَدِّقٌ^(١) : فيه ما يأتي:

١ - صفة أخرى لـ « كَتَبَ »، ووقع صفة للنكرة؛ لأنه في نية الانفصال.

٢ - خبر بعد خبر، إن كانت « مُبَارَكٌ » خبراً لمحذوف.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يَنْ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « الَّذِي ». يَدِيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا :

وَلِنُنْذِرَ: الواو: عاطفة، واللام: لام « كي » التعليلية، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (أنت)، أي: الرسول ﷺ .

والمصدر المؤول « أن تنذر » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(٢) :

١ - « أُنزِلَتْهُ » على تقدير محذوف معطوف عليه المصدر المؤول، أي: أنزلناه... ليؤمنوا ولننذر، كذا قدره أبو البقاء، وقدره الزمخشري فقال: « لِنُنْذِرَ » معطوف على ما دلّ عليه صفة الكتاب.

٢ - بمحذوف متأخر، أي: ولتنذر أنزلناه.

(١) التنوين في نية الثبوت؛ لأن الإضافة غير محضة لفظية فحذف التنوين للتخفيف، وأورد السمين في دُرّه قول مكّي: « مُصَدِّقٌ الَّذِي » نعت للكتاب، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، و« الَّذِي » في موضع نصب، وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مُصَدِّقٌ » خبراً بعد خبر، و« الَّذِي » في موضع خفض. ثم قال السمين: « وهو الذي قاله غلط فاحش، لأن حذف التنوين إنما هو للإضافة اللفظية، وإن كان أسم الفاعل في نية الانفصال ». انظر الدر ١٢١/٣ وفتح القدير ١٦٠/٢. ولم نجد في « مشكل إعراب القرآن » ما نسبته السمين إلى مكّي.

(٢) العكبري/٥٢٠، والدر ١٢١/٣، والفريد ١٩٠/٢، والبيان ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/١، وحاشية الجمل ٦٢/٢.

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَمْ: مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب حذف مضاف، أي: أهل أم القرى، وأن يكون من باب إطلاق المحل على الحال مجازاً.
الْفَرَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة^(١).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، وَمَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب، عطف^(٢) على « أَمْ »، أي: ولتنذر أهل أم... قاله أبو البقاء. ولم يجزه السمين؛ لأن المعنى يكون: ولتنذر أهل من حولها، ولا حاجة إلى ذلك إنما هو معطوف على « أهل » المحذوفة عنده.

حَوْلَهُما^(٣): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ ».

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ:

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الذين الأسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِ »، وجاز وقوع الخبر بلفظ المبتدأ؛ لتغاير متعلقهما.

* والجملة « الَّذِينَ... يُؤْمِنُونَ بِهِ » معطوفة على جملة الاستئناف « هَذَا كِتَابٌ ».

٢ - في محل نصب عطف على « أَمْ »، أي: « ولتنذر الذين آمنوا »، وعلى هذا تكون جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محل نصب حال من الأسم الموصول.

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

(١) أم القرى: مكة المكرمة، سميت بذلك؛ لأن الأرض دحيت من تحتها، أو لأنها قبله أهل القرى جميعهم، أو لأنها أول بيت وضع للناس، أو لأنها أعظم القرى شأنًا. انظر: المحيط ١٧٩/٤، وفتح القدير ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨١/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٤، والكشاف ٥٦/١ والفريد ١٩٠/٢، وحاشية الجمل ٦٢/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ١٧٩/٤، والعكبري/٥٢٠، والدر المصون ١٢١/٣، وفتح القدير ١٦٠/٢.

(٣) قال أبو حيان: « ولم تحذف « من » فيعطف « حول » على « أم القرى »؛ لأن « حول » ظرف لا يتصرف، فلو عطف على « أم القرى » لصار مفعولاً به؛ لعطفه على المفعول به، وذلك لا يجوز؛ لأن العرب لم تستعمله إلا ظرفاً » انظر البحر المحيط ١٧٩/٤.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

يُؤْمِنُونَ: مثل الأول، كما سبق إعراب الجملة قبل قليل. يَدُّ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ » الثانية، والهاء تعود على القرآن أو الرسول. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَى صَلَاتِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَافِظُونَ »، وقدم « عَلَى صَلَاتِهِمْ » لأجل الفاصلة.

يُحَافِظُونَ: مثل « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُحَافِظُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ يُحَافِظُونَ » في محل نصب حال.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ: الواو: استئنافية، و مَنْ : أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للنفي. أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنْ: من: حرف جر، و مَنْ : أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». افْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « افْتَرَى ».

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « افْتَرَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

كَذِبًا: فيه أوجه^(١):

(١) الدر المصون ٣/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ٢/ ١٩١.

- ١ - مفعول به منصوب، أي: اختلق كذباً.
 - ٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: مصدر على المعنى؛ أي: أفتري أفتراء، أو على تضمين « أَفْتَرَى » معنى « كذب »، أي: كذب كذباً.
 - ٣ - مفعول من أجله، أي: أفتري من أجل الكذب.
 - ٤ - مصدر وقع موقع الحال، وهي حال مؤكدة، أي: أفتري حال كونه كاذباً. من الضمير المستكن في « افترى ».
- أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ :

أو: حرف عطف للتنويع في كذب مسيلمة، أو هي بمعنى الواو^(١). قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ، والياء: في محل جرّ، وفي الجارّ والمجرور وجهان^(٢):

- ١ - في محل رفع نائب فاعل، وهو الوجه الأولي لما فيه من فائدة.
- ٢ - متعلقان بنائب فاعل محذوف، أي: أوحى إليّ الوحي أو الإيحاء. قاله أبو البقاء.

* وجملة « أُوحِيَ إِلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ: الواو: حالية، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يُوحَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذف الفاعل هنا تعظيماً له. إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « يُوحَ ». شَيْءٌ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « لَمْ يُوحَ » في محل نصب حال.

(١) حاشية الجمل ٦٣/٢.

(٢) الدرر ١٢٢/٣، والعكبري/٥٢٠، والفريد ١/١٩١، وحاشية الجمل ٦٣/٢.

وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ :

وَمَنْ : الواو : عاطفة ، و « مَنْ » مثل الأول في محل جَرِّ معطوف على الأول ،
أي : وممن قال .

قَالَ : فعل ماضٍ ، وفاعله (هو) .

* وجملة « قَالَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .

سَأُنْزِلُ : السين للاستقبال ، و « أَنْزِلُ » : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره (أنا) .

* وجملة « سَأُنْزِلُ » في محل نصب مقول القول .

مِثْلُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به منصوب ، أي : سأُنْزِلُ قرآنًا مثل ما أنزل الله .

٢ - صفة لمصدر محذوف ، أي : سأُنْزِلُ إنزالاً مثل ما أنزل الله .

مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول .

٢ - نكرة موصوفة .

وعلى هذين الوجهين هي في محل جَرِّ مضاف إليه ، وذلك إن كان « مِثْلُ » مفعولاً به .

٣ - مصدرية إن كان « مِثْلُ » صفة لمصدر محذوف ، ويكون المصدر المؤول « مَا أَنْزَلَ » في محل جَرِّ مضاف إليه .

أَنْزَلَ : مثل « قَالَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* وفي جملة « أَنْزَلَ » أوجه :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي ، إن كانت « مَا » موصولة .

٢ - في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » ، إن كانت نكرة موصوفة .

٣ - لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي ، إن كانت « مَا » مصدرية .

(١) الدر ١٢٢/٢ ، والعكبري/٥٢٠ ، والفريد ١/١٩١ ، وحاشية الجمل ٦٣/٢ .

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لَوْ» حرف شرط غير جازم. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة «لَوْ تَرَىٰ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وجواب «لَوْ» محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ«تَرَىٰ»، ومفعول الرؤية قد يكون محذوفاً، أي: ولو ترى الكفار، أو الكذبة، وقد لا يحتاج إلى تقدير، أي: ولو كنت من أهل الرؤية في هذا الوقت.

الظَّالِمُونَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. و(أل) للجنس، أو للعهد، أي: من تقدم ذكره من المشركين واليهود. فِي غَمَرَاتٍ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «الظَّالِمُونَ». الموت: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ» في محل جر مضاف إليه.

وَالْمَلَائِكَةُ: الواو: حالية، و«الْمَلَائِكَةُ» مبتدأ مرفوع. بَاسِطُوا: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. وهو أسم فاعل مضاف إلى مفعوله. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ» في محل نصب حال من الضمير المستكن في قوله: «فِي غَمَرَاتٍ».

أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ :

أَخْرِجُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «أَخْرِجُوا...» في محل نصب مقول قول مضمّر، أي: يقولون: أخرجوا.

* وجملة «يقولون: أَخْرِجُوا...» في محل نصب حال من الضمير في «بَاسِطُوا...».

الْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان^(١) :

١ - « أَخْرِجُوا »، ويكون الوقف على « الْيَوْمَ »، أي: أخرجوا أنفسكم من أبدانكم (في الدنيا)، أو: خلصوا أنفسكم من العذاب (في الآخرة).

٢ - « تُجَزَّوْنَ » والوقف على « أَنْفُسَكُمْ ».

تُجَزَّوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَذَابٌ: مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل. الْهُونُ: مضاف إليه مجرور^(٢).

* وجملة « تُجَزَّوْنَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية إن تعلق « الْيَوْمَ » بـ « أَخْرِجُوا ».

٢ - في محل جر مضاف إليه إن تعلق « الْيَوْمَ » بـ « تُجَزَّوْنَ ».

يَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ :

يَمَا: الباء: حرف جر سببية، و« مَا » مصدرية.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَقُولُونَ » على تضمينه معنى (تكذبون)، والمصدر المؤول من « مَا كُنْتُمْ ... » في محل جر متعلق بـ « تُجَزَّوْنَ »، أي: تجزون عذاب الهون بسبب كونكم قائلين غير الحق وكونكم مستكبرين.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) المحيط ٤/١٨١، والدر ٣/١٢٣، والعكبري/٥٢١، والفريد ٢/١٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣.

(٢) أضاف « العذاب » إلى « الْهُونِ » إشارة إلى أنه متمكن فيه، فقد يكون العذاب للزجر والتأديب فقط، ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته، أي: العذاب الهون. انظر المحيط ٤/١٨١، والدر المصون ٣/١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٢، والكشاف ١/٥١٧، وحاشية الشهاب ٤/٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤.

عَيَّرَ : فيها ما يأتي ^(١) :

- ١ - مفعول به منصوب، أي: تذكرون غير الحق.
 - ٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: تقولون القول غير الحق.
- الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور. وَكُنْتُمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية، و«كُنْتُمْ» مثل الأول. عَنْ ءَايَتِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «تَسْتَكْبِرُونَ»، وقَدَمَ الجارّ والمجرور للفواصل. تَسْتَكْبِرُونَ: مثل «تَقُولُونَ».
- * وجملة «تَسْتَكْبِرُونَ» في محل نصب خبر (كان).
- * وجملة «كُنْتُمْ عَنْ ءَايَتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ» فيها وجهان:
- ١ - معطوفة على جملة «كُنْتُمْ تَقُولُونَ» لا محل لها.
 - ٢ - استئنافية سبقت للإخبار بذلك؛ لا محل لها.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنْكُم مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. و«لَقَدْ» اللام: لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء، وَقَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا: جِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و(نا) في محل نصب مفعول به. فُرْدَى ^(٢): حال من فاعل «جِئْتُمْ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(١) المحيط ٤/ ١٨١، والدر ٣/ ١٢٤، والعكبري/ ٥٢١، والفريد ٢/ ١٩٣.

(٢) قال أبو البقاء: فرادى جمع فَرْد، والألف للتأنيث، وقال الفراء: هو جمع فَرْد، وفريد، وفَرْد، و«فُراد» للجمع شبهت بـ(ثلاث ورباع). وقال ابن قتيبة: هو جمع فردان مثل سكران وسكاري، وقال آخرون: هو جمع: فريد نحو أسير وأسارى، وقال الراغب: هو جمع «فَرْد» بكسر الراء، و(فريد) مثل: أسير، أسارى، وقيل: هو أسم جمع.

كَمَا : في الكاف أوجه^(١) :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا » عند من أجاز تعدد الحال.
- ٢ - في محل نصب بدل من « فُرِدَيَّ » عند من لم يجز تعدد الحال.
- ٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: جِئْتُمُونَا مجيئاً مثل مجيئكم يوم خلقناكم، أو: جِئْتُمُونَا منفردين أنفراداً مثل حالكم أول مرة.
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فُرِدَيَّ »، أي: مشبهين ابتداء خلقكم، هكذا قدره أبو البقاء، ولعله يقصد: مشبهة حالكم حال ابتداء خلقكم؛ ليستقيم المعنى.

وَمَا : مصدرية.

* وجملة « جِئْتُمُونَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

خَلَقْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « خَلَقْنَاكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوّل من « مَا » وما بعدها في محل جرّ مضاف إليه على أسمية الكاف في « كَمَا »، وفي محل جرّ بحرف الجر على حرفية الكاف، ويُعلّق الجار والمجرور بمحذوف حال ثانية، أو بمحذوف مفعول مطلق.

أول: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَلَقْنَاكُمْ ». مرة: مضاف إليه مجرور، والمعنى: أول زمان، ولا يتقدّر أول خلق؛ لفساد المعنى؛ لأن أول خلق يستدعي خلقاً ثانياً، وليس بمراد. وفي حاشية الجمل: أي: المرة الأولى؛ فإن الإنسان خلق

= انظر: العكبري/ ٥٢١، ومعاني الفراء ٣٤٥/١، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٦٢٩، والدر المصون ١٢٥/٣، والفريد ١٩٣/٢، وحاشية الجمل ٦٤/٢، وفتح القدير ١٦١/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٤، وإعراب النحاس ٨٢/٢.

(١) المحيط ١٨٢/٤، والدر ١٢٥/٣، والتبيان ٥٢٢/١، والفريد ١٩٤/٢، والبيان ٣٣٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١، وفتح القدير ٤٢٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٤، وحاشية الجمل ٦٤/٢.

مرتين: الأولى ولادته، والثانية إحياءه للبعث^(١).

وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ :

وَتَرَكْتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، أو عاطفة، و« تَرَكْتُمْ » مثل « جِئْتُمْ ».

* وفي جملة « تَرَكْتُمْ » أوجه^(٢) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا »، و« قَدْ » مضمرة على رأي من قال بذلك. وهو الظاهر.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

٣ - معطوفة على جملة « جِئْتُمُونَا ». ذكره صاحب الفريد.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَرَكَ »، والعائد محذوف، أي: ما خولناكموه.

خَوَّلْنَاكُمْ: مثل « خَلَقْنَاكُمْ ».

* وجملة « خَوَّلْنَاكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَرَاءَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه وجهان^(٣) :

١ - متعلّق بـ « تَرَكْتُمْ » إذا كان « تَرَكَ » بمعنى التخلية متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « تَرَكَ » إذا كان « تَرَكَ » متضمناً لمعنى (صير)،

أي: كان متعدياً لمفعولين: الأول « مَا »، والثاني محذوف، والتقدير:

وصيرتم بالترك الذي خولناكموه كائنًا وراء ظهوركم.

ظُهُورِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : نافية. نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة، والفاعل تقديره (نحن)، و« نَرَىٰ »: بصرية متعدية إلى مفعول واحد على

الوجه الأقوى، ويجوز أن تكون علمية تتعدّى لأثنين على ضعف.

(١) البحر المحيط ١٨٢/٤، وحاشية الجمل ٦٤/٢.

(٢) الدر ١٢٥/٣، والعكبري/٥٢٢، والفريد ١٩٤/٢، وحاشية الجمل ٦٥/٢.

(٣) الدر ١٢٦/٣، وحاشية الجمل ٦٥/٢.

* وجملة « نَرَى » معطوفة على جملة « تَرَكْتُمْ » فلها حكمها.
مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي متعلق
الظرف وجهان^(١):

- ١ - ب « نَرَى » وهو الوجه الأقوى؛ إذ إن « نَرَى » بصرية.
 - ٢ - بمحذوف مفعول به ثان ل « نَرَى » إن كانت علمية، وفيه ضعف.
- شُفَعَاءُكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم:
للجمع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب صفة ل « شُفَعَاءُ ». زَعَمْتُمْ: مثل
« جئتم ». وهو متعد لمفعولين. أَنْتُمْ: أن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في
محل نصب أسمه، والميم: للجمع.
- فِيكُمْ: الجار والمجرور متعلقان ب « شُرَكَائُكُمْ »، أي: الذين زعمتم أنهم شركاء لله
في عبادتكم أو في خلقكم، وقيل المعنى: أنهم شركاء في عذابكم إن كنتم تعتقدون
فيهم أنكم إذا أصابتكم مصيبة شاركوكم فيها.

- شُرَكَائُكُمْ: خبر (أن) مرفوع.
- * وجملة « أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَائُكُمْ » سدّت مسد مفعولي « زَعَمْتُمْ ».
- * وجملة « زَعَمْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ:
لَقَدْ: مرّت في بداية الآية.
- نَقَطَعَ: فعل ماضٍ، والفاعل سيتضح في إعراب « بَيْنَكُمْ ».
- بَيْنَكُمْ: فيها أوجه^(٢):

(١) الدر ١٢٦/٣، والعكبري/٥٢٢، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون « مَعَكُمْ » حالاً من
الشفعاء؛ إذ المعنى يصير أن شفعاءهم معهم ولا نراهم » والنفي إذا دخل على ذات بقيد
فيجوز نفي الذات وقيدها، ويجوز نفي القيد فقط، نحو: ما رأيت خالداً مبتسماً، فيجوز أنني
لم أر خالداً نهائياً، ويجوز أنني رأيت خالداً من غير ابتسام.

(٢) البحر المحيط ١٨٢/٤ - ١٨٣، والدر المصون ١٢٧/٣، والعكبري/٥٢٢، والفريد ١٩٥/٢،
والبيان ٣٣٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١، والكشاف ٥١٧/١، ومغني اللبيب ٦٥٧/٦،
وفتح القدير ١٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٢، وحاشية الشهاب ٩٩/٤، وحاشية
الجمال ٦٥/٢.

- ١ - ظرف مكان منصوب، متعلق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل « تَقَطَّعَ » ضمير مستتر يعود على الاتصال، أي: لقد تقطع الاتصال بينكم.
- ٢ - فاعل، وبقي على حاله منصوباً حملاً على أغلب أحواله. وهذا مذهب الأخفش.
- ٣ - فاعل « تَقَطَّعَ » محذوف، و« بَيْنَكُمْ » ظرف متعلق بصفة محذوفة قامت مقام الفاعل، أي: لقد تقطع وَضَلُ بينكم، قاله أبو البقاء، ويقصد بالحذف هنا عدم ذكره لفظاً.
- ٤ - فاعل، وبُني لإضافته إلى غير متمكن.
- ٥ - ظرف مكان متعلق بصلة موصول محذوف، أي: تقطع ما بينكم.
- ٦ - ظرف متعلق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل تقطع مصدره، أي: لقد تقطع التقطع بينكم، وهذا ضد المفهوم من الآية؛ لذلك قال الزمخشري: « وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشيئين، تريد أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل » وأعرض أبو حيان على هذا التقدير.
- * وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
- وَضَلَّ: الواو: عاطفة، و« ضَلَّ »: فعل ماضٍ. عَنْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ » على تضمينه معنى (زال).
- مَا: فيها أوجه^(١):

- ١ - موصولة في محل رفع فاعل.
- ٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، والعائد على هذين الوجهين محذوف، أي: تزعمونهم شركاء أو شفعاء، فالعائد المفعول الأول، وشركاء المفعول الثاني، وهما محذوفان اختصاراً للدلالة عليهما.
- ٣ - مصدرية، وحذف المفعول اقتصاراً.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع.
تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذف مفعولا « تَزْعُمُونَ »
لدلالة « أنهم فيكم شركاء » عليه.

* وجملة « كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » فيها أوجه:

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.
 - ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
 - ٣ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.
- والمصدر المؤول « مَا كُنْتُمْ » في محل رفع فاعل.
- * وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ
اللَّهُ فَآتَىٰ تَوْفَكُونَ ﴿٩٥﴾

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم إن منصوب. فَالِقُ: خبر
« إِنَّ » مرفوع.

الْحَبِّ: فيها وجهان^(١) :

- ١ - مضاف إليه مجرور، وتكون الإضافة محضة، أي: أن « فَالِقُ » أسم فاعل
بمعنى الماضي، وهي معرفة فقد حصل الفلق.
- ٢ - مجرورة لفظاً، منصوبة محلاً على أنها مفعول به لأسم الفاعل، وتكون
الإضافة غير محضة، وتدل على الحال والأستقبال، وتكون « فَالِقُ » نكرة،
أي: فالِقُ الحب، وذلك على حكاية الحال.

(١) الدر المصون ٣/ ١٣١، والعكبري/ ٥٢٣، والفريد ٢/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

وَالنَّوَى: معطوف على « الْحَيِّ »؛ فله حكمها، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). أَلْمَى: مفعول به منصوب.
مِنَ أَلَمَيْتِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ ». وَخُجِرُ: الواو: عاطفة، و« مُخْرِجُ » فيها أوجه^(١) :

١ - معطوف على « فَالِقُ »، أي: الله فالق ومخرج.. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه؛ لأن عطف الأسم على الأسم أولى.

٢ - معطوف على « يُخْرِجُ » على احتمالين:

أ - أن تكون « يُخْرِجُ » بمعنى أسم الفاعل « مُخْرِجُ ».

ب - أن تكون « مُخْرِجُ » بمعنى الفعل « يُخْرِجُ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو مخرج.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »، فالعطف عطف جمل.

أَلَمَيْتِ: مضاف إليه مجرور. مِن أَلَمَيْتِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « مُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ أَلَمَى مِن أَلَمَيْتِ » فيها أوجه^(٢) :

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، ويكون الفعل بمعنى أسم الفاعل.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها، ويكون الفعل على بابه.

٣ - تفسيرية لا محل لها؛ لأن معناها معناه. ذكره الشوكاني.

ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ :

ذَلِكَمُ: ذا أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(١) المحيط ٤/١٨٥، والدر ٣/١٣١، والفريد ٢/١٩٣، والكشاف ١/٥١٨، ومغني اللبيب

٦/٢٧٤، وحاشية الشهاب ٤/١٠٠، وفتح القدير ٢/١٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٢،

وحاشية الجمل ٢/٦٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/١٨٢، وفتح القدير ٢/١٦٤، والدر المصون ٣/١٣١، وحاشية الجمل

٢/٦٦.

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع .

* وجملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ » لا محل لها ؛ استئنافية .

فَالَيْ : الفاء : عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر . و « أَلَيْ » أسم استفهام مبني بمعنى « كيف » في محل نصب حال من نائب فاعل « تُؤَفَّكُونَ » .

تُؤَفَّكُونَ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .
* وجملة « تُؤَفَّكُونَ » فيها وجهان :

١ - لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها .

٢ - جواب شرط مقدر ؛ أي : إن بدا لكم بيان قدرة الله فإني تؤفكون ، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً ، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .

فَالَيْ الْإِصْبَاحَ وَجَعَلَ أَيْتَلْ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فَالَيْ الْإِصْبَاحَ وَجَعَلَ أَيْتَلْ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا :

فَالَيْ : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : « هو فالق » . الْإِصْبَاحَ : مثل « الْحَبِّ » في الآية السابقة .

* وجملة « [هو] فَالَيْ ... » لا محل لها استئنافية .

وَجَعَلَ : الواو : عاطفة ، و « جَعَلَ » ماض فاعله (هو) . أَيْتَلْ : مفعول به أول منصوب . سَكَنًا : فيه وجهان :

١ - مفعول به ثان منصوب إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّر » .

٢ - حال منصوبة ، إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق » .

* وجملة « جَعَلَ أَيْتَلْ ... » معطوفة على جملة « فَالَيْ الْإِصْبَاحَ » لا محل لها .

وَالشَّمْسَ : الواو : عاطفة ، وفي « الشَّمْسَ » وجهان :

١ - معطوف على « أَيْتَلْ » .

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « جَعَلَ »، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

وَالْقَمَرَ: معطوف على الشمس منصوب. حُسْبَانًا: فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به ثان للفعْل المَقْدَّر « جَعَلَ » إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّر ».

٢ - حال منصوب إن كان « جَعَلَ » المَقْدَّر بمعنى « خلق ».

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: يجريان بحسبان.

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْفَرِيزِ الْعَلِيمِ :

ذَلِكَ: مثل « ذَلِكَ » في الآية السابقة. تَقْدِيرُ: خبر مرفوع. الْفَرِيزِ: مضاف إليه

مجرور. الْعَلِيمِ: بدل من « الْفَرِيزِ » مجرور، ويجوز فيه الوصف.

* وجملة « ذَلِكَ تَقْدِيرُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم

موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ الَّذِي... » معطوفة على جملة « فَأَلْقَى الْإِبْرَاهِيمَ » في الآية السابقة لا محل لها.

جَعَلَ: فعل ماضٍ، فاعله « هُوَ ». لَكُمُ: اللام: حرف جرّ: والكاف: ضمير

(١) ذكر ذلك الزمخشري وقال: ومعنى جعل الشمس والقمر حُسْبَانًا: جعلها على حِسَابٍ. انظر

الكشاف ٥١٩/١، كما ذكر السمين في رده ذلك إذ قال: « وقال ثعلب عن الأخفش: إنه

منصوب على إسقاط الخافض، والتقدير: يجريان بحسبان. انظر الدر ١٣٥/٣، وانظر حاشية

الجمل ٦٧/٢، والدر المصون ١٣٣/٣.

متصل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». النُّجُومُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لِهَتَدُوا: اللام: للتعليل، و« تَهْتَدُوا » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل « [أن] تَهْتَدُوا » في محل جَرّ باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان^(١) :

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خلق ». وتعلق « لَكُمْ » و« لِهْتَدُوا » بـ « جَعَلَ »؛ لأن الثاني « لِهْتَدُوا » بدل أشتمال بإعادة العامل.

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « صَيَّر »، أي: جعل لكم النجوم مستقرة أو كائنة لاهتدائكم.

* وجملة « تَهْتَدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِهْتَدُوا ». فِي ظُلُمَتٍ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تَهْتَدُوا »، أي: كائنين في ظلمات البر والبحر. الْبَرّ: مضاف إليه مجرور. وَالْبَحْرُ: معطوف على « الْبَرّ » مجرور مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

قَدْ: للتحقيق. فَصَّلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. الْآيَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « فَصَّلْنَا ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ فَصَّلْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية، أو اعتراضية.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « الْقَوْمِ ».

(١) انظر: المحيط ٤/١٨٧، والدر المصون ٣/١٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٣، وحاشية الجمل ٢/٦٨.

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ :
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ: الواو: عاطفة، هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ: مثل « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُوَ الَّذِي... » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » لا محل لها.
* وجملة « أَنشَأَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
مِنْ نَفْسٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَنشَأَ ». وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَفْسٍ » مجرور مثله.
فَمُسْتَقَرٌّ^(١): الفاء: عاطفة. و« مُسْتَقَرٌّ » مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، والتقدير « فلکم مستقر ».

* وجملة « [لَكُمْ] مُسْتَقَرٌّ » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُمْ » لا محل لها، والعائد على الموصول محذوف تقديره: بإذنه أو مشيئته.
وَمُسْتَوْدَعٌ^(٢): معطوف على « مُسْتَقَرٌّ » مرفوع مثله.
قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: تقدم نظيرها في الآية السابقة.

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ :
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ: الواو: عاطفة، هُوَ الَّذِي أَنزَلَ: مثل « هُوَ الَّذِي جَعَلَ » في

(١) مُسْتَقَرٌّ: يجوز أن يكون أسم مكان، أو مصدرًا، أي: لكم مكان تستقرون فيه أو لكم استقرار، ولا يجوز أن يكون أسم مفعول؛ لأن فعله لازم.
(٢) مُسْتَوْدَعٌ: يجوز أن يكون أسم مكان ومصدرًا، واسم مفعول؛ لأن الفعل متعدٍ.

الآية/ ٩٧ مفردات وجملاً. مِنَ السَّمَاءِ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ».

مَاءً: مفعول به منصوب. فَأَخْرَجْنَا: الفاء عاطفة، و« أَخْرَجْنَا » مثل « فَصَلْنَا » في الآية السابقة. يَدُ: الباء سببية، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا ».

نَبَاتٍ: مفعول به منصوب. كُلٌّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجْنَا... » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا :

فَأَخْرَجْنَا: مثل سابقها.

* وجملة « أَخْرَجْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا » الأولى.

مِنْهُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا »، والهاء تعود إلى:

١ - النبات، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.

٢ - الماء، وتكون « مِنْ » سببية، وعلى هذا الوجه يكون « فَأَخْرَجْنَا » بدلاً من « أَخْرَجْنَا الأول »، قاله أبو البقاء^(١).

خَضِرًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل صفة حَلَّت محل الموصوف، أي: فأخرجنا نباتاً أو ثمرأ... خَضِرًا. نُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. منه: الجار والمجرور متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، أي: نخرج من الخضر.

* وجملة « نُخْرِجُ... » فيها وجهان:

١ - في محل نصب صفة لـ « خَضِرًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

حَبًّا: مفعول به منصوب. مُتَرَاكِبًا: صفة لـ « حَبًّا » منصوبة مثله.

وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ : فيها أوجه^(٢) :

(١) العكبري/ ٥٢٤، والدر ١٣٧/٣، والفريد ٢/٢٠٠، وانظر البحر المحيط ٤/١٨٩، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٤، والكشاف ١/٥١٩، وحاشية الجمل ٢/٦٨.

(٢) البحر المحيط ٤/١٨٩، والدر المصون ٣/١٣٨، والعكبري/ ٥٢٤، والفريد ٢/٢١٠، والبيان ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥، وفتح القدير ٢/١٦٦، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣.

- ١ - وَمِنَ النَّخْلِ: الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.
- مِن طَلْعِهَا: الجار والمجرور بدل بعض من كل «مِنَ النَّخْلِ» بإعادة العامل.
- قَتَوْنَا: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة «مِنَ النَّخْلِ...» معطوفة على جملة «فَأَخْرَجْنَا» لا محل لها.
- ٢ - قنوان فاعل بالجار قبله «مِن طَلْعِهَا» على رأي الأخفش، وفي «مِنَ النَّخْلِ» ضمير يفسره «قَتَوْنَا».
- ٣ - قنوان فاعل بالجار «مِنَ النَّخْلِ» على رأي الأخفش وفي «مِن طَلْعِهَا» ضمير يفسره «قَتَوْنَا».
- والملاحظ أن الوجهين الثاني والثالث من باب التنازع؛ فكل من الجارين يطلب «قنواناً» على أنه فاعل على رأي الأخفش.
- ٤ - «قَتَوْنَا» مبتدأ مرفوع، و«مِن طَلْعِهَا» الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. و«مِنَ النَّخْلِ» متعلقان بمحذوف، والتقدير «وينبت من النخل ثمر...».
- وقال أبو البقاء «مِن طَلْعِهَا» بدل من «مِنَ النَّخْلِ»، ورد السمين الحلبي هذا التخريج، وعده أبو حيان تخليطاً.
- ٥ - «قَتَوْنَا» مبتدأ، خبره محذوف دلّ عليه «أَخْرَجْنَا»، أي: ومخرجة من طلع النخل «قَتَوْنَا» قاله الزمخشري، وقال أبو حيان: لا حاجة إليه؛ لأن الجملة مستقلة في الإخبار بدونه.
- ٦ - «مِنَ النَّخْلِ» جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف، أي: ونخرج من النخل.
- * وتكون جملة «مِن طَلْعِهَا قَتَوْنَا» ابتدائية في موضع المفعول لـ «تُخْرِجُ»، وخطأ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعوله إلا إذا كان الفعل مما يُعَلَّقُ، و«تُخْرِجُ» هنا ليس مُعَلِّقاً؛ إذ لو تسلّط الفعل على شيء من مفردات الجملة لصح ذلك، أي: يمكن القول «ونخرج من النخل من طلوعها قنواناً» فتكون «قَتَوْنَا»، مفعولاً به.
- دَائِيَّةٌ: صفة لـ «قَتَوْنَا» مرفوعة مثله.

وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْتَبٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهِ :
وَجَنَّتْ: الواو: عاطفة، وفي « جَنَّتْ » أوجه^(١) :

١ - معطوفة على « نَبَاتٌ »، أي: فأخرجنا بالماء النبات وجناتٍ، وهذا من عطف الخاص على العام. وهذا الوجه أظهر عندنا.

٢ - معطوف على « خَضِرًا »، أي: فأخرجنا الماء خضرًا وجناتٍ . .

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قِنْوَانٌ » اعتراضية.

٣ - معطوف على « حَبًّا » ذكره ابن الأنباري. وعلامة النصب الكسرة كما لا يخفى.

٤ - منصوب على الاختصاص. وعدّه الزمخشري الأحسن لفضل هذين الصنفين.

مِّنْ أَعْتَبٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّتْ ».

وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ: أسمان معطوفان على « نَبَاتٌ » وقيل: على « جَنَّتْ » منصوبان مثل المعطوف عليه. مشتبهًا: حال منصوبة، وفي صاحب الحال أوجه^(٢) :

١ - « الرُّمَّانُ » لقربه، وحذفت الحال من « الزَّيْتُونِ »، أي: الزيتون مشتبهًا.

٢ - « الزَّيْتُونُ »، وحذف الحال من « الرُّمَّانِ »، أي: الزيتون مشتبهًا والرمّان كذلك.

٣ - من الجميع هكذا ذكر أبو البقاء؛ أي من « الزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ »، ولعله قصد المعنى، لأنه على اللفظ يتنافى والصناعة.

وفي حاشية الجمل: « أي: من الزيتون والرمّان معاً، ولا يرد عليه أنه كان يقال مشتبهين؛ وذلك لأن الشارح جعلها حالاً سببية حيث جعلها أسماً ظاهراً محذوفاً ».

(١) البحر المحيط ٤/١٩٠، والدر المصون ٣/١٤٠، والعكبري/٥٢٥، والفريد ٢/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٦٩، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣، والبيان ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥.

(٢) البحر المحيط ٤/١٩١، والدر المصون ٣/١٤٢، والعكبري/٥٢٥، والفريد ٢/٢٠٢، ومغني اللبيب ٦/٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/١٠٣، وفتح القدير ٢/١٦٦، وحاشية الجمل ٢/٦٩.

وَعَيَّرَ: أَسْمَ معطوف على « مُشْتَبِهًا » منصوب مثله. مُشْتَبِهٌ: مضاف إليه مجرور.
 أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:
 أَنْظُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى
 ثَمَرِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنْظُرُوا »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
 * وجملة « أَنْظُرُوا » لا محل لها؛ استثنائية.

إِذَا: ظرف للمستقبل متعلق بـ « أَنْظُرُوا »، ويحتمل أن يكون خالصاً للظرف
 مجرداً من الشرط، كما يحتمل أن يكون للشرط، وجوابه محذوف أو متقدم عند من
 يجيز ذلك، أي: إذا أثمر فأنظروا إليه^(١).

أَثْمَرَ: فعل ماضٍ، والفاعل تقديره (هو). وَيَنْعِهِ: أَسْمَ معطوف على « ثَمَرِهِ »
 مجرور مثله، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.
 * وجملة « أَثْمَرَ » في محل جرّ مضاف إليه.
 إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

فِي ذَلِكَ: فِي: حرف جرّ، وَذَا: أَسْمَ إشارة مبني في محل جرّ، والجارّ
 والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، واللام: للبعد، والميم: للجمع.
 لَآيَاتٍ: اللام: ابتداء للتوكيد، و« آيَاتٍ » أَسْمَ « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة
 نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ ».
 يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية.
 * وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُمُ بَيْنِينَ وَبَنَيْنَا بَغِيرَ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ:

وَجَعَلُوا: الواو: استثنائية، وَجَعَلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في
 محل رفع فاعل.

(١) انظر الدر المصون ٣/ ١٤٣.

لِلَّهِ شُرَكَاءُ الْيَحْيَى: فيه أوجه^(١) :

١ - « شُرَكَاءُ » مفعول ثان. و« الْيَحْيَى » مفعول أول. و« لِلَّهِ » الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شُرَكَاءُ ». وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - « شُرَكَاءُ » مفعول أول. و« الْيَحْيَى » بدل من « شُرَكَاءُ » و« لِلَّهِ » متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

وأجاز مكّي وأبن الأنباري تعليق « لِلَّهِ » بـ « جَعَلَ » على الرغم من قولهما: إن « لِلَّهِ » في موضع المفعول الثاني. وقد ردّ السمين الحلبي هذا التعليق.

٣ - « شُرَكَاءُ » مفعول أول. و« الْيَحْيَى » مفعول ثان. وهذا الوجه بعيد، لأن الأصل أن يكون الأول هو المبتدأ، والثاني هو الخبر في هذا الباب. وهذا الوجه لا يقبل هذه القاعدة

٤ - « شُرَكَاءُ الْيَحْيَى » مفعول ثان ومفعول أول كما تقدم، والجارّ والمجرور « لِلَّهِ » متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءُ » صفة تقدمت على موصوفها، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن التقدير على هذا الوجه: جعلوهم شركاء في حال كونهم لله. وهذا لا يصح.

٥ - أن يكون « الْيَحْيَى » مفعولاً به لفعل محذوف جواباً عن سؤال مقدر.

* وجملة « جَعَلُوا لِلَّهِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُم بَيْنِينَ وَبَنَيْنَا بَعْثًا عَلَيْهِمْ :

وَحَلَقَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، و خَلَقَ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود على الجاعلين، أو على « الْيَحْيَى ». والفاعل (هو).

* وجملة « حَلَقَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال.

(١) البحر المحيط ١٩٣/٤، والدر المصون ١٤٤/٣، والعكبري/٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١، والفريد ٢٠٣/٢، والبيان ٣٣٣/١، والكشاف ٥٢٠/١، وحاشية الشهاب ١٠٦/٤، وفتح القدير ١٦٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٢، ومعاني الفراء ٣٤٨/١، وإعراب النحاس ٨٧/٢، وحاشية الجمل ٧٠/٢.

٢ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا.

وَحَرْفُهَا: مِثْلُ « جَعَلُوا » وَالْوَاوُ: عَاطِفَةٌ.

* وَجُمْلَةُ « خَرَقُوا » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ »، لَا مَحَلَّ لَهَا.
لَمْ: اللَّامُ: حَرْفُ جَزٍّ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَزٍّ، وَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِـ « خَرَقُوا ». بَيِّنَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ. وَبَنَتْ: مَعْطُوفٌ عَلَى « بَيِّنَ » مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ. يَغْيَرُ: فِي مُتَعَلِّقِ الْجَزَّ وَالْمَجْرُورِ وَجِهَانٍ^(١):

١ - نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيُّ: خَرَقُوا لَهُ خَرْقًا بِغَيْرِ عِلْمٍ.

٢ - بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ « خَرَقُوا »، أَيُّ: وَخَرَقُوا ذَلِكَ جَاهِلِينَ، وَهَذَا هُوَ الْأَقْوَى.

سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يَصِفُون:

سُبْحَنَهُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَزٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَتَعَلَّى: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ وَ« تَعَلَّى »: فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَّرِ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

* وَجُمْلَةُ « سُبْحَنَهُ » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ أَسْتَنْافِيَّةٌ.

* وَجُمْلَةُ « تَعَلَّى... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « نَسَبِحَ [سُبْحَنَهُ] » لَا مَحَلَّ لَهَا.

عَمَّا: عَنْ حَرْفِ جَزٍّ، وَ« مَا » فِيهَا وَجِهَانُ:

١ - اسْمٌ مُوَصُولٌ مُبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَزٍّ.

٢ - مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَزٍّ.

وَالْجَزَّ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « تَعَلَّى ».

يَصِفُون: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

* وَجُمْلَةُ « يَصِفُون » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ أَوْ الْحَرْفِيِّ.

(١) الْعَكْبَرِيُّ/٥٢٦، الدَّرَجَاتُ/١٤٦، وَالفَرِيدُ/٢٠٥، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ/١٧٠، وَتَفْسِيرُ أَبِي

السَّعُودِ/١٨٧، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ/١٧.

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ :

بَدِيعُ : فيه أوجه (١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو بديع.

٢ - فاعل بـ « تَعَلَّى » في الآية السابقة، أي: تعالى بديع السموات...

٣ - مبتدأ خبره ما بعده من « أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ».

* وجملة « هُوَ بَدِيعٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية. وكذلك جملة « بَدِيعٌ ... أَنَّى يَكُونُ ».

* وجملة « تَعَلَّى بَدِيعُ السَّمَوَاتِ » على الوجه الثاني معطوفة على جملة « [نسبح] سُبْحَانَهُ ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور.
أَنَّى (٢): أَسْمُ استفهام بمعنى « كيف » أو « من أين » للتعجب والتوبيخ، وقال الشوكاني: للإنكار والاستبعاد مبني في محل:

١ - نصب حال إن كانت « يَكُونُ » تامة.

٢ - نصب خبر كان إن كانت « يَكُونُ » ناقصة.

يَكُونُ: فعل مضارع، فيه وجهان (٣) :

(١) المحيط ٤/١٩٤، والدر المصون ٣/١٤٦، والعكبري ٣/٥٢٧، والفريد ٢/٢٠٥، وحاشية الشهاب ٤/١٠٧، وفتح القدير ٢/١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٧، وإعراب النحاس ٢/٨٧، وحاشية الجمل ٢/٧١، والكشاف ١/٥٢١، و« بَدِيعُ السَّمَوَاتِ » من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وقيل البديع بمعنى المبدع.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) الدر المصون ٣/١٤٧، والعكبري ٣/٥٢٧، والفريد ٢/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٤/١٠٧، وحاشية الجمل ٢/٧١.

١ - ناقص .

٢ - تام، أي: كيف يوجد له ولد وأسباب الوالدية منفية . فهو وجه ظاهر .

لَمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلق ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر « يَكُونُ » إن كانت ناقصة، وتكون « أَتَى » على هذا الوجه في محل نصب حال .

٢ - بمحذوف حال إن كانت « أَتَى » خبراً لـ (كان) .

٣ - بـ « يَكُونُ » إن كانت تامة .

وَلَدٌ: فيها وجهان:

١ - اسم « يَكُونُ » إن كانت ناقصة .

٢ - فاعل « يَكُونُ » إن كانت تامة .

* وجملة « يَكُونُ لَمْ وَلَدٌ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر « بَدِيعُ » إن كانت « بَدِيعُ » مبتدأ .

وَلَمْ تَكُنْ لَمْ صَحْبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

وَلَمْ: الواو: حالية و« لَمْ » نفي وجزم وقلب . تَكُنْ: فعل مضارع مجزوم، ويجوز أن يكون ناقصاً أو تاماً . لَمْ: مثل ما سبق متعلق بخبر « تَكُنْ » إن كان ناقصاً، وبالفعل إن كان تاماً . صَحْبَةً: مثل « وَلَدٌ » .

* وجملة « لَمْ تَكُنْ . . . » في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها .

وَخَلَقَ: الواو: استئنافية، أو حالية، وَخَلَقَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو) . كُلٌّ: مفعول به منصوب . شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور .

* وجملة « خَلَقَ كُلٌّ . . . » فيها وجهان^(١) :

١ - استئنافية للإخبار لا محل لها .

(١) الدر المصون ١٤٨/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٢، وحاشية الجمل ٧١/٢ .

٢ - في محل نصب حال لازمة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، وَهُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَكُلُّ: جاز ومجرور متعلقان بـ «عَلَيْمٌ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.
* وجملة «هُوَ... عَلِيمٌ» معطوفة على جملة «خَلَقَ» فلها حكمها.

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ:

ذَٰلِكُمُ: ذَا: أَسْم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وفي الخبر أوجه^(١):

١ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» و «رَبُّكُمْ» خبر ثان، وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» خبر ثالث، و «خَلَقَ» خبر رابع. وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، وإلا فكل خبر على تقدير مبتدأ محذوف.

٢ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» هو الخبر، وما بعده إبدال منه.

٣ - لفظ الجلالة «اللَّهُ» بدل من «ذَٰلِكُمُ» والخبر ما بعده.

لَا: نافية للجنس. إِلَهَ: أَسْم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (موجود). إِلَّا: للاستثناء.

هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من:

١ - محل «لَا» وأسمها؛ لأن محلها الرفع.

٢ - الضمير المستكن في خبر «لَا» المحذوف.

(١) الدر المصون ١٤٨/٣، والعكبري/٥٢٧، والفريد ٢٠٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٤، والكشاف ٥٢١/١، وانظر «مغني اللبيب» تحقيق عبد اللطيف الخطيب ١٧٧/٦ ففيه مناقشة مفيدة لهذه الآية، وانظر فتح القدير ١٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٢، وإعراب النحاس ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٧٢/٢.

- * والجملة في محل رفع خبر كما تقدم.
- خَلِقَ : تقدم إعرابه . كُلَّ : مضاف إليه مجرور . شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :
- فَاعْبُدُوهُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، وهي سببية فقط غير عاطفة^(١) .
- وَأَعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « أَعْبُدُوهُ » جواب شرط مقدر، أي : إن كانت هذه صفات الله فاعبدوه، فهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم .
- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ : الواو : عاطفة، و« هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » مثل « هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » في الآية السابقة / ١٠١ .
- * وجملة « هُوَ عَلَى . . . » معطوفة على جملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ . . . » لا محل لها .

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

- لَا تُدْرِكُهُ : لَا : نافية، و تُدْرِكُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به . الْأَبْصَارُ : فاعل مرفوع .
- * وجملة « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ » لا محل لها؛ استئنافية .
- وَهُوَ : الواو : حالية، هُوَ : في محل رفع مبتدأ . يُدْرِكُ : مثل « تُدْرِكُ » وفاعله (هو) . الْأَبْصَارُ : مفعول به منصوب .
- * وجملة « هُوَ يُدْرِكُ . . . » في محل نصب حال من الهاء في « تدركه » .
- * وجملة « يُدْرِكُ الْأَبْصَارُ » في محل رفع خبر (هو) .
- وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ : مبتدأ، وخبر أول وثان .

(١) حاشية الجمل ٧٢/٢، والكشاف ٥٢١/١ .

* وجملة « وَهُوَ اللَّطِيفُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ يُدْرِكُ » فهي في محل نصب.

قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ (١٠٤)

قَدْ: للتحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِصَآئِرُ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكُمْ: في متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - ب « جَاءَكُمْ ».

٢ - بمحذوف صفة ل « بِصَآئِرُ »، أي: بصائر كائنة من ربكم.

و مِنْ: لابتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وفي « مَنْ » وجهان:

١ - أسم شرط.

٢ - أسم موصول.

وهو في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ: فعل ماضٍ مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل تقديره (هو). فَلِنَفْسِهِ: الفاء: رابطة لجواب « مَنْ » إن كانت شرطية، وزائدة في الخبر إن كانت « مَنْ » موصولة، و « لِنَفْسِهِ » جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالإبصار كائن لنفسه.

* وجملة « مَنْ أَبْصَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « أَبْصَرَ » في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، ولا محل لها إن

كانت موصولة. ويجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه الخبر كما تقدم كثيراً.

* وجملة « [الإبصار] لِنَفْسِهِ » فيها وجهان:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.
- ٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.
- وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا : مثل : « فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ».
- * وجملة « مَنْ عَمِيَ ... » معطوفة على جملة « مَنْ أَبْصَرَ ... » لا محل لها.
- * وجملة « عَمِيَ » مثل جملة « أَبْصَرَ ».
- * وجملة « العمى عليها » مثل جملة « الإبصار عليها ».
- وَمَا أَنَا : الواو : عاطفة و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية ، و « أَنَا » ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » ، أو في محل رفع مبتدأ.
- عَلَيْكُمْ : على : حرف جَرّ ، والكاف : في محل جَرّ ، وهما متعلقان بـ « حَفِظَ » .
- يَحْفِظُ : الباء : حرف جَرّ زائد ، و « حَفِظَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا » ، أو هو في محل رفع خبر المبتدأ « أَنَا » .

وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : استئنافية ، وفي الكاف وجهان^(١) :

- ١ - حرف جَرّ ، و « ذَا » في محل جَرّ بها ، وهما متعلقان بمفعول مطلق محذوف ، أي : نصرف الآيات تصريفاً كذلك .
- ٢ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (صفة لمصدر) ، أي : نصرف الآيات تصريفاً مثل ما تلونهاها عليك .
- و « ذَا » أسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه ، على الوجه الثاني ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
- نُصْرَفُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم . الْآيَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(١) المحيط ٤/١٩٧ ، والدر المصون ٣/١٤٩ ، والعكبري ٥٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣ ، وحاشية الجمل ٢/٧٣ ، والفريد ٢/٢٠٧ ، والكشاف ١/٥٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/٨٨ .

* وجملة « نَصَرَفْ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِيَقُولُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، وفي اللام وجهان^(١) :

١ - لام التعليل، أي: لكي يقولوا. وهو الأظهر.

٢ - لام العاقبة أو الصيرورة، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

و« يَقُولُوا »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وهذا على قراءة كسر اللام، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول « [أن] يَقُولُوا » في محل جرّ باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بمتأخر تقديره « نصرّفها »، أي: وليقولوا درست نصرّفها.

٢ - بـ « نَصَرَفْ » إن كانت اللام للعاقبة، أي: نصرّف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، فهو معطوف على مقدّر متعلّق بـ « نَصَرَفْ ».

* وجملة « يَقُولُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

دَرَسَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « دَرَسَتْ » في محل نصب مقول القول.

وَلِيُنَبِّئَهُ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، و نُبِّئَهُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود إلى الآيات لأنها في معنى القرآن، أو للقرآن لأنه معلوم ولو لم يجر ذكره، أو للتصريف، أو للتبيين^(٢) ، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤول « [أن] نُبِّئَهُ » في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور معطوفان على المصدر المؤول « لِيَقُولُوا »، فهما متعلقان بما تعلّق به الأول.

(١) البحر المحيط ١٩٧/٤، والبيان ٣٣٥/١، والمصادر المتقدمة في (١)، وتفسير أبي السعود

١٨٩/٢، وفتح القدير ١٧٢/٢، وحاشية الشهاب ١١٠/٤، وحاشية الجمل ٧٣/٢.

(٢) انظر: المحيط ١٩٨/٤، والفريد ٢٠٩/٢، والدر ١٥٢/٣، وفتح القدير ١٧٣/٢، وتفسير

أبي السعود ١٩٠/٢، والكشاف ٥٢٢/١، وحاشية الجمل ٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١١٠/٤.

- * وجملة « نُبَيِّنُهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
 لِقَوْمٍ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نُبَيِّنُ ». .
 يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْم ».

أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾

- أَتَّبِعْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).
 مَاً: فيها ما يأتي^(١) :
 ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
 ٢ - مصدرية، والمصدر المؤوّل « مَا أُوحِيَ.. » في محل نصب مفعول به.
 أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل وجهان:
 ١ - ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: القرآن الكريم، وهو عائد « مَا » إن كانت موصولة.
 ٢ - الجار والمجرور « إِلَيْكَ »، أي: الإيحاء الجائي من ربك إن كانت « مَا » مصدرية.
 إِلَيْكَ: إلى : حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « أُوحِيَ ». أو نائب فاعل كما تقدم. مِنْ رَبِّكَ: الجار والمجرور يجوز تعليقه بواحد مما يأتي^(٢):
 ١ - بـ « أُوحِيَ ».
 ٢ - بمحذوف حال من « مَا ».
 ٣ - بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوحِيَ ».
 و مِنْ : لأبتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.
 * وجملة « أَتَّبِعْ » لا محل لها استئنافية.

(١) الدر المصون ٣/١٥٢، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٧٤.

(٢) الدر المصون ٣/١٥٢، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٧٤.

- * وجملة « أَوْحَى » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في الآية / ١٠٢ .
- * وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » فيها وجهان ^(١) :
- ١ - اعتراضية بين الجملتين الأمريتين لا محل لها .
- ٢ - في محل نصب حال « مِنْ رَبِّكَ » ، أي : منفرداً ، وهي حال مؤكدة .
وَأَعْرِضْ : الواو : عاطفة ، و « أَعْرِضْ » مثل « أَنْتَع » .
- * وجملة « أَعْرِضْ » معطوفة على جملة « أَنْتَع » لا محل لها .
- عَنِ الْمُشْرِكِينَ : جازر ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ » ، وعلامة الجر الياء .



وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

وَلَوْ : الواو : عاطفة ، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وحذِفَ مفعول « شَاءَ » للعلم به ^(٢) والتقدير : ولو شاء الله إيمانهم .

- * وجملة « شَاءَ اللَّهُ » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة .
- مَا : نافية . أَشْرَكُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
- * وجملة « مَا أَشْرَكُوا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .
- وَمَا : الواو : عاطفة ، و مَا : نافية . جَعَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون ، و(نا) في محل رفع فاعل ، والكاف : في محل نصب مفعول به أول ؛ لأن « جَعَلَ » بمعنى (صَيَّرَ) . عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جر ، والهاء : في محل جر ، وهما متعلقان بـ « حَفِيفًا » . حَفِيفًا : مفعول به ثان منصوب ، ومفعول « حَفِيفَ » محذوف ؛ والتقدير : حفيظاً عليهم أعمالهم .

(١) المحيط ١٩٨/٤ ، وحاشية الشهاب ١١١/٤ ، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٢ ، وحاشية الجمل ١٠٦/٢ .

(٢) لا يذكر مفعول « شَاءَ » إلا إذا كان غريباً . انظر الدر المصون ١٥٢/٣ ، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٢ .

* وجملة « جَعَلْنَكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « شَاءَ اللَّهُ »، أو على جملة « مَا أَشْرَكُوا ».

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ: مثل « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ » في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

* وجملة « مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة « مَا جَعَلْنَكَ . . . » لا محل لها.

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَلَا: الواو: استئنافية، و لَا : ناهية جازمة. تَسُبُّوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - ب « يَدْعُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « الَّذِينَ ».

٣ - بمحذوف حال من عائد « الَّذِينَ » المحذوف.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا تَسُبُّوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَيُنَبِّئُهُمْ: الفاء: فيها وجهان:

١ - سببية.

٢ - عاطفة.

(١) الدر المصون ٣/١٥٣، والعكبري/٥٢٩، والفريد ٢/٢٠٩.

و« يَسُبُّوا »: فعل مضارع فيه وجهان:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤول ([أن] يَسُبُّوا ..) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام السابق، أي: لا يكن منكم سبّ لآلهتهم فسبّ منهم الله.

٢ - مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل « لَا تَسُبُّوا ». وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. * وجملة « تَسُبُّوا » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَسُبُّوا » لا محل لها.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَدَّوْا: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ فهو مصدر من غير لفظ الفعل؛ إذ السبّ من جنس العَدْو.

٣ - مصدر في موضع الحال مؤول بمشتق، أي: فيسبوا الله ظالمين. وهي حال مؤكدة.

يَغَيِّرُ: الجارّ والمجرور في موضع نصب على الحال من فاعل « يَسُبُّوا »، أي: فيسبوا الله جاهلين به، وبما يحب أن يذكر به. عَلِمَ: مضاف إليه مجرور.

كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

كَذَلِكَ: مرّت في الآية / ١٠٥، من هذه السورة. زَيْنًا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. لِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « زَيْنًا ».

(١) المحيط ٢٠٠/٤، والدر المصون ١٥٣/٣، والعكبري/٥٣٠، والفريد ٢/٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣، وفتح القدير ٢/١٧٣، وإعراب النحاس ٢/٨٩، وحاشية الجمل ٧٦/٢.

أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور. عَمَلُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « زَيْنًا... » لا محل لها؛ استثنائية.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَى رَبِّهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، أي: زينا لكل أمة عملهم فعملوه ثم إلى ربهم مرجعهم.

فِيُنَبِّئُهُمُ: الفاء: عاطفة، وَيُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ويجوز في « مَا » أن تكون:

١ - موصولة في محل جرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل جرّ.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُنَبِّئُ »، وعائد الموصول أو النكرة الموصوفة محذوف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ » لا محل لها.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا :

وَأَقْسَمُوا: الواو: استئنافية، و« أَقْسَمُوا » مثل « أَشْرَكُوا » في الآية/ ١٠٧.

بِاللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَمُوا ». جَهْدَ: فيه ما يأتي ^(١) :

١ - مصدر في موضع الحال، أي: أقسموا مجتهدين.

٢ - نائب مفعول مطلق، فهو مضاف إلى مرادف المصدر.

أَيْمَنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَقْسَمُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. جَاءَتْهُمْ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. آيَةٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « إِنْ جَاءَتْهُمْ... » مفسرة لمضمون القسم أو اعتراضية لا محل لها. لَيُؤْمِنُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« يُؤْمِنُنَّ » فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد. وأصله «يؤمنون + ن» بها: الباء: حرف جر، و(ها) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « يُؤْمِنُنَّ ».

* وجملة « يُؤْمِنُنَّ بِهَا » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الْآيَاتُ: مبتدأ مرفوع.

(١) تقدم الكلام عن « جهد » في الآية/ ٥٣ من سورة المائدة.

عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للآيات، أي: الآيات موجودة أو مستقرة أو كائنة عند الله: الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « إِنَّمَا أَلَايْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : أسم أستفهام للإنكار مبني في محل رفع مبتدأ. يُشْعِرْكُمْ: فعل مضارع مرفوع متعد لمفعولين، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « مَا » الاستفهامية.

* وجملة « مَا يُشْعِرْكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

* وجملة « يُشْعِرْكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

أَنَّهَا: أَنْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(ها) في محل نصب أسمه.

وفي فتح همزة « أَنْ » أوجه^(١) :

١ - « أَنَّهَا » بمعنى « لعل »؛ أي: وَمَا يُشْعِرْكُمْ لعلها إذا جاءت لا يؤمنون. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني لـ « يُشْعِرْكُمْ » محذوفاً.

* وتكون الجملة استثنائية تعليلية.

٢ - أن تكون « لَا » مزيدة في « لَا يُؤْمِنُونَ »، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت

يؤمنون، والمعنى: أنها إذا جاءت لم يؤمنوا. وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ » وما عملت فيه في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُشْعِرْكُمْ ».

٣ - على تقدير لام العلة، أي: إنما الآيات التي تقترحونها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون.

* وعلى هذا تكون جملة « وَمَا يُشْعِرْكُمْ » اعتراضية كما تقدم.

(١) البحر المحيط ٢٠٢/٤، والدر المصون ١٥٤/٣، والعكبري/٥٣٠، والفريد ٢١١/٢،

ومغني اللبيب ٢٦٣/١ و ٣٤٤/٣، والكتاب ١٢٣/٣، والكشاف ٥٢٣/١، والبيان ٣٣٤/١،

ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، ومعاني الفراء ٣٥٠/١، ومعاني الأخفش ٥٠١/٢، وحاشية

الشهاب ١١٣/٤، وفتح القدير ١٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٢/٢، وحاشية الجمل ٧٧/٢.

- ٤ - على تقدير محذوف معطوف على ما تقدم، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون، أو: ما يشعركم بانتفاء الإيمان أو وقوعه.
- ٥ - «لَا» غير مزيدة، ولا يوجد في الكلام حذف، وذلك على معنى: وما يدريكم أنتفاء إيمانكم، جواباً لمن حكم عليهم بالكفر أبداً. وقد أختار أبو حيان هذا الوجه.
- ٦ - «مَا» نافية، وفاعل «يُشْعِرُكُمْ» ضمير الله تعالى، أي: لا يشعركم الله أنها إذا جاءت الآيات المقترحة لا يؤمنون. وهذا وجه غريب بعيد.
- إذا: ظرف زمان للمستقبل مجرد من الشرط مبني في محل نصب متعلق بـ «يُؤْمِنُونَ». جَاءَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).
- * وجملة «جَاءَتْ...» في محل جر مضاف إليه.
- لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: زائدة، أو نافية كما تقدم، و يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمتعلق محذوف تقديره (بها).
- * وجملة «يُؤْمِنُونَ» في محل رفع خبر (أن).

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَنُقَلِّبُ: الواو: استئنافية، أو عاطفة، و «نُقَلِّبُ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. أَفْئِدَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأَبْصَرَهُمْ: معطوف على «أَفْئِدَتَهُمْ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة «نُقَلِّبُ» وجهان^(١):

(١) البحر المحيط ٢٠٣/٤، والدر ١٥٨/٣، والكشاف ٥٢٣/١، وفتح القدير ١٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٣/٢، وحاشية الشهاب ١١٤/٤، وحاشية الجمل ٧٧/٢.

- ١ - استئنافية، لا محل لها.
- ٢ - معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة، أي: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم...
كما^(١) :

- ١ - الكاف أسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (نعت لمصدر محذوف)، و « مَا » مصدرية، أي: تقلباً ككفرهم، أي: عقوبة مساوية لمعصيتهم.
- ٢ - وقيل: الكاف للتعليل، أي: نقلب أفئدتهم وأبصارهم لعدم إيمانهم به أول مرة.
- ٣ - وقيل: في الكلام حذف تقديره: فلا يؤمنون به ثاني مرة لم يؤمنوا به أول مرة.
- ٤ - وقيل: الكاف للمجازاة، أي: لما لم يؤمنوا به أول مرة نجازيهم بأن نقلب أفئدتهم عن الهدى، ونطبع على قلوبهم.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَمْ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، يعود على الله تعالى أو على رسوله أو على القرآن^(٢)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». والمصدر المؤول « مَا لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل جَرّ مضاف إليه.
- * وجملة « لَمْ يُؤْمِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوَّل: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُؤْمِنُوا ». مَرَّو: مضاف إليه مجرور.

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ :

- وَنَذَرُهُمْ: الواو: عاطفة، و« نَذَرُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر المحيط ٢٠٤/٤، والدر المصون ١٥٨/٣، والعكبري/٥٣١، والفريد ٢/٢١٣، وفتح القدير ١٧٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٣/٢.

(٢) الدر المصون ١٥٨/٣.

- * وجملة « نَذَرُهُمْ... » معطوفة على جملة « نُقَلِّبْ »؛ فلها حكمها.
- في طُعْيَنِهِمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « يَعْمَهُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَعْمَهُونَ » فيها وجهان:
- ١ - في محل نصب حال من مفعول « نَذَرُهُمْ ».
 - ٢ - في محل نصب مفعول به ثان. على تضمين « نَذَرُهُمْ » معنى نصيرهم، أي: نصيرهم عمهين في طغيانهم.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء السابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

٥ - سورة المائدة (من الآية ٨٢ - ١٢٠)

- ١١ - «قسيين» جمع «قسي»
- ١٨ - أصل «أثابهم»
- ٢٣ - ما يشترط في العائد المجرور في الحذف
- ٢٤ - «أهليكم» جمع سلامة وما نقص فيه من شروط
- ٢٩ - ذكر «الصلاة» بالإفراد
- ٤٨ - قد تكون «لو» بمعنى «إن»
- ٤٩ - مذاهب الصرفيين في أصل «أشياء» ووزنها
- ٥٣ - فائدة في «بحيرة» و«سائبة» و«وصيلة» و«حام»
- ٧١ - علة عدم ذكر متعلق «التقوى» في الآية (١٠٨)
- ٧٩ - الأوجه الثلاثة في «طيراً»
- ٨٥ - أصل «اللهم» عند سيبويه
- ٨٦ - اشتقاق كلمة «العيد»
- ٩٣ - «تعلم» في الآية (١١٦) ليست عرفانية
- ٩٩ - أصل كلمة «رضي» وكلمة «رضوا»

٦ - سورة الأنعام (من الآية ١ - ١١٠)

- ١٠٨ - شرطاً وقوع الفعل الماضي بعد «إلا»
- ١١٤ - ١١٥ - المراد بكلمة «الكتاب» في الآية (٧)
- ١١٥ - «القرطاس» وما فيها من كسر القاف وضمها وفتحها
- ١٢٣ - معنى «سكن» في الآية (١٣)
- ١٢٤ - علة دخول همزة الاستفهام على «غير» في الآية (١٤)

- ١٢٩ - تنوين العوض في «يومئذ» ونحوها
- ١٣٧ - الفاء الزائدة
- ١٤٦ - «وقف» لازم ومتعد
- ١٤٩ - اللام موافقة «إلى» في الآية (٢٨)
- ١٥٤ - عائد الضمير في «فيها» في الآية (٣١)
- ١٦٦ - «لولا» التي للتحضيض و«لولا» التي للتوبيخ والتنديم
- ١٨٠ - الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية
- ٢٠٥ - علّة إسناد التوفي إلى الذات المقدسة في الآية (٦٠)
- ٢١٧ - علّة مجيء الشرط بـ (إذا) ثم بـ (إن) في الآية (٦٨)
- ٢١٧ - (ذكرى) اسم مصدر
- ٢٣٥ - سبب منع كلمة (آزر) من الصرف
- ٢٣٧ - (ملكوت) مصدر على (فَعَلَوْتَ)
- ٢٤٠ - علّة استعمال «هذا» مع الشمس في الآية (٧٨)
- ٢٤٨ - وجه من فصاحة القرآن العظيم وآدابه في الآية (٨١)
- ٢٦٦ - تقديم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة في الآية (٩٢)
- ٢٦٨ - علّة تسمية مكة المكرمة بأُم القرى
- ٢٦٨ - علّة عدم عطف «حول» على «أُم القرى» في الآية (٩٢)
- ٢٧٣ - سبب إضافة «العذاب» إلى «الهون» في الآية (٩٣)
- ٢٧٤ - مفرد كلمة «فرادى»
- ٢٨٢ - معنى جعل الشمس والقمر حساباً
- ٢٨٤ - «مستقرّ» و«مستودع» ونوع المشتق في كل منهما
- ٢٩٩ - مفعول «شاء» لا يذكر إلا إذا كان غريباً